١٦ صفحة

السلطة تستخدم قانون الطوارئ، وتمنع الاحتفال بعيد الجهاد

سراج الدين: منع الاحتفال أقوى أثرا من إقامته وحكم الشعب سيكون قاسيا

القرار التعسفي يؤكد أن الديمقراطية القائمة غير حقيقية ومجرد شعارات



فؤاد سراج الدين

رفضت وزارة الداخلية . التصريح لحزب الوفد . بإقامة سرادق في ميدان التحرير . للاحتفال بعيد الجهاد الوطني . استخدمت الوزارة . قانون الطوارئ . وتعللت باسباب امنية . ونظرت محكمة القضاء الاداري . امس الاول . «الثلاثاء» . الدعوى التي اقامها حزب الوفد . لالغاء قرار وزارة الداخلية . وعبر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . في تصريح الى «الوفد» . عن اسفه الشديد . لرفض وزارة الداخلية . التصريح لحزب الوفد . بالاحتفال مساء اليوم «الخميس» . في سرادق بميدان التحرير . بعيد عيد الجهاد الوطني . وتساءل سراج الدين . عن إستمرار تشدق ابواق الحكومة بالديمقراطية . في الوقت الذي تدعى فيه السلطة . انها ترفض اقامة الحفل في ميدان التحرير لاسباب امنية . واكد سراج الدين . ان هذا الرفض . هو إجراء تعسفي . يمثل اعتداء صارخا على الدستور . الذي كفل حرية الاجتماع . كما ان لجوء السلطة الى احكام قانون الطوارئ . في اجرائها التعسفي . يتناقض مع تصريحات المسئولين المتعددة . بان هذا القانون . لن يستخدم الا في مكافحة الارهاب . واضاف سراج الدين في تصريحه . بانه اذا كان الهدف من هذا الاجراء الذي يتعارض مع الدستور . يرجع الى عدم اعطاء الوفد فرصة التحدث الى جماهير مصر وابداء رايه في الموقف السياسي . فان الغاء الاحتفال . يعد اقوى اثرا في الراى العام . واكثر دلالة من اقامة الاحتفال . واكد رئيس الوفد . ان حكم الشعب . سيكون قاسيا . على هذا التصرف الجائر غير الديمقراطي . وتعجب سراج الدين من التصريح لاخرين لا يمثلون شيئا حتى ولا انفسهم . باقامة احتفال بمناسبة هذه الذكرى الوطنية في احد الميادين العامة والهامة بالقاهرة . لمجرد ان الوفد بترهم وحرمهم من عضويته . وفي نفس الوقت . تطلب الحكومة من حزب الوفد . اقامة احتفاله بمقر الحزب . وتعلم الحكومة . ان هذا المقر لايتسع لاكثر من بضع مئات . كما تعلم ايضا . ان الالاف من جماهير الشعب بمختلف المحافظات . يحرصون على الاشتراك في هذا الاحتفال الوطني الكبير . وابدى سراج الدين . دهشته . من ان تتخذ الحكومة هذا الموقف . من عيد وطني . يعد من اهم واجل اعياد مصر القومية . ولا يخص حزبا معينا . واضاف رئيس الوفد . اننا كلما تفاءلنا وصدقنا الحكام . بان الديمقراطية في طريقها الى استكمال مسيرتها . نصدم بما يقضي على هذا التفاؤل . ويثبت لنا وللشعب من جديد . اننا ابعد ما نكون عن الديمقراطية الحقيقية .

(البقية ص ١٣)

صفحات خاصة عن عيد الجهاد

إقرا ص ٥ و ٦ و ٧ و ٨



سعد زغلول — مصطفى النحاس

تأجيل الدعوى التي اقامها الوفد ضد قرار رفض الاحتفال بذكرى عيد الجهاد

كتب علي خميس :

قررت محكمة القضاء الاداري يوم «الثلاثاء» الماضي . تاجيل النظر في الدعوى التي اقامها حزب الوفد . لإلغاء قرار وزارة الداخلية . برفض الموافقة على الاحتفال بذكرى عيد الجهاد . في سرادق بميدان التحرير . وكان حزب الوفد . قد تلقى في الساعة العاشرة من مساء يوم «الأحد» الماضي . قرار وزارة الداخلية برفض إقامة سرادق للاحتفال بذكرى عيد الجهاد في ميدان التحرير . وتعللت الوزارة بدواعي الامن . واقام حزب الوفد صباح يوم «الاثنين» الماضي . دعوى امام محكمة القضاء الاداري لإلغاء قرار وزارة الداخلية . وطلب الحزب في دعواه إيقاف تنفيذ القرار بصفة مستعجلة . لمخالفته لاحكام الدستور والقانون . واعتدائه السافر على حرية الاجتماعات العامة المقررة للاحزاب السياسية . وحددت المحكمة جلسة امس الاول «الثلاثاء» لنظر

(البقية ص ١٣)



.. وسؤال إلى وزير الداخلية

قدم النائب الوفدي يس سراج الدين . سؤالا إلى زكي بدر وزير الداخلية حول الأسباب التي دعته إلى رفض طلب حزب الوفد . إقامة احتفاله السنوي بعيد الجهاد الوطني . في سرادق بميدان التحرير . وكان وزير الداخلية قد اشترط اقامة الحفل بمقر الحزب . رغم ضيقه . وعدم صلاحيته لاقامة الاحتفال . وتساءل يس سراج الدين في السؤال الذي تقدم به إلى رئيس مجلس الشعب . وهل يتفق هذا الرفض مع حق الاحزاب العامة في عقد المؤتمرات والاحتفالات في الأماكن العامة التي تختارها . وخاصة في مثل هذه الاعياد الوطنية القومية ؟ وهل يتفق ذلك مع الديمقراطية الحقيقية . واحترام مبدأ حرية الاجتماع الذي كفله الدستور ؟.

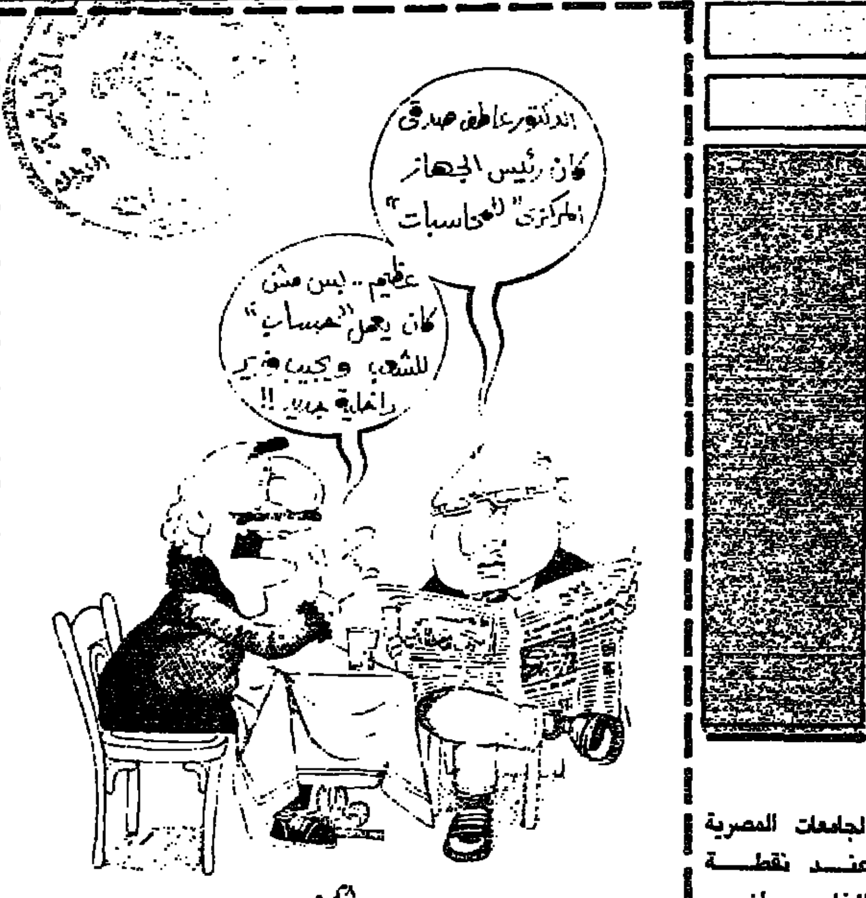
نقابة المحامين تحتفل بذكرى عيد الجهاد

اكد النائب الوفدي محمد عيد عضو مجلس نقابة المحامين . ان مجلس نقابة المحامين . قرر الاحتفال بذكرى عيد الجهاد الوطني . في مقر النقابة بشارع رمسيس وسيقام الاحتفال مساء يوم «الجمعة» الموافق ٢١ نوفمبر الحالي وستشارك فيه الأحزاب والقوى الوطنية . والدعوة عامة .

● الخميس ١١ ربيع الاول ١٤٠٧ هـ - ١٣ نوفمبر ١٩٨٦ م - ٤ هاتور ١٧٠٣ ق - السنة الثالثة - العدد ١٤٠

AL — WAFD , 13 NOVEMBER 1986 , NO . 140 ●





الجامعات المصرية عند نقطة الغليان ..

(ص — ٣)

أسرار التشكيل الوزاري الجديد

كتب المحرر السياسي لـ «الوفد» :

يمكن القول . بان الدكتور يوسف والي مني بهزيمة ساحقة . خلال هذا الاسبوع . بعد معارك ضارية استمرت لأكثر من عامين كاملين . كان خلالهما يسعى بكل الجهد لرئاسة مجلس الوزراء . بالاضافة الى امانة الحزب الوطني . فللمرة الثانية . بعد إقالة كمال حسن علي يفاجأ يوسف والي برئيس وزراء ياتي من حيث لايمكن ان يتوقع . ويشغل المنصب الذي تتوق اليه نفسه . ولا يدخر جهدا في سبيل تحقيقه .. وبإعلان التشكيل الوزاري الاخير . على النحو الذي اعلن به . يكون الدكتور رفعت المحجوب قد وجه ضربة عنيفة الى «معسكر» الدكتور والي . حيث انه من المعروف ان الحرب داخل الحزب الوطني كانت قد تفجرت بشكل حاد وعلني بين معسكرين رئيسيين .

اولهما برئاسة يوسف والي الذي حاول ان يبدو بمظهر «الرجل القوي» حتى على المعارضة الثاني برئاسة الدكتور رفعت المحجوب .

(البقية ص ١٣)



عاطف صدقي — علي لطفي

أنصحك أن تدعو لنفسك أيضا ..!

بقلم : مصطفى شردي

رفضت السلطة ان يحتفل حزب الوفد بعيد الجهاد الوطني . اسمى واجل الاعياد القومية في تاريخ هذه الأمة . في سرادق مجاور لمسجد عمر مكرم بميدان التحرير . ولعلها المصادفة البحتة . او سوء الطالع . ان يقترن هذا الموقف المؤسف . بيوم تولي الدكتور عاطف صدقي مسئوليات رئيس الوزراء . ولذلك . فإننا نفضل الاعتقاد بأن الرفض الغريب . إنما هو تعبير طبيعي . عن استمرارية وجود رجل مثل زكي بدر . على راس وزارة الداخلية في التشكيل الوزاري الجديد .

ولست أظن انني بحاجة إلى الحديث عن الصدمة الشعبية الشاملة . التي اصابت الجماهير على اختلاف مستوياتها . بمشاعر متداخلة . هي مزيج جديد تماما من رد الفعل الشعبي . إزاء ما يجري في هذا البلد من غرائب وعجائب . وفي مقدمتها التمسك غير المنطقي . وغير المفهوم للناس . بعدد من الوجوه الممقوتة شعبيا . والفاشلة تنفيذيا . والتي تتربع فوق مقاعد تهتز غضبا . بل تتوجع الما . من تحت هؤلاء . الذين يرصد الراى العام المصري سلوكياتهم المعلنة وغير المعلنة بالكثير من السخط والاستنكار . ولا تسالوني عن كنه ذلك المزيج الجديد من مشاعر الناس . إزاء التشكيل الوزاري الجديد . فلقد احترت في تحليله ومعي عدد من الزملاء والاصدقاء . وإن كنا قد اتفقنا في النهاية على انه التحالف الطبيعي بين مشاعر الاحباط والغضب والازدراء واللامبالاة والغيظ الكظيم . وهذا تحالف معقد لا يقدر عليه سوى شعب مقتدر على الصبر الطويل مثل الشعب المصري العظيم ..!

●●●

وإذا كانت وزارة الدكتور علي لطفي . قد جاءت إلى الحكم باسلوب الانقلاب الوزاري المفاجيء . الذي لم تعرف . أو على الأقل لم تعلن . اسبابه حتى الآن . فإن وزارة الدكتور عاطف صدقي . تقدم مؤشرا مقلقا . يؤكد ان هذا الأسلوب الغريب قد يصبح السمة الدائمة للتغيير في هذا البلد . وفي ذلك إهدار مرفوض لحق اساسي من حقوق الشعب . الذي من حقه . بل من واجبه . ان يعرف لماذا تقال وزارة . او «تستقيل» كما يريد الناس . ومن حق الشعب ومن واجبه ايضا ان يعرف . لماذا يخرج وزير ؟ وهل خرج بمحض إرادته او اخرج لاسباب ؟ وعلى اى اساس يتم اختيار البديل ؟ ان التغيير الوزاري واجب حتمي إذا جاء نتيجة لضرورات وطنية . ولكن بشرط ان يحاط الناس علما بجميع التفاصيل . حتى يشعر الراى العام بانه يحظى بما يستحق من احترام واعتبار . ثم ان تشكيل ثلاث حكومات خلال أقل من ثلاث سنوات . امر يستحق ايضا الكثير من التفسير والايضاح للجماهير .

وقد حدث قبل التغيير الوزاري الاخير . باسبوع واحد فقط . ان اجتمع الرئيس حسني مبارك مع الصحفيين العاملين في صحف واجهزة إعلام الحكومة . وفهمنا من تصريحات وزير الإعلام حول اللقاء . ما يعني انه لا تغيير ولا تبديل . بل إن الوزير اكد لصحيفة عربية في نفس الأسبوع . أن كل ما تردده صحف المعارضة بشأن تغيير او حتى تعديل وزاري وشيك . إنما هو مجرد اكاذيب وشائعات دأبت المعارضة على ترديدها . ويبدو ان احد كتاب صحف الحكومة الكبار . الذين يعتقد الناس انهم قريبون جدا من الأحداث . ومن الاسرار . يبدو انه صدق تلك التصريحات . فسارع إلى تحرير مقال ساخن . يتحدث فيه عن «مواسم الشائعات» وان ما تردده صحف المعارضة . وصحيفة «الوفد» . هي المقصودة تحديدا . بشأن توقع التغيير الوزاري .

(البقية ص ١٥)

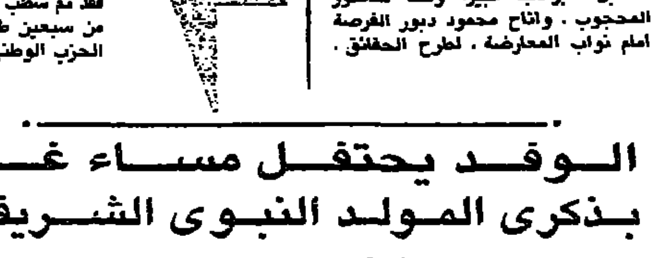
الوزارة الجديدة تضم جميع العناصر المتصارعة

بعض الشخصيات الهامة رفضت الاشتراك في الوزارة

تؤكد «الوفد» ان الوزارة الجديدة . قد ولدت وبداخلها . كل عناصر الصراع . ومراكز القوى . التي كانت موجودة في وزارتي كمال حسن علي . والدكتور علي لطفي . وادت إلى سقوط الوزارتين . وفشل الاداء الحكومي . وعدم وضوح الانجازات . وعلمت «الوفد» ان عددا من الشخصيات الهامة . اعتذرت عن عدم الاشتراك في الوزارة الجديدة . رغم الالحاح عليها . كما ان احد الوزراء . اشترط إخراج وزير اخر . مقابل استمراره في منصبه الوزاري . ورفض هذا الشرط . فطلب الوزير اعفاءه من منصبه . وبذلت محاولات لاقناع الدكتور ناجي شتلة بالبقاء في منصب وزير التموين . ورفض الدكتور شتلة جميع المحاولات باصرار واحدثت هذه المواقف وغيرها . ارتباكات شديدة داخل الحزب الوطني . ووضعت المزيد من العقبات . التي ادت إلى تعثر إعلان التشكيل وتاخره عن الموعد الذي حددوه . بعد تكليف الدكتور عاطف صدقي بتشكيل الوزارة الجديدة .

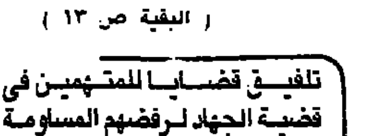
«المحجوب» انتقم من «دبور» وأطاح به من منصب وكيل مجلس الشعب !

جرت صباح يوم «الثلاثاء» الماضي في الجلسة الافتتاحية للدورة الجديدة لمجلس الشعب . وقائع انتخاب رئيس المجلس والوكيلين . بذل الدكتور رفعت المحجوب . الذي اعيد انتخابه رئيسا للمجلس . جهودا مكثفة من أجل منع إعادة انتخاب محمود دبور . في منصب وكيل مجلس الشعب . ونجحت مساعيه . وتم انتخاب ابهاب مقلد وكيلا عن العمال بدلا من محمود دبور وكان محمود دبور خلال الدورة البرلمانية الماضية . قد تولى رئاسة بعض جلسات مجلس الشعب . ونجح في إدارة الجلسات نجاحا لفت الانتباه . وسبب - في المقابل - إزعاجا كبيرا وقلقا للدكتور المحجوب . واتاح محمود دبور الفرصة امام نواب المعارضة . لطرح الحقائق .



●● شهدت الجامعات المصرية . توترا بالغا . بسبب التدخل السافر للحزب الوطني في عملية انتخابات الإتحادات الطلابية . تبين فور إعلان الكشوف المبدئية يوم «الاربعاء» الماضي شطب جميع المرشحين . من خارج الحزب الوطني . في اكثر من خمس جامعات . وهي جامعات الزقازيق . والمنوفية . والإسكندرية . واسيوط . وعين شمس . كما تم منع أعداد كبيرة من الطلاب من المرشحين بسبب القيود التي فرضت على سحب الاستمارات . من إدارات رعاية الشباب بالجامعات . ووصلت نسبة النجاح بالتزكية اكثر من ٧٠٪ في كليات الجامعات . لجأت جامعة الاسكندرية إلى الامتناع عن قبول أوراق بعض المرشحين . الذين ينتمون إلى الجماعات الاسلامية وبلغ عدد الطلاب الذين رفضت الجامعة تسلم اوراقهم ٤٥٢ طالبا . وقامت في نفس الوقت بشطب ٢٠٣ طلاب . وحققت جامعة الزقازيق رقما قياسيا في شطب الطلاب . فقد تم شطب ٤٧٠ طالبا . في خمس كليات . ولم تقبل اوراق اكثر من سبعين طالبا . مما ادى إلى فوز المرشحين الذين دفع بهم الحزب الوطني في اكثر من ٦٥٪ من المواقع فقد فازت لجان كلية

(البقية ص ١٣)



للمرة الثانية .. زكي بدر يتحدى أحكام القضاء !

تحدى زكي بدر وزير الداخلية . للمرة الثانية . حكما قضائيا . بالافراج عن ٦٢ معتقلا من اعضاء الجماعات الإسلامية . وامر باعتقالهم طبقا لقانون الطوارئ . وكان القضاء قد حكم بالافراج عن هؤلاء المعتقلين . واعتقلهم وزير الداخلية . طبقا لأحكام قانون الطوارئ . وتظلم المعتقلون امام محكمة جنوب القاهرة . من قرار وزير الداخلية . باعتقالهم ونظرت المحكمة التظلم يوم «الخميس» الماضي . وقررت رفضها لاعتراض الوزير . وقبول التظلم . والافراج عن المعتقلين في الحال تحدى الوزير حكم القضاء . واصدر في نفس اليوم . قرارا ثانيا باعتقالهم . طبقا لقانون الطوارئ .

ميلاد حنا لايمثل التجمع في مجلس الشعب

نفى الدكتور ميلاد حنا . انه يمثل حزب التجمع في مجلس الشعب . وصرح بانه لم يتم اى اتصال معه في هذا الشأن . وقال إنه يمثل المستقلين في المجلس .

برقية من السفير الامريكي لحكومته حول التعديل الوزاري

اكد السفير الامريكي بالقاهرة . انه تلقى تاكيدات . بعدم حدوث تغييرات في السياسة الخارجية للحكومة الجديدة في مصر . سواء بالنسبة لمسيرة السلام او العلاقات المصرية الامريكية .



الوفد يحتفل مساء غد بذكرى المولد النبوي الشريف

يحتفل حزب الوفد . في الساعة السادسة من مساء غد «الجمعة» . بذكرى المولد النبوي الشريف . يقام الاحتفال في مقر الوفد بالمنيرة . تحت اشراف الدكتور عبدالغفار عزيز النائب الوفدي ورئيس لجنة الشئون الدينية بالوفد . يشارك في الحفل بعض رجال الدعوة الاسلامية والفكر . كما تقوم لجنة المراة في حزب الوفد . بتوزيع الهدايا والحلوى . على اهالي حي المنيرة . في الساعة الخامسة من مساء يوم «الأحد» القادم

تلفيق قضايا للمتهمين في قضية الجهاد لرفضهم المساومة

كتب ايمن نور

القت مباحث امن الدولة القبض على عشرة من المتهمين في قضايا الجهاد . الذين وردت اسماؤهم في قرار الاتهام الأخير . في قضايا التعذيب . حاولت المباحث اجبارهم على التنازل عن الشق الجنائي في القضية . التي اقاموها بسبب تعرضهم للتعذيب . وعرضت مباحث امن الدولة على المتهمين ٣٠ الف جنيه مقابل التنازل وديا . رفض المتهمون . هذه المساومات . وقررت مباحث امن الدولة . تلفيق اتهامات جديدة لهم لاجبارهم على التنازل . وقدمتهم إلى النيابة . بتهمة حرق ثلاث سيارات ملاكي بمنطقة شبرا .

«البشير» و«المحجوب» قدما طلبا لإعادتهما إلى العمل !!

علمت «الوفد» ان رفعت البشير وكيل وزارة الاقتصاد السابق لشئون النقد . وعبدالخالق المحجوب الخبير بإدارة النقد بوزارة الاقتصاد . قدما طلبا رسميا إلى وزير الاقتصاد . في الاسبوع الماضي . لاعادتهما إلى عملهما بالوزارة . وكانت محكمة امن الدولة العليا . قد افرجت عن «البشير» و«المحجوب» بكفالة الف جنيه . لكل منهما . كما انهما لايزالان رهن التحقيق في قضايا رد الأموال المصادرة للمهربين وتجار العملة . ويبلغ عددها ١٧٨ قضية تقريبا .

البنوك تعاني عجزا في السيولة النقدية

بعد الحملة التي تعرضت لها إحدى شركات توظيف الأموال

كتب جمال يونس وعبدالنبي عبدالستار .

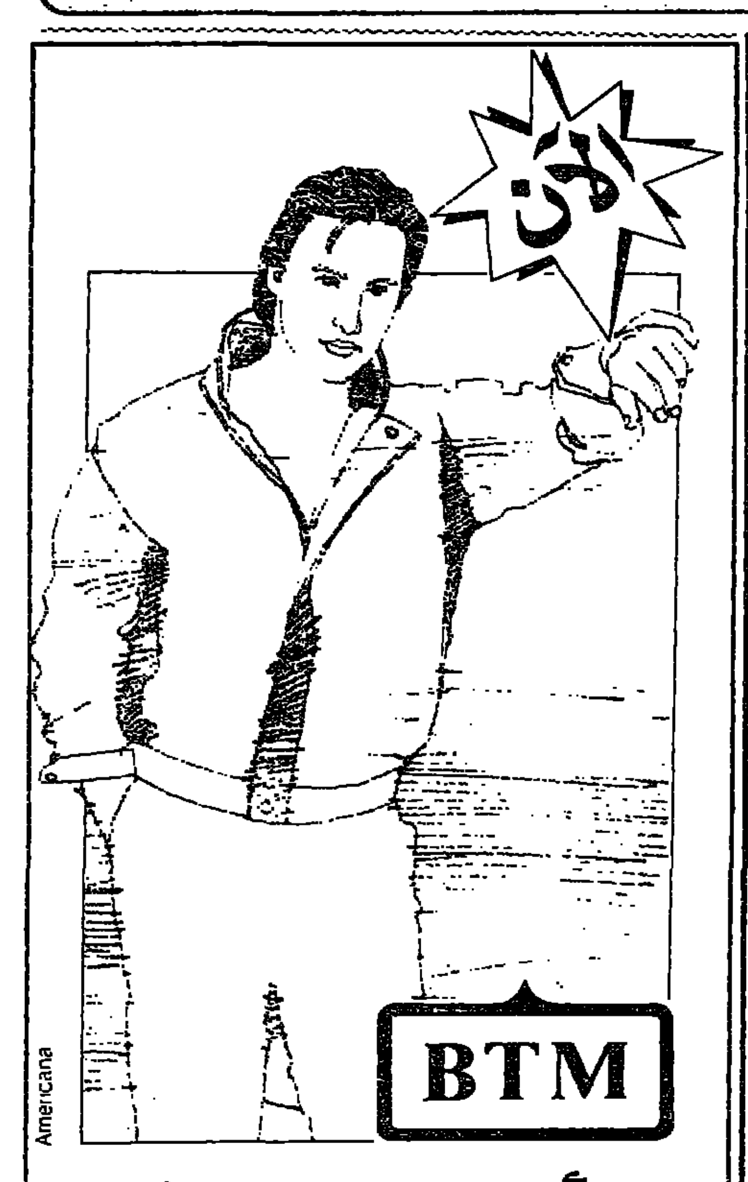
علمت «الوفد» ان البنوك تواجه الآن مأزقا خطيرا في السيولة النقدية . بسبب اتجاه عدد كبير من المواطنين إلى سحب ودائعهم من حسابات إحدى شركات توظيف الاموال . لدى البنوك . وكانت الشركة قد تعرضت إلى حملة شرسة . شنتها اجهزة الإعلام الحكومية . وبعض الجهات الاقتصادية . وعلمت «الوفد» . ان مجموع المبالغ المسحوبة من الشركة خلال الايام القليلة الماضية تزيد على ١٥٠ مليون جنيه . من جملة ارصدة الشركة في البنوك . وتبلغ الف مليون جنيه . وطلبت معظم البنوك تاجيل صرف قيمة الشيكات التي حررتها الشركة للمواطنين . بسبب العجز في السيولة النقدية بها . او تحويل قيمة الشيكات إلى حسابات جارية باسمائهم وعلمت «الوفد» ان اسباب الحملة ترجع إلى رفض الشركة

(البقية ص ١٣)

قاعة مصفحة لمحاكمة المتهمين في قضايا حرق اندية «الفيديو» !

يجرى حاليا في سرية تامة بناء قاعة جديدة مصفحة . للبدء في محاكمة المتهمين في قضية حرق اندية الفيديو كان المسئولون قد اكتشفوا هدم قاعة المحاكمات التي تمت فيها محاكمة المتهمين في قضية الجهاد السابقة وتقرر على الفور بناء قاعة جديدة في ارض المعارض بمدينة نصر . طبقا لمواصفات خاصة . وحسب دواعي الامن وعلمت «الوفد» انه تم تصميم قاعة ضخمة تستوعب الأعداد الكبيرة من المتهمين والمحامين . والجمهور . وسيتم عزل المتهمين في غرف زجاجية لا يخترقها الرصاص داخل القاعة . كما تم إعداد غرف اخرى للمداولة . والمحامين . والقضاة . وسكرتارية المحكمة . والحرس المكلف بحفظ الامن . وتتكلف القاعة حوالي مليوني جنيه . ومن المقرر ان تبقى

(البقية ص ١٣)



مفاجأة استقالة الوزارة .. أصابت الوزراء بالذهول !





زكي بدر .. نزل عليه سهم الله .. !

يوسف والي .. هزم في المعركة ..

الجنزوري .. احلام في رئاسة الوزارة

ينتظرون سياراتهم في وجوم

● الوزراء .. هم اول من نزلت عليهم مفاجاة استقالة الوزارة كالصاعقة . ويقال إن الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء لم يكن يعلم بان وزارته سوف تستقيل إلا في صباح يوم الاستقالة . وقبل اجتماع مجلس الوزراء الطارىء بساعة واحدة فقط . تماما كما حدث في استقالة وزارة كمال حسن علي .. !

وفي الوقت الذي ظهر فيه الدكتور علي لطفي متمالكا نفسه واعصابه . وهو يقرأ خطاب الاستقالة . ثم وهو يصافح زملاءه الوزراء بعد الاجتماع . فإن وجوه معظم الوزراء كانت تنطق بمشاعر عديدة متباينة . اهمها الذهول المقترن بالقلق الشديد . وقد اخذوا يسالون بعضهم البعض عن « الأسباب » . ولم تكن لدى واحد منهم اية إجابة . بينما لزم يوسف والي الصمت التام ولم يتمكن من اخفاء شعوره بالحزن والاكتئاب الشديدين !!

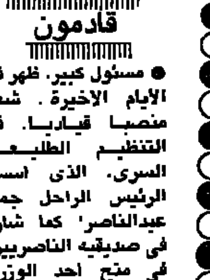
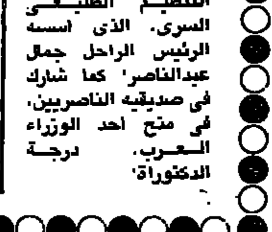
وعند خروج الوزراء من القاعة . حاول الصحفيون ان يتحدثوا إليهم . ولكن معظمهم رفضوا ان يتكلموا . ووقفوا جميعا عند سلم مبنى رئاسة مجلس الوزراء ينتظرون سياراتهم . وكان بعض السائقين قد تغيبوا لدقائق لانهم لم يتوقعوا على الإطلاق ان يطلبوا بمثل هذه السرعة . !

نظرة تساؤل .. بين بدر وسلطان

زكي بدر .. يمسك رأسه بيديه !

الناصريون قادمون

● مسئول كبير . ظهر في الأيام الأخيرة . شغل منصبا قياديا . في التنظيم الطليعي السري . الذي اسسه الرئيس الراحل جمال عبدالناصر . كما شارك في صديقيه الناصريين . في منح احد الوزراء العرب . درجة الدكتوراه .


نبضات

هل صحيح ان الحكومة قد اشترت من الخارج كميات ضخمة من الفراخ المذبوحة . رغم كفاية المعروض منها من الانتاج المحلي ؟ وهل صحيح ان مزارع الدواجن قد انخفض عددها من ثمانية وعشرين الفا إلى خمسة آلاف مزرعة ؟ وهل صحيح ايضا ان مصانع علف الدواجن توشك على الإفلاس لانها تعجز عن تصريف انتاجها ؟ وهل صحيح كذلك ان المزارع الكبيرة لم تعد تستطيع تصريف انتاجها من الكتكيت . ولا إنتاجها من فراخ التسمين لان وزارة التموين تفضل الدواجن البرازيلية ؟

انا لا انتقد ولا اتظلم ولا حتى اعاتب . وإنما فقط اريد ان افهم واريد ان اعرف . ولعل الاجابة تكون بنفي هذه المعلومات وتكذيبها .

في بداية العام الحالي كانت عملية انتاج الدواجن وكل حلقاتها متكاملة . كانت مصانع العلف تحصل على المواد الاولية اللازمة لانتاجها . وفي مقدمتها الذرة الصفراء وفول الصويا . وكان انتاجها كافيا لتغطية احتياجات مزارع الدواجن جميعها . وكانت مزارع الدواجن تعمل بكامل طاقتها . ولم تكن تفتقر إلى أي نوع من مستلزمات انتاجها . فالعلف والدواء والكتكيت متوافرة بطريقة مرضية .

لقد وصل انتاج العلف إلى مليوني طن سنويا . وانتاج الدواجن إلى اربعمائة مليون طن سنويا . وانتاج البيض إلى خمسة مليارات بيضة سنويا . وكان كل ذلك يكفي لتغطية احتياجات السوق المحلي ويبشر بالانتقال إلى مرحلة التصدير .

وفي الربيع الماضي ظهرت بوادر ازمة تهدد انتاج العلف . فالدولة تحتكر استيراد الذرة الصفراء . ولجان ترشيد الاستيراد تؤجل الرد على طلبات استيراد فول الصويا إلى مدد تصل إلى ستة اشهر . وفي هذا الوقت بدأ مخزون الذرة في التناقص . وبالتالي تناقصت الكميات التي تحصل عليها مصانع العلف . وبدأت هذه المصانع تستعيض عن الذرة بالقمح والشعير والارز . بل واحيانا بالخبز .

إزاء هذا الموقف الخطير كان المسئولون مشغولين بالتصريحات وقص الاشرطة . والتقاط صورهم في التليفزيون وعلى صفحات الجرائد . [illegible] عجزهم وارتباكهم وقلة حيلتهم . وكان ردهم هو عدم توافر العملة الصعبة . لم يستجيبوا لنداءات العديدين من المفكرين والكتاب . فكان بوسعهم التصريح فورا للقطاع الخاص باستيراد مستلزمات انتاج العلف بلا قيد ولا شرط . وإقامة جسر جوي عاجل لنقل الذرة الصفراء إلى البلاد . وادخالها بلا معوقات جمركية او ادارية من اي نوع .

كان يلزم حل المشكلة في الوقت المناسب حتى لا تتعطل دورة الانتاج المتكاملة حلقاته .. وعند ذلك يكون من الصعب اعادتها لسيرتها الاولى .

للاسف حدث عكس المطلوب . لم تتحرك الاجهزة المختصة لحل الازمة في الوقت المناسب . ومضى وقت طويل قبل السماح للقطاع الخاص باستيراده . وفي فترة انتظار حل الازمة توقفت مصانع انتاج العلف . واعدمت الكتاكيت واغلقت مزارع الدواجن ابوابها . وضاعت الملايين وتعثر سداد القروض للبنوك .

والآن من اين لاصحاب المزارع بالتسهيلات الائتمانية . ومن اين لهم بالثقة والامان . لكي يفكروا في بدء العملية الانتاجية من جديد . مع ما تتضمنه الجباية من اعباء ثقيلة .

وهكذا فشلت الاجهزة المختصة في ادارة الازمة . وفي اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب . وهكذا تم القضاء على الانتاج المصري للدواجن . ولم يعد امامنا إلا استيرادها بالعملة الصعبة . في وقت تعز فيه العملة الصعبة . وقد تكون فاسدة او ملوثة . وسيرتفع نتيجة لذلك سعر اللحوم الحمراء بما يجاوز الطاقة .

إنهم يقتلون صناعة الدواجن . يقتلون الحياة على ضفاف النيل . كما قتلوا الامل في الصدور والبسمة على الشفاه .

ويا خفي الالطاف نجنا مما نخاف .

د . نعمان جمعة

همسة

من [illegible]

● العصفورة [illegible]

أبو علي في توصيته الأخيرة يطلب الحجز على الشلالات !

● « العصفورة » .. حصلت على توصية الدكتور سلطان ابوعلي وزير الاقتصاد السابق . قبل « قلشه » من التشكيل الوزاري الجديد . كتب « ابوعلي » في توصيته « حصلوا مستحقات الدولة من الشركة الشرقية للاقطان . والتي تصل إلى عشرات الملايين من الدولارات » . وكان ابوعلي قد ارسل الوصية . إلى إحدى ادارات الفتوى بمجلس الدولة . بعد ان رفضت طلباته بالحجز على اموال وممتلكات الجمعية التعاونية لإسكان العاملين بالشركة الشرقية للاقطان . التي كان يراسها مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار . كشف سلطان ابوعلي في وصيته . عن ان جمعية الاسكان . حصلت في عام ١٩٨٠ . على قرض مالي من هيئة تنمية الصادرات التابعة للحكومة الإيطالية . بفائدة مخفضة على ٨ سنوات . وبدون إصدار ضمان بنكي . بل بضمان الشركة الشرقية للاقطان التي تمتلكها الحكومة . واضاف ابوعلي . ان الدولة مطالبة الآن . بسداد مليون و١٣٤ الفا و٨٤٤ دولارا . بالإضافة إلى مطالب اخرى تصل إلى عشرات الملايين . على حد قول « ابوعلي » . وطلب في نهاية الوصية . الحجز على عمارة الشلالات التابعة لجمعية الاسكان !.

العصفورة

« العصفورة » انفردت بخبر التعديل

● « العصفورة » . انفردت في العدد الأسبق . بنشر خبر حدوث تعديل وزاري . ونشرته على طريقتها الخاصة . عندما اقسمت براس جدها « عصفور الكبير » . انه لن يحدث تغيير وزاري . وتضطر « العصفورة » الى نشر بعض اخبارها . بهذا الاسلوب . لثلاثة أسباب : ابدا .. اربعة اسباب . وحددها بنفسك ياعزيزي القارىء .

حتى يطمئن قلب « المحجوب »

● الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب .. رفض المحاولات والتوسلات . لتشغيل لوحة التصويت الالكترونية المعطلة . منذ ٥ سنوات كاملة . وكانت قد تكلفت وقتها . حوالي مليوني جنيه . اعرب الدكتور المحجوب . عن تخوفه من كشف محاولات التزوير . في عدد الأصوات . اثناء التصويت على القرارات . وعلمت « العصفورة » . ان المحجوب اشرف بنفسه على عمليات الترميم لمبنى المجلس . والتجديدات داخل القاعة . وتاكد بنفسه من عدم تشغيل لوحة التصويت الالكترونية . حتى يطمئن قلبه !!

« العصفورة » حزينة جدا من « قلش » الدكتور أبو النور

○ الأحمدي أبو النور ○

● « العصفورة » رقدت في عشها . فور إعلان التشكيل الوزاري الجديد . بعد ان اصيبت بحالة حزن واكتئاب . « لقلش » الدكتور الاحمدي ابوالنور . من منصب وزير الأوقاف . ولن تبادله « العصفورة » شعوره وسعادته وفرحته . بعد القبض على سعيد عبدالخالق .

في المؤامرة الدينية « التي دبرت له » . المهم ان الدكتور ابوالنور . فوجىء « بقلشه » من الوزارة . اثناء حضوره احد المؤتمرات الدينية . التي عقدت في باكستان خلال الاسبوع الماضي . وكان آخر قرار اصدره الدكتور الاحمدي ابوالنور يحمل رقم ٢٤٤ وينص على منح شمس الدين ابراهيم مدير مكتبه العامر . علاوة تشجيعية . بسبب إحالته إلى المحاكمة التاديبية العليا . بعد استيلائه على اموال البر والخيرات . بكشوف وهمية . كما اصدر القرار رقم ٢٤٧ الذي يقضي بسفر الماريشال عبدالهادي شكيب وكيل الوزارة لشئون البر والخيرات . على رأس لجنة . إلى المملكة السعودية لمدة عشرة ايام . وسيزور الماريشال . ولجنته غير المتخصصة . تكايا الوزارة . في مكة المكرمة والمدينة المنورة . لجرد العهدة . التي تقل قيمتها عن قيمة بدل السفر . وتذاكر الطائرة للماريشال ولجنته . ولا تكشف « العصفورة » عن سر . إذا قالت انه سبق استبعاد الماريشال . عن اعمال الشئون المالية والمخزنية . بعد القضية رقم ٦ امن دولة عليا . التي ضبطتها الرقابة الادارية . منذ ثلاث سنوات . وتدور القضية حول تسلم سجاد غير مطابق للمواصفات . وتبلغ قيمته ٢٥٠ الف جنيه . ومازالت تحققها نيابة الاموال العامة .



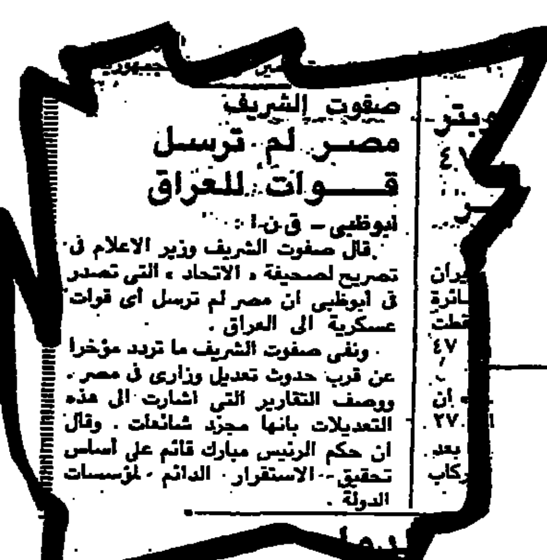
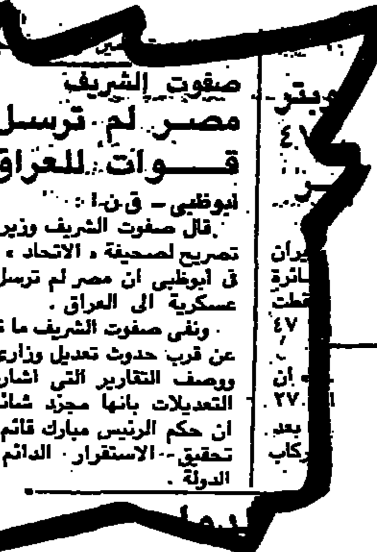


والي يفتش عن مقالات « شردي » التي كتبها في صحيفة « الاتحاد » !

● الدكتور يوسف والي كنتالوب عام الحزب الوطني . ونائب رئيس الوزراء جند كتيبة من الموظفين العاملين في سفارتنا بدولة الامارات العربية . وغيرهم . للبحث في صحيفة « الاتحاد » اليومية التي اسسها مصطفى شردي رئيس تحرير « الوفد » في دولة الإمارات سنة ١٩٧٢ . عن مقال واحد يكون قد كتبه وانتقد فيه الاوضاع في مصر . عاد « البصاصون » إلى الدكتور والي . بخفي حنين . بعد فشلهم في العثور على مقالة واحدة . كتبها مصطفى شردي في صحيفة « الاتحاد » تمس وطنه . رغم انه كان يكتب مقالا يوميا . في هذه الصحيفة . التي تولى رئاسة تحريرها والإشراف عليها اكثر من عشر سنوات . وعلمت « العصفورة » ان احد الذين جندهم يوسف والي لاداء هذه المهمة . تلقى وعدا من والي بتعيينه عضوا بمجلس الشورى إذا عثر على مقال . واصيب الموعود بخيبة امل جميلة . بعد فشله في العثور على المقال المطلوب . وضياع عضوية مجلس الشورى منه . بالمناسبة . انفقت مبالغ باهظة . على هذه المهمة .

بدون تعليق

« عصفوري » !

صفوت الشريف

مصر لم ترسل قوات للعراق

ابوظبي - ق.ن.ا :

قال صفوت الشريف وزير الاعلام في تصريح لصحيفة « الاتحاد » التي تصدر في أبوظبي ان مصر لم ترسل اي قوات عسكرية الى العراق .

ونفى صفوت الشريف ما تردد مؤخرا عن قرب حدوث تعديل وزاري في مصر . ووصف التقارير التي اشارت الى هذه التعديلات بانها مجرد شائعات . وقال ان حكم الرئيس مبارك قائم على أساس تحقيق الاستقرار الدائم لمؤسسات الدولة .

● صفوت الشريف وزير الإعلام . وصاحب التصريحات اياها . نفى منذ أسبوع . في تصريح من إياهم لصحيفة « الاتحاد » التي تصدر في دولة الإمارات العربية . ما رددته صحف المعارضة مؤخرا . عن قرب حدوث تعديل وزاري في مصر . ووصف الشريف في تصريحه . التقارير التي اشارت إلى هذه التعديلات . بانها مجرد شائعات . وقال « ان حكم الرئيس مبارك قائم على اساس تحقيق الاستقرار الدائم لمؤسسات الدولة » . واسرعت صحيفة « الأخبار » الحكومية . إلى نشر تصريحات وزير الإعلام . في عددها الصادر يوم « الجمعة » الماضي . وتمتنع « العصفورة » عن نشر تعليقها . على تصريح الشريف . بعد إعلان استقالة الوزارة . فور إدلائه بالتصريح إياه . بثمان واربعين ساعة !! وتترك « العصفورة » لقرائها حرية إبداء التعليق . الذي يستحقه وزير الإعلام المصري .

ياكلوا حلاوة .. ياكلوا جاتوه .. وانت مالك يا « عصفورة » !؟

● العصفورة البايخة . حشرت انفها كعادتها في مستندات الهيئة العامة لبحوث الاسكان . واكتشفت ان رئيس الهيئة . عقد ١٨ مؤتمرا وندوة علمية . في السنة المالية الماضية . وانفق من اموال الحكومة ٢٠ الفا و ٢٦٩ جنيها و٢٥٠ مليما . على بوفيهات شاي . وجاتوه وحلاوة ووجبات طعام . في افخم الفنادق والمطاعم . لزوم هذه المؤتمرات والندوات العلمية . وطبعا . قالوا له . « عيب كده .. هذا يتعارض مع سياسة ترشيد الانفاق الحكومي » ! وبس خلاص . وبالمناسبة . كان محمد الاجاوي وكيل حسابات الهيئة . قد اعترض على صرف هذه المبالغ . ومبالغ اخرى ستكشف عنها « العصفورة » في الأعداد القادمة . واجرى رئيس الهيئة اتصالا تليفونيا مع وكيل اول وزارة المالية . وتم استبعاد وكيل الحسابات الى جهة اخرى . كما طلب التفتيش المالي . تحويل هذه المخالفات الى النيابة الادارية للتحقيق . ولم يتم حتى الآن . اتخاذ اي اجراء قانوني . « علشان » ياكلوا حلاوة . ياكلوا جاتوه . وانتم مالكم !!

ولا عزاء للقراء !!

● « العصفورة » .. فوجئت في مطار القاهرة . وهي تشارك في استقبال الملك جوستاف ملك السويد والملكة حرمه . بانهما حضرا لزيارة القاهرة رسميا . على متن طائرة ركاب عادية . تابعة لاحد خطوط شركات الطيران الاجنبية . كما فوجئت « العصفورة » بان الملك جوستاف والملكة حرمه . غادرا البلاد . عائدين إلى استوكهولم . على متن طائرة ركاب عادية تابعة لشركة مصر للطيران . ودون لف او دوران . حجز الملك والملكة هما ومرافقوهما القلائل مقاعد درجة اولى !. وعلمت « العصفورة » ان ملك السويد لم يخصص له حتى الآن . طائرة خاصة لاستخدامها في تنقلاته وزياراته . لضيق ذات يد الخزانة السويدية . التي لا تعاني ديونا او تضخما او المشاكل إياها !

الظروف هي السبب

● « العصفورة » .. تتساءل عن الاسباب التي دعت . الى توزيع نسب الارباح . في اتحاد الايجيكون الذي يديره الدكتور عبده البيضاني . حسب القواعد التالية : يحصل الدكتور عبده . وحده . رغم انه ليس مهندسا على ٥٩ ٪ من الارباح . وتوزع الـ ٤١ ٪ من الارباح الباقية . على بقية الشركاء المهندسين في الاتحاد . وتتساءل « العصفورة » .. عن الظروف التي ادت الي مثل هذا التوزيع . وتوجد طبعا اسباب قوية . يعلمها الشركاء . ولاحد الرؤساء الراحلين . وغدا تثبت الايام . ان الظروف ساعدت على توزيع هذه النسب !

وبهذه المناسبة . فإن العصفورة تقدم وعدها إلى عبده البيضاني بمفاجاة « سارة » جدا في العدد القادم . مع اطيب تمنياتها .

امسكوا الخشب وبلاش حسد !

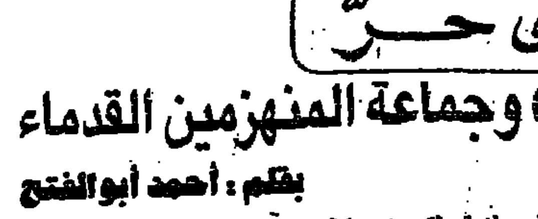
● رئيس مجلس ادارة احدى شركات التعمير .. تم تنحيته اخيرا من منصبه . مع ١٢ مسئولا بالشركة . يؤكد الخبثاء . منهم لله . ان تكلفة وتاثيث الشقة الجديدة لرئيس الشركة الذي نحوه . وصلت الى عدة مئات من الوف الجنيهات . وطبعا تم تعيينه مستشارا في احدى الهيئات الحكومية . بالمناسبة . شقيق رئيس الشركة . زميل وصديق . رئيس لاحد الاجهزة الرقابية !

وضاعت الناصية يادكتووور

● سكرتير عام احدى المحافظات .. منح زوج ابنته الطبيب . ترخيصا بسيارة ماكولات متنقلة . على ناصية شارعين هامين في محافظته . فوجىء زوج الابنة . بنقل سيارته من موقعها الى داخل شارع سوريا . وبحثت « العصفورة » عن السبب . واكتشفت ان زوج الابنة . لم يراع مستويات كبار المسئولين . ووضع سيارته . امام ارض فضاء يمتلكها ابن عم مسئول كبير في الحكومة والحزب الوطني . ويملك سلطة الاطاحة بحماه . في اي وقت ! استسلم زوج الابنة . للامر الواقع . ومستوى منصب حماه . ونقل سيارة الماكولات الى شارع سوريا الجانبي . وضاعت عليه الناصية الشهابية !

تعليم الدجاج أغلى

● عبدالحميد بسام مدير منطقة بورسعيد التعليمية السابق . احيل الى المعاش في ٣٠ يونيو الماضي . واصدر محافظ بورسعيد . في اليوم التالي قرارا بتعيينه عضو مجلس ادارة منتدب في شركة بورسعيد للدواجن والبيض ! . بمرتب ١٢٠٠ جنيه شهريا . وعلمت « العصفورة » من مصادرها « الدجاجية » . انه تم تعيين عبدالحميد بسام . في هذا المنصب للاستفادة بخبرته في محو امية الدجاج ! وتربيته تربية صالحة . لتبيض الدجاجة ثلاث بيضات يوميا . بالمناسبة . كان « بسام » . يتقاضى ١٨٠ جنيها شهريا . اثناء مسئوليته عن تلاميذ بورسعيد . وقبل ان يتولى مسئولية الدجاج والبيض في بورسعيد !



رأي حـر

●●● وجماعة المنهزمين القدماء

بقلم : أحمد أبو الفتح

●● اريد اليوم ان احدثكم عن جماعة المنهزمين القدماء .

●● كان من الطبيعي عندما تتغير حكومة ان يبادر الكاتب إلى تسجيل رايه في الحكومة الجديدة . ولكن نحن نعيش منذ ٣٤ سنة لا نعرف لماذا تم تغيير الوزارات فقد اصبح التغيير من الامور التي لا تستحق الاهتمام .

●● وزارات تعين ووزارت تقال ..

●● وزراء لا يملك رئيس الحكومة الجديد ان يستبعدهم فهم ثابتون في مراكزهم ولا يعرف اى انسان لماذا هم باقون .. هل لنجاحهم الباهر . هل لكفاءة خارقة .. ام هل لخفة دمهم .. الله اعلم .

●● كم عدد الوزارات التي تولت حكم مصر منذ قامت ثورة السلب والنهب . اليس غريبا الا يتغير ابدا الحاكم إلا بقضاء الله وان تتغير الوزارات بسرعة صاروخية دون ان يعرف المصريون اسباب هذا التغيير .

كم كنت اتمنى

●● كم كنت اتمنى ان يتم تغيير الحكومة بالطريق الديمقراطي الصادق . وذلك بان يرد الرئيس للمصريين حقوقهم التي سرقتها ثورة السلب والنهب .

●● كنت اتمنى وقد قرر المفوضون في مجلس الدولة ان الانتخابات بالقوائم تتعارض مع حقوق الشعب لانها تحرم المستقلين حقهم في الترشيح . كنت اتمنى ان يبادر الرئيس إلى إلغاء مجلس الشعب ويلغي قانون الاحزاب ويامر الصحافة التي يملكها بالحياد الكامل حتى يتم التصرف في امرها ثم يتنازل عن رئاسة الحزب الوطني .

●● كنت اتمنى بعد ان يقوم بذلك ان يعلن عن اجراء انتخابات جديدة تتم بعد شهرين ويجريها رؤساء محكمة النقض والاستئناف ومجلس الدولة . والمحكمة الدستورية إذ تتكون حكومة تضم هذا الفريق من المستشارين مهمتها توفير النزاهة الكاملة للحملة الانتخابية والمساواة بين الاحزاب ثم تسهر على ان يتوافر لعملية الانتخاب كل مقومات العدالة والطهارة .

●● على نتائج الانتخابات يتم اختيار الحزب صاحب الاغلبية ليشكل حكومة .

●● وبذلك تقوم حكومة مؤيدة من غالبية المصريين وتستطيع استنادا إلى هذا التاييد ان تتخذ القرارات الواجب اتخاذها لانتشال الوطن والمصريين من البلاوى التي تزهق الارواح .

●● لو ان الرئيس مبارك قام بتحقيق ذلك لكسب شرفا يكسبه كبار العظماء إذ يردون للشعوب حقوقهم المغتصبة .

●● ولكن للاسف الشديد ان كل ما اتمناه من إصلاح لا يجد القبول ويقال إن السبب في الرفض هو «العناد» ولا ادرى إن كان ما يقال هو السبب ام ليس ذلك لان «العناد» لا يكون على حساب المصريين الذين يدفعون اغلي وافدح ثمن لذلك العناد .

ذهب لطفي وجاء صدقي

●● قال احد الناس هل عرفتم الخبر «ذهب لطفي وجاء صدقي» .

●● واجاب الجميع «وايه .. يعني» .

●● وانصرف الجمع إلى مناقشة كيفية العثور على صابونة او كيس دقيق وتطور الحديث عن الاسعار ثم عن انخفاض الاسعار في اوروبا إذ انخفضت نسبة التضخم في المانيا إلى ما تحت الصفر وفي سويسرا إلى ١ر٢٪ وفي فرنسا إلى اقل من ٥ر٢٪ مع ارتفاع المرتبات في كل هذه الدول بنسبة تتراوح بين ٥ر٤٪ إلى ٥ر٣٪ وبذلك تكون الاسعار قد انخفضت بالمقارنة إلى الدخل

●● وعاد المتحدث الاول يقول «يا ناس باقول لكم ذهب على لطفي وجاء عاطف صدقي» وردوا عليه مرة اخرى «وإيه يعني» . ما احنا إتغير على المصريين في ٣٤ سنة اكثر من اربعين حكومة .. حصل إيه .. خراب وديون .. وناس محشية فلوس .. والبلد مديونة والمصريين جعانين يخوضون في المجاري . ما بيجي صدقي وإلا اى واحد .. احنا مالنا .. لا إحنا بنجيب ولا احنا بنودي» .

●● مادمنا لا نستطيع انتخاب الحكومة ومادمنا لا نعرف لماذا ذهب لطفي ولماذا جاء صدقي ومادمنا لا ندري كيف يتم الاختيار لمن يراس الحكومة وكم من المدة سيبقى في الحكم .. فتعالوا لاحدثكم عن جماعة فريدة ليس لها في دول العالم مثيل .

●● في فرنسا وفي انجلترا وكثير من دول العالم جماعات تسمى الواحدة منها في اية دولة «جماعة المحاربين القدماء» .

●● جماعة المحاربين القدماء تضم بقايا المحاربين الذين انتصروا في الحرب وهم فخورون بانتصاراتهم

●● مثلا في فرنسا تجد يوم ١٤ يولية وهو يوم عيد الثورة الفرنسية فريقا من الرجال بعضهم مبتور الساق او الذراع او مشوة الخلقة مصطفين امام قبر الجندي المجهول . وقد زينوا صدورهم بالميداليات والاوسمة التي كرمتهم بها الدولة لوطنيتهم وتضحياتهم في الحرب .

●● ورغم مشقة الوقوف بالنسبة لاعضاء جماعة المحاربين القدماء تجدهم صابرين متحملين انتهاء العرض العسكري وقدوم رئيس الجمهورية ليحييهم بابتسامة واحناء الراس .

●● رغم المشقة فهم سعداء ففرنسا في شخص رئيس الجمهورية لا تزال تكرم بطولاتهم وتضحياتهم .

●● في مصر تكونت في السنوات الاخيرة جماعة جديدة وهي جماعة لم يخض اعضاؤها اى حرب رغم كثرة الحروب التي زج زعيمهم شباب مصر إليها . ولم ينتصر في اى حرب منها

●● هذه الجماعة لابد ان تحمل اسما تجتمع تحته ولا شك ان الاسم المناسب لها هو «جماعة المنهزمين القدماء» .

لماذا هذا الاسم

●● «جماعة المنهزمين القدماء» ينتسب اعضاؤها إلى عهد لم يحقق خلاله زعيمهم اية انتصارات بل كانت احيانا هزائمه تصل إلى درجة من القسوة تدفع النفس إلى التشكك في اسبابها : يا ترى هو يهوى جمع الهزائم ولا يشعر باللذة إلا بقتل الشباب المصري ..

●● سلسلة من الهزائم السياسية والعسكرية ..

●● وحدة انهارت ..

●● هزائم في الكونغو .. هزائم في اليمن ٤٦ الف قتيل غير المشوهين وغير الخراب الاقتصادي .

●● الهزيمة الحقيرة سنة ١٩٦٧

●● مع ذلك فهذه الجماعة تفاخر بانها تنتسب لهذا «البطل» تنتسب «لبطل الهزائم» اليس من الطبيعي ان يكون انسب اسم لجماعتهم هو «جماعة المنهزمين القدماء» .

ولكن «جماعة المنهزمين القدماء» مصابة بعقدة

●● عقدة تشوى قلوب اعضائها ..

●● عقدة يبحثون عن سبل الانتقام ممن تسبب فيها . فهي عقدة تطاردهم وتلبسهم باستمرار ذل وعار الهزائم .

●● العقدة اسمها «حرب اكتوبر» «اسمها انور السادات» .

●● كيف يحقق زعيم جماعة المنهزمين القدماء الهزيمة تلو الهزيمة طوال حكم استمر ١٨ سنة . وياتي السادات فينتصر الجيش المصري نصرا جبارا مع ان السادات لم يكن قد مر على وراثته للحكم إلا ثلاث سنوات وبضعة ايام

●● انهزامات خلال ١٨ سنة . انتصار مذهل في ٣ سنين .

●● عقدة ولا شك تشوى القلوب

●● ارض سلمها زعيمهم لاسرائيل على جثث عشرات الالاف من شباب ورجال مصر . وارض تم تحريرها

●● عقدة ولا شك تلبسهم عار الهزائم . وذل الاحتلال

●● كان يجب على هذه الجماعة ان تفهم ان الجيش المصري لم ينهزم سنة ١٩٦٧ . ولكن المنهزم الحقيقي هو بطل الهزائم نفسه . فهو الذى افتعل اسباب الحرب وهو الذى لم يكلف نفسه مشقة بحث اوضاع الجيش . وهو الذى ترك الطائرات على الارض دون حماية . وهو الذى امر الا يقدم الجيش المصري على توجيه الضربة الاولى . وهو الذى اصدر الاوامر المتضاربة للقوات في سيناء

●● امر بالانسحاب مع ان القوات المصرية رغم عدم وجود غطاء جوى كانت صامدة بل تتقدم .

●● لعل صمودها قد اقلقه فامرها بالانسحاب فلما انسحبت . وتجمعت قوات العدو عاد بطل الهزائم يامر القوات المصرية بالعودة إلى مواقعها لتحصدها مدافع وقنابل العدو .

●● الجيش انتصر سنة ١٩٧٣ لانه كان يريد ان يمسح ما لحقه من عار على يد بطل الهزائم .

الانتقـــــام ..

●● لم يفلح كبير جماعة المنهزمين القدماء في تخويف السادات من الإقدام على الحرب رغم التصوير المرعب لنتائج اية محاولة مصرية لعبور القناة .

●● ظل يكتب فلم تشيع كتابته روح الهزيمة بين ضباط وجنود مصر

●● مات السادات فاسرع إلى تاليف الكتب التي تتناوله وتتناول امة واسرته ونحن ندين بالإسلام الذى اوصانا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

●● ولكن متى كان للإسلام او للمسيحية اية اعتبار في عهد بطل الهزائم . الم يكن التدين من اكبر اسباب الاعتقال والمشانق والتعذيب الوحشي

●● اليس اعضاء جماعة المنهزمين القدماء هم الذين صفقوا للمشانق وللاعتداء على الزوجات والبنات والذين عاصروا كل جرائم السلب والنهب .

●● لو ان انتقام جماعة المنهزمين القدماء قد اقتصر على السادات لهان الامر فكثير من المصريين قد اختلفوا مع السادات . وانا واحد ممن اختلفوا معه . بل هم يسعون إلى الانتقام من مصر وإليكم بعض الامثلة .

●● هم يحاربون تغيير اية قاعدة وضعها زعيمهم بطل مد اليد لتلقي القمح من امريكا وبطل بعزقة ثروات مصر . وهي اوضاع اوصلتنا إلى ما نحن فيه من خراب .

●● هم ضد الانفتاح الاقتصادي مع ان العالم كله يسعى للاخذ به . لو انهم عارضوا اسلوب السادات لادارة الانفتاح لكنت اول المصفقين لهم . هم ضد الانفتاح .

●● هم متمسكون بالقطاع العام الذى هو سبب خراب مصر مع ان الصين الشيوعية تبيع شركاته (راجع الصفحة الثانية من الاخبار يوم الاثنين حيث تنشر الصين تبيع القطاع العام) .

●● هم ضد عقاب المهمل والمتغيب والذى يحرق المصنع مع انهم اول من اعدم عاملين في مطلع حركتهم هما الخميس والبقرى .

●● هم ضد كل ما يتمشى مع قواعد الدين من احترام حقوق الناس وملكياتهم وادميتهم وشرف الرجال والنساء .

●● وهم اى جماعة المنهزمين القدماء يتطلعون إلى القفز على الحكم قريبا . فرجالهم وزراء . وفي كل المراكز الحساسة . والله نسال ان يجنب مصر شرور الصراع المكشوف بين الجماعات الدينية التي تم تكوين اشدها تطرفا في عهد وسجون الدكتاتورية السوداء وبين هؤلاء المنهزمين الذين يتطلعون إلى الاستيلاء على السلطة .



الجامعات المصرية عند نقطة الغليان

من يمنع الموقف من .. الانفجار؟

اصبح الوضع في الجامعات المصرية الآن ينذر بخطر انفجار خطير . واصدق تشبيه يمكن ان نصف به الحالة داخل الجامعات المصرية الآن انها «برميل بارود فوق بركان» .. ولقد وصلت الجامعة ـ بطلابها واساتذتها ـ إلى هذا الوضع من خلال ممارسات وزير الداخلية زكي بدر . ورجال الحزب الوطني .. فالاول حول الجامعة إلى مستعمرة بوليسية يديرها بالارهاب والاعتقال من خلال الأمن المركزي الذي يحيط بكل جامعات مصر من كل مكان . ومن خلال رجال المباحث المنتشرين كالجراد داخل الجامعات . والمندسين بين الطلاب يحصون عليهم انفاسهم .. ومن خلال عمليات الاعتقال لمئات الطلاب وتلفيق التهم لهم . إلى الحد الذي وصل إلى اعتقال طالب لمجرد انه كان يقرا احد المنشورات .. اما رجال الحزب الوطني . فقد تحكموا في عمليات الترشيح والانتخاب للاتحادات الطلابية للجامعات . بحيث استبعدوا كل العناصر التي لا يرغبون في تواجدها في الاتحادات . وقصروا الترشيح على الطلاب الذين يدينون بالولاء والطاعة العمياء لهم .. كل هذا اوغر صدور الطلاب وجعلهم يشعرون أن الجامعة ليست لهم . فارتفعت حالة الغليان بينهم واوشك الزمام أن ينفلت ويؤدي انفجار الموقف إلى نتائج لا يعلم مداها إلا الله .

أما من جانب الأساتذة فالأمر أيضا خطير . خطير .. فقد حذر الاساتذة اكثر من مرة من تحول الجامعة إلى مؤسسة إرهابية تدار بالوسائل البوليسية . وطالبوا وزير التعليم بالتحرك لحماية قدسية الجامعة . وتحقيق العملية الديمقراطية فيها

ممارسات زكى بدر وتصرفات الحزب الوطنى وراء حالة التذمر داخل الجامعة

انتخابات اتحاد الطلاب «بالتفصيل» على مزاج المباحث والحزب الوطني

● هكذا تحولت الجامعة الى مستعمرة بوليسية يحيط بها الامن المركزي من كل جانب .. واصبح الطلاب يعتقلون لاتفه الاسباب .

تحقيق : ايمن نور

في هذا التحقيق تقدم «الوفد» صورة من داخل الجامعات . واسباب التوتر وتصاعد الموقف . وفي نفس الوقت فإن «الوفد» تقرع كل الأجراس . وتحذر بشدة من تجاهل هذه الاسباب التي اصبح كل منها بمثابة قنبلة موقوتة تهدد بالانفجار

استبعاد ٦٠٪ من كشوف مرشحي الطلاب بسبب انتماءاتهم السياسية !

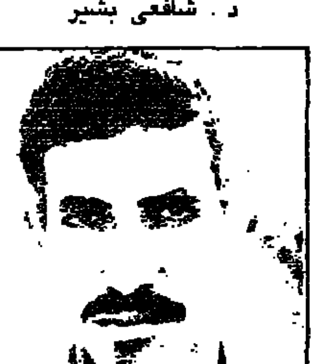


محمد سعد

لم تكن الأحداث الأخيرة هي بداية التوتر الحقيقي . فقد اطل التوتر براسه منذ الاسابيع الاولى من العام الجامعي الحالي . من خلال الاجراءات القمعية التي فرضت على الجامعات المصرية . وما شهدته الأيام الأخيرة لم يكن سوى تصعيد لهذا التوتر . الذي هو نتاج لأسباب محددة ومرصودة اولها ممارسات زكي بدر داخل الجامعة . والتي تمثلت في توسيع دور الأجهزة المباحثية بالجامعة . وافتعال مصادمات بينها وبين الطلاب . تبرر توجيه ضربات امنية مبكرة . واعتقال اكبر عدد من القيادات الطلابية . حتى ان عدد المعتقلين من الطلاب وصل في الأسبوع الاول من العام الجامعي إلى اكثر من مائة طالب من جامعات اسيوط والمنيا والمنصورة والقاهرة والاسكندرية

وثاني أسباب هذا التوتر هو إصرار الحزب الحاكم على خوض معركة الإنتخابات الطلابية والتأثير في نتائجها بكل قوته . وتم هذا بدعم عناصره . او بشطب معارضيه ووضع العقبات امامهم . حتى ان عدد الذين منعوا من الترشيح في جامعة واحدة ـ هي جامعة الزقازيق ـ وصل إلى ٦٠٪ من عدد المتقدمين !!

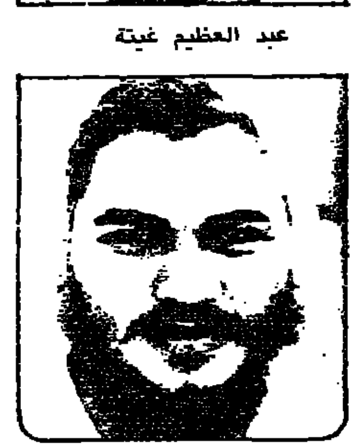
اما ثالث الأسباب التي وقفت وراء حالة التوتر التي سادت الجامعات المصرية فهو تجاهل السلطة لمطالب الجامعة . سواء المطالب المتصلة بالمعلمين او بالمتعلمين . فالجامعات المصرية التي تضم ٥٥٠ الف طالب و١٢ الف استاذ و١٦ الف معيد ومدرس مساعد . هم جميعا منظومة واحدة . ذات مسيرة مزدوجة تجمع بين الطالب والأستاذ . فإن كانت المواقع مختلفة . فقبة الجامعة تظل الجميع . ففي الوقت الذي يقف فيه طلاب الجامعات مطالبين بحقهم في اختيار ممثليهم من خلال لائحة ديمقراطية . وبعيدا عن الهيمنة البوليسية . يقف ايضا اساتذتهم ويؤيدون هذه المطالب . ويهددون بالامتناع عن التدريس ودخول قاعات المحاضرات في كل جامعات مصر . إذا ما تجاهلت الحكومة هذه المطالب العادلة . وغيرها من المطالب التي تضمنها مشروع إصلاح الجامعة وصياغة الحياة الجامعية بالصيغة الديمقراطية والتي تقدموا بها إلى وزير التعليم العالي



د . شافعي بشير



عبد العظيم غبتة



اسامة رشدي

القت ممارسات زكي بدر منذ اليوم الاول من العام الدراسي بظلال كثيفة على الحياة الجامعية . ففي ظل شعار إعادة القيم للجامعة . والمطالبة بعام جامعي هادىء . إذا بتصريحات زكي بدر وتعليماته لرجاله داخل الجامعة بجعل العام الدراسي عاما مشتعلا . اتضح منذ اليوم الأول ان الجامعة تحولت إلى جامعة بوليسية تحاصرها سيارات الأمن المركزي . ويقف على ابوابها بتحرش واستفزاز ضباط وعساكر الحرس التابع لوزارة الداخلية . ويتجول بداخل كلياتها رجال مباحث امن الدولة . يكتبون التقارير عن الطلاب والأساتذة . ويتحكمون في كل الامور داخل الجامعة . حتى القبول في المدن الجامعية .

وايضا منذ اليوم الاول اتضحت معالم ومخططات زكي بدر للسيطرة الكاملة على الجامعات ـ على حد تصوره ـ فبدا منذ اليوم الاول بحملات اعتقالات واسعة لتوجيه ضربات مبكرة لتفريغ الجامعات من القيادات الطلابية . التي كان لها دور بارز في الاحداث التي وقعت في العام الماضي . وكذلك لإشاعة جو من الإرهاب في نفوس الطلاب . وبالطبع اتضحت معالم هذا المخطط بشدة في جامعات الصعيد . وجامعة المنصورة . والقاهرة . والاسكندرية

ففي جامعة اسيوط وقبل العام الجامعي تم اعتقال ثلاثة طلاب هم ابوالعارف حسن متولي . وطارق حفني . ومحمود شنب . ثم صدر قرار آخر باعتقال خمسين طالبا من اعضاء الجماعات الإسلامية بجامعة اسيوط على راسهم الطالب عبدالعليم عيتة رئيس اتحاد طلاب الجامعة . واغلبهم من اعضاء الاتحادات الطلابية . ونفذ هذا القرار فجر اليوم الأول من العام الجامعي . ثم صدر قرار آخر بفصل خمسين طالبا ممن تنطبق عليهم شروط القبول بالمدن الجامعية بجامعة اسيوط . وذلك لاسباب امنية !!

واستمرارا في القمع تم تلفيق قضية مضحكة لأمير الجماعة الإسلامية بجامعة اسيوط اسامة رشدي الطالب بكلية الصيدلة حيث القي القبض عليه في احد شوارع القاهرة . وزعموا بعد القبض عليه أنه يحمل بوليصة شحن . عبارة عن طرد مرسل لأسيوط . ثم زعموا أخيرا لتكتمل المسرحية بمشهد دراماي . أن هذا الطرد يحتوي على الآف المنشورات المحظورة . بل وايضا قنبلة !!

ولم يكتف زكي بدر بهذا الكم من الاعتقالات لطلاب جامعة اسيوط فاراد ان يشعل نار الفتنة في الجامعة مرة اخرى . فاصدر قرارا بمنع دخول الطالبات المنتقبات إلى الجامعة . بل واهانتهن بشكل مستفز على ايدي رجال الحرس التابع لوزارة الداخلية . الامر الذي ادى إلى ازمة جديدة حين عقد طلاب جامعة اسيوط مؤتمرا للاحتجاج على هذا القرار . إلا ان قوات الامن المركزي اقتحمت عليهم المؤتمر داخل الحرم الجامعي ـ واعتقلت ٩٣ طالبا ليشتعل التوتر في جامعة اسيوط ويشتعل الموقف

وفي نفس الوقت قامت مباحث امن الدولة في جامعة المنصورة بتفتيش منازل بعض طلاب الجامعة . واعتقلت اشرف وجدي بالسنة النهائية بكلية الطب . وحامد عبدالقادر بكلية الهندسة واخرين ووجهت إليهم تهمة حيازة منشورات . إلا انه من المضحك المبكي ايضا ان احد المعتقلين من جامعة المنصورة وجه إليه اتهام بحيازة منشور واحد فقط وجد بمنزله !!

وموقف من هذا الطراز اتخذ مع طلاب من جامعة القاهرة . والذين افرجت عنهم النيابة العامة . ثم اصدر زكي بدر قرارا آخر باعتقالهم . وهو ما فعله مع الطالبين احمد ضبش وزكي جلال من الطلاب البارزين بجامعة الاسكندرية والذين براتهم المحكمة ثلاث مرات من اتهام ملفق . ورغم هذا اصر زكي بدر على اعتقالهم مستخدما قانون الطوارىء .

ويتضح من هذه المواقف المتشابهة . في اكثر من جامعة ان زكي بدر اشعل النار في كل جامعة . واسهم بالنصيب الاكبر بهذه الممارسات البوليسية الارهابية في تصعيد التوتر ونزع الفتيل مما ينذر بانفجار وشيك . سيكون زكي بدر وسياساته وممارساته هي السبب الاول في وقوعه

تدخل سافر للحزب الوطني

اما عن ثاني اسباب التوتر والتصعيد الذي شهدته الجامعات المصرية في الأيام الأخيرة . والذي بدأ تحديدا منذ صباح الأربعاء الماضي مع إعلان الكشوف المبدئية للمرشحين للانتخابات الطلابية . والتي اتضح من خلالها التدخل السافر للحزب الحاكم . وإصراره على فرض عناصره على إرادة الطلاب . والتأثير في نتائج الانتخابات من خلال كل الوسائل غير الشريفة . ولقد اتضح هذا الموقف قبل إعلان الكشوف المبدئية لأسماء المرشحين . حيث تمت اتصالات مكثفة بين امناء الحزب الوطني . والعديد من المحافظين ورؤساء الجامعات . وعقدت اجتماعات بمقر الحزب الوطني بالجيزة حضرها الدكتور عبدالحميد حسن محافظ الجيزة والدكتور كمال ابوالخير والدكتور محمد الشريف امين شباب الحزب . وعدد من الطلاب وبعض اساتذة الجامعات . واعدت في هذه الاجتماعات قوائم باسماء الطلاب المرشحين بمساندة من الحزب الوطني . وتقدم هؤلاء الطلاب باسماء منافسيهم من التيارات الاخرى . لشطبهم من كشوف المرشحين . وحتى يمكنهم الفوز بالتزكية !

ومن جانب آخر قدمت الجامعات لمباحث امن الدولة صورا من استمارات طلب الترشيح التي تقدم بها الطلاب . للتعرف على أسماء المرشحين وتحديد انتماءاتهم وشطب المنتمين منهم لأى تيار سياسي ـ خاصة ـ الجماعات الإسلامية . وقد ادى هذا التدخل السافر . إلى إعلان كشوف المرشحين الأولى بعد شطب اعداد كبيرة جدا من المتقدمين وصلت إلى اكثر من ٦٠٪ . مع وعد بالشطب في الكشوف النهائية ايضا . مما اثار الطلاب . واصبح يهدد بانفجار وشيك في الأيام القليلة القادمة . ومن ابرز الأمثلة لهذا التدخل ما حدث في جامعة الزقازيق حيث وصل عدد المرشحين في كلية الهندسة إلى ٢٥٠ طالبا شطب منهم ١٥٠ من بينهم معظم اعضاء الاتحاد في العام الماضي . وفي كلية الطب تم شطب ١٢٠ طالبا . وفازت معظم اللجان بالتزكية . وفي كلية الطب البيطري تقدم ١٦٠ طالبا شطب منهم ١١٠ طلاب كذلك في كلية الصيدلة تقدم ١٤٠ طالبا تم شطب ٦٠ طالبا .

وفي جامعة الإسكندرية تم شطب ٥٤ طالبا بكلية الزراعة ولم تقبل الكلية اوراق ٢٢ آخرين . وفي كلية تجارة الإسكندرية تم شطب عشرة طلاب ولم تقبل الكلية اوراق ٢٥ آخرين . وفي كلية التربية شطب ٣٠ طالبا ولم يقبل اوراق ترشيح ٢٢ طالبا . وفي كلية الآداب شطب ثلاثة طلاب . ولم تقبل الكلية اوراق ١٧ طالبا . وفي كلية الطب شطب ٦ طلاب ولم تقبل اوراق ٧٤ طالبا . وفي كلية الهندسة شطب ٥ طلاب ولم تقبل اوراق ٢٠ طالبا . وفي كلية العلوم شطب ٤٠ طالبا ولم تقبل اوراق ١٥ طالبا . كذلك في كلية الحقوق شطب ٢٠ طالبا ولم تقبل اوراق ٣٠ طالبا .

اما في جامعة عين شمس فقد ارتفعت نسبة الشطب في كليات التجارة والهندسة والطب حيث وصلت نسبة الشطب في كلية التجارة إلى اكثر من ٦٠٪ من المرشحين . ففي اللجنة الثقافية تقدم ٤٢ طالبا . ولم تعلن سوى اسماء ١٨ طالبا . وكذلك في لجنة الأسر تقدم ٣٣ طالبا ولم يعلن سوى اربعة اسماء . وكذلك في كلية حقوق عين شمس تم شطب جميع اعضاء اسرة النديم .

وفضلا عن هذا الكم الواسع من الشطب وعدم قبول اوراق مئات من الطلاب . إلا ان ادارات رعاية الشباب وضعت قيودا شديدة لمنع ترشيح اكبر عدد من الطلاب . بهدف إفساح الطريق لمرشحي الحزب الحاكم .. وقد وصلت هذه القيود إلى حد طلب شهادة حسن سير وسلوك موقع عليها من اثنين من الموظفين " وتختم بخاتم النسر " كما فعلت بعض كليات جامعة الاسكندرية .

وقد اثار هذا التدخل من الحزب الحاكم طلاب الجامعة مما ادى إلى تقديم العشرات منهم تنازلات جماعية لادارة الجامعة . كما ساهم هذا التدخل في زيادة توتر الموقف داخل الجامعة بل إنه ينذر بتفاقم خطير في الأيام القليلة القادمة . مع إعلان الكشوف النهائية .

تجاهل مطالب الجامعة ..!

اما عن ثالث الأسباب التي تقف وراء التوتر القائم بالجامعات المصرية . فهو إصرار السلطة على تجاهل مطالب الجامعة سواء كانت المطالب متصلة بالمعلمين او المتعلمين . فمن جانب مطالب الطلاب وابرزها تعديل لائحة ١٩٧٩ بلائحة اكثر ديمقراطية . يقول الطالب محمد سعد (كلية حقوق جامعة القاهرة) لقد اصدر رئيس الجمهورية قراره ٢٦٥ لسنة ١٩٧٩ وبالتحديد في ١٩ يونيو من نفس العام اصدر رئيس الجمهورية في ذلك الوقت قراره رقم ٢٦٥ لسنة ١٩٧٩ بخصوص تعديل احكام اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات . ويبدو لنا ـ فيما بعد ـ ان المقصد من وراء هذا التعديل هو تطويق وتقييد نشاط الطلاب داخل الجامعات . ولما كانت لائحة ١٩٧٦ جاءت متفقة مع مجرى الاحداث وكانت مناسبة لطلاب النشاط فرضي عنها الطلاب بارتياح شديد . ومازالوا متمسكين بموادها الشرعية لا يحيدون عنها . فكيف لهم يستبدلون بهذه اللائحة لائحة الهدف منها حد النشاط الطلابي بحدود ليس لها اية اسانيد شرعية . وتقييد النشاط بقيود لا تسمح للطلاب بممارسة العمل الطلابي . فجاءت لائحة ١٩٧٩ مخيبة لآمال الطلاب ومقيدة لحرياتهم وافشت فيهم روح الخوف والجزع والجبن . وجعلتهم يهربون من مناقشة قضايا بلادهم . واوجدت فيهم روح الهزيمة والوهن وبثت اللامبالاة العمياء وجعلت الطلاب يعيشون حياتهم الجامعية بلا هدف ولا غاية . فما كان من بعض الطلاب إلا ان استسلموا ـ بصفة مؤقتة ـ للائحة الجائرة التي اصدرها لنا السادات بعد علاقات التطبيع مع اسرائيل جعل البعض يظن بان اسرائيل لها يد خفية مشاركة في وضع هذه اللائحة إن لم يكن لها يد في كل ما يحيط بنا . ولقد جعلت هذه اللائحة الطلاب اضيع من الايتام على مائدة اللئام . لا شأن لهم ولا كيان حتى في اخص شئونهم . وبذلك يكون قد تم سلب جميع حقوق الطلاب مما يتنافى مع روح الديمقراطية التي نطالب بها . ففي لائحة المؤتمر الطلابي الذي اقرته لائحة ١٩٧٦ حيث لا يتم التعديل إلا في وجوده كما نصت المادة (٣٣) فقرة (ن) من نص اللائحة تجدهم قد اصدروا لائحة ١٩٧٩ بعد ان الغيت المادة (٣٣) فقرة (ن) من لائحة ١٩٧٦ . وكما قلنا فان لائحة ١٩٧٩ جاءت لتحد من النشاط . فنجد ان المادة ٣٣٨ من لائحة ١٩٧٩ تنص على : يختص رائد مجلس الاتحاد او لجنته بتحضير جدول الاعمال والدعوة إلى الانعقاد وإدارة الجلسة ومتابعة تنفيذ القرارات علاوة على التوقيع على اذون الصرف .

وتعليقنا على نص هذه المادة يبدو فيما يلي :

ان السيد رائد مجلس الاتحاد هو صاحب السلطة والقرار في الاتحاد فهو بذلك يكون قد اهدر حق امين الاتحاد الذي تم انتخابه عن طريق الطلاب .

ـ هل السيد رائد الاتحاد هو ممثل الطلاب امام الادارة ام امين الاتحاد الذي ياتي بدوره عن طريق زملائه في الاتحاد .

ـ من الاقرب لمشاكل الطلاب السيد رائد الاتحاد ام امين الاتحاد الذي اختاره الطلاب ليكون ممثلا لهم .

ـ بذلك تكون المادة ٣٣٨ من لائحة ١٩٧٩ قد الغت نص المادة ٢٠ من لائحة ١٩٧٦ والتي تنص على «يختص رئيس الاتحاد بتحضير جدول اعماله وبدعوة المجلس إلى الانعقاد وادارة جلساته والتحدث باسمه» فهذه مادة واحدة فقط من عشرات المواد المخالفة للتقاليد الجامعية التي جاءت في لائحة ١٩٧٩ .

وايمانا منا بعظمة المسئولية الملقاة على عاتقنا فإننا لا نالو جهدا في سبيل تحقيق الامن والامان والحرية وعودة الحياة الديمقراطية من جديد إلى المجتمع الجامعي . ونحن بذلك لا نتهجم ولا نتجنى على لائحة ١٩٧٩ لانها لا تخدم المجتمع الطلابي بل تخدم قوى خفية مختبئة في ثوب الارهاب البوليسي الذي يقوده الآن وزير جاء لكي يخلط الحابل بالنابل لا هدف له إلا ارهاب شعب يعيش آمنا مطمئنا . شعب مسلم لا يعرف القهر ولا العنف ولا الإرهاب جاء هذا الوزير «ليزيد الطين بلة» جاء مصابا بلوثة ارهابية فتراه لا يدخر جهدا في سفك دماء هذا الشعب الطيب . ولعل اصدق دليل على ما نقوله هو ما يحدث في السجون المصرية وداخل المعتقلات من تعذيب وتدمير للشباب المسلم . ولقد تسربت يد الإرهاب داخل اسوار الجامعة فاحدثت فيها روح الفرقة والدمار والابتعاد عن كل سبيل يحقق لنا النفع فيما ننشده . تسربت يد الإرهاب داخل الجامعة فاصبحت الجامعة فوق بركان قابل

(البقية ص ٤)

« كان وأخواتها »
(ص ـ ٥)

ماذا قال التقرير الخطير الذى كان وراء الإطاحة بحكومة على لطفى؟

● أخطاء ● تجاوزات ● انحرافات في استخدامات الحكومة للموازنة العامة كشفها الجهاز المركزي للمحاسبات

الدكتور على لطفى رئيس الوزراء السابق

هذا التقرير الخطير ـ الذى تنشره « الوفد » ـ كان السبب الرئيسى للإطاحة بحكومة الدكتور على لطفى . وجعل التغيير الوزارى ضرورة ملحة ، وامراً حتمياً ، لانه ببساطة ، وبالارقام والحقائق ، كشف اخطاء وانحرافات الحكومة ومخالفاتها الدستورية .. ! والمثير ان الذى وضع هذا التقرير هو الدكتور عاطف صدقى رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات . والذى تم اختياره رئيساً للوزراء خلفاً للدكتور على لطفى .. ! فالتقرير اعده الجهاز المركزى للمحاسبات بماله من حق قانونى ودستورى . وسجل فيه الاخطاء والانحرافات والتجاوزات التى لجات اليها الحكومة فى استخداماتها للموازنة العامة للدولة وليس هذا فقط . بل ان التقرير كما حدد اسباب الانهيارات ، حدد ايضا وسائل الانقاذ ، وربما كان هذا هو السبب شبه المؤكد الذى تم على اساسه اختيار الدكتور عاطف صدقى . ليكون رئيساً للحكومة . حتى يمكنه ان يضع ماحدده طريقاً للإنقاذ والعلاج . وحلاً للخروج من المازق الصعب ، موضع التنفيذ العملى . وهو على راس الجهاز التنفيذى للدولة ..

الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء الجديد

هو صاحب التقرير

الذى كشف انحرافات حكومة على لطفى!

الدكتور عاطف صدقى صاحب التقرير الذى كشف حكومة على لطفى

اكد الجهاز المركزى للمحاسبات وجود مخالفات دستورية جسيمة فى استخدامات الحكومة للموازنة العامة للدولة . قال الجهاز ـ بما له من حق دستورى وقانونى ـ ان الحكومة لجات الى عمليات لنقل الاعتمادات وتغطية التجاوزات والاثار الناجمة عنها فى الحساب الختامى للسنة المالية الماضية . وسجل الجهاز اعتراضه على هذه التجاوزات والكثرة العددية لعمليات التعديل والنقل وضخامة قيمتها وتاثير بعضها بالزيادة على ربط الميزانية .. وهو امر لايجوز زيادته الا بموافقة مجلس الشعب ..

وقال الجهاز فى تقرير خطير عن الموازنة العامة للدولة أن وزارة المالية تدخل تسويات تعديلية على الحساب الختامى العام . بعد إعداد الجهاز لتقريره وتقديمه لمجلس الشعب . وقال جهاز المحاسبات ان هذا خطا . وما كان يجب ان يتم إلا باذن من السلطة التشريعية . كما لاحظ الجهاز استمرار فتح الحساب الختامى لمدة طويلة جدا بعد انتهاء السنة المالية . بل وادخال جزء من التعديلات فى حسابات السنة التالية . واكد الجهاز انه لا يجوز النقل من باب فى جهة الى باب فى جهة اخرى . وان اى انحراف عن ذلك يعد انحرافا دستوريا . كما اكدته الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع . التى انتهت الى حظر النقل . وقال الجهاز ان بعض الجهات الحكومية تجاوزت الاعتمادات المخصصة لها رغم حصولها على تعزيزات مالية ..

واكد الجهاز المركزى للمحاسبات اهمية اعادة النظر فى الهياكل المالية لهيئات وشركات القطاع العام . قال ان من ابرز الملاحظات اتباع مبدا تعلية القروض السابق منحها لهذه الهيئات على رؤوس اموالها . والتى بلغت حوالى ٢٧٢٠ مليون جنيه وترتب عليها ضياع مبلغ ٣٦٨ مليون جنيه على الخزانة العامة عبارة عن فوائد واقساط على هذا القطاع . فضلا عن ضآلة العائد الذى سُدد للخزانة من هذا القطاع الذى اقتصر على ٢٧٣ مليون جنيه . بينما كان مقدرا ان يعطى ٦٠٠ مليون جنيه . مما ادى فى النهاية إلى ضياع جانب كبير من المال العام .

واكد التقرير الذى اعده الجهاز المركزى للمحاسبات أن الايرادات الجارية بلغت ٩٠٦٢ مليونا بعجز قدره ٢٣٧٠ مليونا . وان معظم العجز يقع فى الايرادات السيادية كالضرائب والجمارك . اما عجز الايرادات الجارية وقدره ١٤٢٠ مليون جنيه فيقع معظمه فى هيئات وشركات القطاع العام ..

واكد التقرير استمرار الانحراف بين تقديرات الموازنة والمحقق منها . بسبب عدم مراعاة الدقة والقواعد السليمة فى تقدير بنود الايرادات .

واضاف ان ايرادات وزارة المالية حققت عجزا قدره ١٢٣٨ مليون جنيه بسبب استمرار القصور وضعف الرقابة فى تحصيل ايرادات الوزارة . وبالذات رسم تنمية الموارد .. كما حققت مصلحة الضرائب عجزا عن المقرر تحصيله بلغ ٥٢٢ مليون جنيه . فضلا عن الايرادات التى تاخر تحصيلها . وتبلغ ٥٤٧ مليونا بزيادة ٣٨ مليونا على السنة المالية السابقة .

وفى نفس الوقت بلغت ايرادات

صلاح حامد وزير المالية

التقرير يحدد وسائل الإنقاذ فهل يستطيع الدكتور صدقى تنفيذه؟

الجمارك ١٩١٧ مليون جنيه . بعجز عن المقرر تحصيله بلغ ٤٩٠ مليون جنيه .

وقال التقرير ان معظم بنود الضرائب والرسوم الجمركية حققت عجزا فى الحصيلة بسبب صدور بعض القرارات الخاصة بترشيد الاستهلاك . مما ادى الى انكماش حركة الاستيراد . وبالتالى انخفاض حصيلة الضرائب والجمارك ..

واكد التقرير ايضا ان اصول وخصوم الجهاز الادارى تتجه نحو التضخم سنة بعد اخرى . حيث بلغت جملتها ٥٠٥١٥ مليون جنيه فى آخر يونيه ١٩٨٥ مقابل ٤٧٧٦١ مليونا فى العام الاسبق . بسبب الارتباك والقصور والمشاكل التى تكتنف كثيرا من الارصدة . وتتطلب البحث والدراسة لضبطها . حتى يظهر المركز المالى للجهاز الادارى ممثلا للواقع ..

الجهاز يطالب بإعادة النظر فى نظم التشغيل

ويعترف الجهاز المركزى للمحاسبات باستمرار تحميل الموازنة العامة للدولة باعباء العجز الجارى والراسمالى لمعظم الهيئات الاقتصادية . وبوجود فجوة كبيرة بين هذه الاعباء وما تحصل عليه الموازنة من فوائض الهيئات الاقتصادية .

واشار الجهاز فى تقريره الى ان السنة المالية الماضية تضمنت اعتمادا قدره ٢٦٧ مليون جنيه لتمويل عجز هذه الهيئات . كما اشار الى تزايد هذا العجز مما يمثل ظاهرة تحتاج لعناية المسئولين عن ادارة هذه الهيئات .

واضاف التقرير انه تم تخصيص مبلغ ٥٧٥ مليون جنيه لتمويل التحويلات الراسمالية للهيئات الاقتصادية . ولكنه اكد انه يجب اجراء دراسات دقيقة لاقتصاديات التشغيل بما يضمن تحقيق عائد مناسب للاموال المستثمرة فيها . وحذر الجهاز من استمرار اعتماد القطاع العام اعتمادا كبيرا على الدولة ..

القطاع العام اصبح عبئا على الخزانة

وقال التقرير انه فى الوقت الذى قدمت الدولة فيه استثمارات للقطاع العام قيمتها ١٢٢٥ مليون جنيه منذ عام ١٩٧٥ . وان التحويلات الراسمالية لنفس القطاع بلغت ١٢٦٥ مليونا . الا ان العائد الذى سُدد للدولة فى العام الماضى لم يتجاوز ٢٧٣ مليون جنيه ..

واكد التقرير ان اجمالى المال المستثمر فى القطاع العام يقدر بنحو ٢٠ مليار جنيه . ولهذا طالب الجهاز بوضع حلول حاسمة للمشكلات المزمنة المتعلقة بهذا القطاع . خاصة فيما يتصل بعلاقته بالموازنة العامة والاعباء التى تتحملها الخزانة .. خصوصا ان صافى نتائج تشغيل هذا القطاع باستثناء هيئتى البترول وقناة السويس يؤدى الى تحقيق عائد سالب يمثل عبئا على الموازنة العامة للدولة . وطالب الجهاز بدراسة اقتصاديات تشغيل الهيئات التى تحقق عجزا . خصوصا . وان هذه الهيئات لا تستطيع تدبير الاموال اللازمة لسداد التزاماتها الراسمالية . خصوصا ان هذا العجز فى تصاعد مستمر .. بدليل انه اصبح ٨١٨ مليون جنيه فى العام الماضى بعد ان كان ٧٤٥ مليونا فى العام الذى سبقه ..

وقد حاولت وزارة المالية تبرير هذا الوضع حين قالت ان هذا العجز جاء نتيجة عدم التناسق بين الموارد والاستخدامات (!!) مما اضطرت معه هذه الشركات والهيئات الى الاقتراض لاستكمال تمويل استخداماتها التى تتزايد سنة بعد اخرى .. ومع استمرار الوضع تراكمت هذه القروض واعباؤها من اقساط وفوائد . مما ادى الى دخول القطاع العام فى حلقة مفرغة ادت الى الارتباك المالى والادارى وعجزه عن القيام بالغرض الاساسى من نشاطه بالكيفية السليمة !

واعترض الجهاز المركزى للمحاسبات على الحلول التى اقترحتها وزارة المالية ووافقت عليها اللجنة العليا للسياسات . لان مقترحات الوزارة جاءت عامة لكل الهيئات الاقتصادية دون تحديد .. بينما يرى الجهاز انه كان ينبغى قصرها على الهيئات التى تقتضى ظروفها المالية ذلك . حتى يمكن تقييم نتائج اعمالها على حقيقتها . لانه يترتب على مقترحات الوزارة حرمان الدولة من الفوائد والاقساط المستحقة عن قروض بلغت ٢٧٢٠ مليون جنيه . وبلغت جملة الفوائد والاقساط للسنة المالية الماضية وحدها نحو ٢٠٩ ملايين كفوائد . و ١٥٩ مليونا للاقساط !!

الاقساط تلتهم ٨٦٪ من الايرادات الراسمالية

ويتحدث التقرير عن ديون مصر فيقول ان تزايد هذه الديون الداخلية والخارجية جاء نتيجة لزيادة معدلات الاستهلاك العام والخاص زيادة كبيرة تعرقل توافر المدخرات المحلية لتمويل الاستثمارات . وكذلك عدم مرونة جهاز الانتاج بما يكفل تحقيق زيادة ملموسة فى موارد الدولة بمعدلات تفوق زيادة الانفاق . وبذلك تضطر الدولة الى الاقتراض من الداخل والخارج بمقادير تتزايد عاما بعد آخر مما يشكل عبئا على الاقتصاد المصرى وما يمثله من تزايد الفوائد والاقساط اللازمة مما يسهم فى تصاعد عجز الموازنة من سنة لاخرى .

وكانت النتيجة ان بلغت فوائد الديون حوالى ١٢٥٣ مليون جنيه من اجمالى الايرادات السيادية الجارية وقدرها ٩٠٦٢ مليون جنيه . اى بنسبة ١٣,٨ ٪ من هذه الايرادات .. بينما التهمت اقساط الديون ٥٧٢ مليونا من اجمالى الايرادات الراسمالية المتنوعة وقدرها ٦٦٢ مليونا اى بنسبة ٨٦,٤ ٪ ..

واكد التقرير ان جملة القروض المحلية والخارجية والتسهيلات التى وجهت لموازنة الجهاز الادارى فى السنة المالية الماضية بلغت ٩٠٩ ملايين جنيه . بينما بلغت الاقساط ٥٧٢ مليونا اى حوالى ٦٢,٩ ٪ من جملة تلك القروض .

ويضيف التقرير انه فى الوقت الذى كان يجب ان توجه فيه هذه القروض لتمويل الاستثمارات . نجد ان الجزء الاكبر منها استخدم للوفاء بسداد القروض القديمة .. مما يعنى استمرار الاقتراض .. لسداد مستحقات قروض اخرى ..

ويحدد التقرير اسباب استمرار مأساة الديون فى :

● ● انخفاض مساهمة القطاع العام والهيئات الاقتصادية فى توفير الموارد الحقيقية للموازنة العامة للدولة . ففى حين كان من الواجب ان تحقق هذه الهيئات فائضا قيمته ١٦٢٠ مليون جنيه ، نجد ان اجمالى ما حققته هذه الجهات ١٣١٨ مليونا فقط بعجز يزيد ٣٠٠ مليون جنيه . بينما بلغ ما حصلت عليه الحكومة من القطاع العام ٢٧٣ مليونا بعجز قدره ٣٣٦ مليونا . فى الوقت الذى تحملت فيه الحكومة ٩٦٥ مليون جنيه لإصلاح هياكل القطاع العام وسد عجز الهيئات الاقتصادية .

● ● عدم تحقيق الايرادات الجارية المحددة . اذ بينما كان مقدرا تحقيق ٢٤٠٢ مليون جنيه اقتصر على مبلغ ٤٨١ مليونا فقط !!

ويحدد الجهاز المركزى للمحاسبات علاج هذا الانحراف فى :

١ ـ ضرورة العمل على ترشيد الانفاق .
٢ ـ زيادة الانتاج لتنمية الموارد .
٣ ـ ترشيد استخدام القروض .

دعم مستتر لشركات القطاع العام !

قال تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات ان الدولة تتحمل دعما مستترا لم يرد صراحة تحت مسمى الدعم . ومن امثلته :

١ ـ القروض التى تمنح لهيئات ووحدات القطاع العام لمواجهة عجوزها الجارى .
٢ ـ قروض تمويل تدعيم الهياكل التمويلية لوحدات القطاع العام .
٣ ـ تكاليف العمالة الزائدة بالقطاع العام .
٤ ـ حصول القطاع العام على سلع باسعار اقل من مبررها الاقتصادى .

كما ان شركات الغزل والنسيج تحصل على دعم مستتر بلغت جملته ٢٠٣ ملايين جنيه لمواجهة الزيادة فى اسعار بيع القطن للمغازل المحلية ..

● وبعد .. فهذه الحقائق والارقام ـ التى تضمنها التقرير ـ هى التى انخنقت بخناق حكومة الدكتور على لطفى ، وسددت اليها الضربة القاضية ، وهى نفسها التى وضعها الدكتور عاطف صدقى . وحدد طرق علاجها . وكيفية القضاء عليها .. فهل ينجح رئيس الوزراء الجديد فى المهمة الصعبة .. ؟ ويثبت ان التغيير لم يكن من اجل التغيير ، وان « تغيير » الرؤوس . لم يكن فقط من اجل استبدال رؤوس جديدة بها .. ؟ .. هذا ماستجيب عنه النتائج فى الشهور القادمة .

بمناسبة العيد القومى للإسماعيلية

إعداد : شاكر السباعى

الإسماعيلية تواجه تحديات المستقبل

يصل تعداد سكان الاسماعيلية عام ٢٠٠٠ ـ على ضوء توقعات الخبراء ـ إلى مليون مواطن . بزيادة ٧٠٠ الف نسمة عن تعداد سكانها عام ١٩٧٤ بعد العودة من التهجير . تستند هذه التوقعات إلى ان الاسماعيلية تعتبر فى مقدمة مناطق الجذب السكانى وتفرض هذه الزيادة وضع تصور للنمو الاسكانى . ويقوم تخطيط السلطات المختصة بالمحافظة على اساس ان يتم استيعاب ٢٥٪ من الزيادة السكانية خارج عاصمة المحافظة . بالمدن والقرى ومناطق الجذب السياحى واراضى الاستصلاح الجديدة . ثم توزيع باقى الزيادة السكانية على مشروعات الاسكان بعاصمة المحافظة . والتى تحتوى ـ فى جملتها ـ على ١٢٠ الف وحدة سكنية . تم تنفيذ ٣٠ الف وحدة منها حتى الآن . وقد تضمنت التراخيص الصادرة عن الاسكان خلال الفترة ١٩٧٤ ـ ١٩٨٥ حوالى ١٦ الف وحدة . هذا عدا المبانى والمنشآت التابعة لمشروعات التعمير والاسكان الاقتصادى ومشروع الزواج الحديث (فى حدود ١٤ الف وحدة) وهذه لايصدر بها تراخيص . وقد بلغت استثمارات الاسكان فى الفترة ١٩٧٤ ـ ١٩٨٥ حوالى ١٥٠ مليون جنيه . وتقدر الاستثمارات الجديدة حتى سنة ٢٠٠٠ بمليار ونصف المليار من الجنيهات .

وبالاضافة إلى مشروعات الاسكان الجديدة . تولى محافظة الإسماعيلية اهتماما خاصا بتحسين ورفع كفاءة مساكن القطاع الخاص . حيث تقدر تراخيص البناء السنوية التى تصدرها لاغراض إضافة وحدات سكنية إلى المبانى القديمة . بعدد ٤٠٠ ترخيص لبناء ١٥٠٠ وحدة سكنية سنويا . ويرجع ذلك إلى تفضيل المواطنين البناء على الاراضى الجديدة نظرا لخطورة تعلية المبانى القديمة ، وصعوبة إزالتها بغرض الاحلال .







الجامعات المصرية عند نقطة الغليان

(بقية المنشور ص ٣)

للانفجار فى اى وقت .. واصبحت الجامعة الان فى انتظار من ينزع الفتيل .

ماذا يريد الأساتذة ..

هذا من جانب مطالب الطلاب ، اما من جانب مطالب اساتذة الجامعة ، فيرى الدكتور الشافعى بشير استاذ ورئيس قسم العلوم السياسية والقانونية والقانون الدولى العام ورئيس نادى اعضاء هيئة تدريس بجامعة المنصورة . إننا نطالب بان يكون اختيار رؤساء الجامعات بالانتخاب وليس بالتعيين من قبل الحكومة فهذا الانتخاب هو حجر الاساس لإصلاح الجامعات . ولسنا نطالب بهذا فقط بل نطالب بترسيخ الديمقراطية فى اختيار جميع القيادات الجامعية ابتداء من رئيس القسم إلى عميد الكلية .. لقد حاولنا من خلال مجالس ادارات نوادى اعضاء هيئة التدريس ان نسهم مع الحكومة فى إصلاح الجامعات فعقدنا مؤتمرا وضعنا فيه مشروعا لإصلاح الجامعة . وطلبت من السيد رئيس الجمهورية ان يستقبل مندوبين عن المؤتمر . ولكن للاسف الشديد رفض مقابلتنا مما دفع اعضاء هيئات التدريس للرد على ذلك بايقاف العمل بالجامعات يوم الاحد ٨ ابريل ، وتم تنفيذ ذلك بالفعل ، وعقب هذا الاجراء اجريت بعض التعديلات على قانون الجامعة إلا انها كانت فى حدود ضيقة جدا .

وقد تمت مفاوضات فى شهرى يونيو ويوليو بين رؤساء النوادى وبعض رؤساء الجامعات ممثلين عن الحكومة إلا ان هذه المفاوضات انتهت إلى تقرير تضمن اهم الإصلاحات ولم تاخذ الحكومة به . وعندما فشلت محاولاتنا لتنفيذ هذه النتائج التى وردت بالتقرير . عقدنا مؤتمرا عاما بالقاهرة لاتخاذ اجراء تنفيذى لايقاف العمل بكل جامعات مصر . وابلغنا الوزير بهذا عن طريق رئيس نادى اعضاء هيئة التدريس بالمنوفية الذى ابلغنا برغبة الوزير فى حضور مؤتمرنا فى ٣٠ اكتوبر الماضى وتاجيل اى قرار بشان تعطيل الدراسة . وحضر الوزير المؤتمر وعرضنا عليه مطالبنا ورؤيتنا فى إصلاح الجامعة . كما عرضنا عليه التجاوزات البوليسية التى تتم داخل الجامعة . وطالبناه بضرورة نزاهة الانتخابات الطلابية ووعد الوزير بانه سيعرض الامر فيما يتصل بمشروع إصلاح الجامعات على المجلس الاعلى للجامعات . وسيختار عددا من رؤساء الجامعات للمشاركة فى صياغة مشروع قانون ولائحة ..

انعقد المؤتمر الخامس والعشرين لنوادى اعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية بمقر نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة بحضور الدكتور فتحى محمد على وزير التعليم العالى والبحث العلمى وبحضور ممثلى نوادى الجامعات المصرية جميعها وقد توصل المؤتمر إلى ما يلى :

● الموافقة على تشكيل لجنة مشتركة من السادة الاساتذة رؤساء الجامعة واللجنة الخماسية المنتخبة عن مؤتمر النوادى وذلك للبدء فى صياغة تعديلات مواد القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ الخاص بتنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية والموافقة على ان تبدا اللجنة عملها فى اول ديسمبر سنة ١٩٨٦ ، على ان تكون قرارات مؤتمرات النوادى فى ٨ و٩ مارس ١٩٨٤ موضع الاعتبار كما اقر المؤتمر اعتبار ما توصلت اليه لجنة الحوار ولجنة السادة رؤساء الجامعات اساسا للتعديلات المقترحة على القانون واللائحة .

● نوقشت المطالب المالية التى اقرتها لجنة الحوار مع السادة رؤساء الجامعات وتمت الموافقة على متابعة تنفيذها مع السيد الوزير خلال شهر نوفمبر على ان تعرض النتائج على المؤتمر القادم بالاسماعيلية خلال شهر نوفمبر باذن الله .

● ناقش المؤتمر تدخل الحرس الجامعى واجهزة الامن الاخرى فى شئون الجامعات وابلغ المؤتمر وزير التعليم العالى والبحث العلمى حقيقة تجاوزات اجهزة الامن والحرس الجامعى كما ابلغ المؤتمر سيادته بوقائع اقتحام قوات الامن المركزى لحرم جامعة اسيوط وتدخل الحرس الجامعى واجهزة الامن الاخرى فى شئون اعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة واسيوط وبنها . وطالب المؤتمر السيد الوزير بالتدخل لوقف هذه التجاوزات فورا والتى بلغت حد الاستفزاز لاعضاء هيئة التدريس حتى لا تفقد الجامعات استقلالها وكذلك الافراج عن الطلاب المعتقلين والتاكيد على ان يمارس رؤساء الجامعات دورهم فى ان يكون عمل الحرس الجامعى من خلالهم .

لقاء ١٣ نوفمبر ١٩١٨

١٣ نوفمبر ١٩١٨ عيد الجهاد الوطني

كان وأخواتها

بقلم : جمال بدوي

الخطوة الأولى على الطريق نحو ثورة الشعب في مارس ١٩١٩

لأول مرة منذ الاحتلال البريطاني تقدم زعماء مصر بالمطالب القومية فصاح المعتمد البريطاني :

إذن .. أنتم تريدون الاستقلال

فرد سعد زغلول: نعم ونحن أهل له

نحن الآن في أواخر نوفمبر ١٩١٨ وقد خمدت نيران الحرب العالمية . وتوقف قصف المدافع في جبهات القتال . وبدأت جيوش الدول المتحاربة تعود إلى بلادها وقد افلتت من الذبح بعد المجزرة البشعة التي التهمت عدة ملايين من البشر على مدى اربع سنوات . وكانما افاقت الشعوب المنتصرة والمهزومة من سكرتها فتطلعت إلى عالم جديد ترتفع فيه رايات السلام والحرية والعدل . وتتلاشى منه صور الاستعمار والقهر والاستعباد . خاصة وقد اذاع الرئيس الامريكي ويلسون مبادئه الشهيرة التي تنادي بحرية الشعوب كبيرها وصغيرها وتعترف بحقها في تقرير مصيرها وتبشر بسيادة قواعد العدل العالمي على انحاء المعمورة .

وتناقل الناس في اطراف الارض هذه المبادىء الجريئة الصادرة عن زعيم اكبر واقوى دولة في العالم . وجعلوا منها دستورا لمطالبهم القومية في الاستقلال والتحرر . وظنوا ان دول الحلفاء المنتصرة سوف تستجيب تلقائيا لمبادىء القطب الاكبر . فترفع قبضتها عن الدول والشعوب المقهورة التي اكتوت بنار الحرب وقدمت من دماء ابنائها وثروات اراضيها ما مكن الحلفاء من إحراز النصر . وكانت مصر من بين هذه الدول التي دفعت الثمن غاليا . وسيق ابناؤها إلى اتون الحرب بمقتضى الحماية التي فرضتها بريطانيا على مصر عشية اندلاع الحرب في عام ١٩١٤ ومن يومها باتت مصر مشمولة بحماية جلالة ملك بريطانيا العظمى . وفي اليوم التالي لإعلان الحماية بدأت بريطانيا تتصرف في مصر كما يتصرف المالك في ملكه . فخلعت حاكم البلاد الشرعي الخديو عباس حلمي الثاني . ووضعت مكانه عمه السلطان حسين كامل . وبلغت المهانة والاستهزاء بالكرامة الوطنية ان جاء قرار تعيين الحاكم الجديد على شكل «تبليغ» موجه إلى السلطان الجديد عن طريق القائم باعمال المعتمد البريطاني يعلن فيه ان حكومة جلالة ملك بريطانيا قررت تعيينه في منصبه !

وكان رد السلطان الجديد على المهانة السافرة .. الرضا والقبول .. ومضت بريطانيا في طريق إهدار البقية الباقية من مظاهر الاستقلال المصري منذ الاحتلال العسكري في يوليو ١٨٨٢ . فالغت منصب وزير الخارجية من الحكومة المصرية . وباتت علاقة مصر الرسمية بالعالم الخارجي تمر عن طريق المعتمد البريطاني المتصرف الوحيد في شئون البلاد داخليا وخارجيا . والحاكم الفعلي في ظل الاحكام العرفية التي فرضت على البلاد لاول مرة في تاريخها الحديث .

ويعترف الرافعي المؤرخ بان انقلاب ١٩١٤ . وإن كان قد قوبل من الشعب بالالم والدهشة ، إلا انه لم يقابل إلا باحتجاج يسير ضيق الافق . محدود الاثر . ويعزو ذلك إلى بسط الاحكام العرفية . فضلا عن تدفق القوات الاجنبية على البلاد . مما كان له اكبر الاثر في ايثار الامة جانب الصمت والوجوم . وكبت الالم في النفوس .

ومضت سنوات الحرب ثقيلة كئيبة . وسخرت بريطانيا مقدرات مصر في خدمة المجهود الحربي . واستولت قوات الاحتلال على كل ثروة مصر الزراعية من القمح والذرة والشعير ولم تترك لاصحابها سوى النزر اليسير .. حتى الجمال والخيول والحمير والدواجن صودرت لحساب الجبهة . حتى إذا نضب معين الجيوش من الرجال فرضت سلطات الاحتلال على العمد ضريبة مقدرة من الفلاحين «المتطوعين» للجهد في سبيل عظمة الامبراطورية البريطانية (؟) فكان رجال (السلطة) ينقضون على القرى كالنسور الجارحة ساعة الغروب اثناء عودة الفلاحين من حقولهم فيقتنصون كل من يقع في ايديهم من صبية او شباب او شيوخ ويطلبون منهم (التطوع) الاجباري . فإذا رفض احدهم تعرض للضرب والايذاء حتى يقر بالقبول طواعية ليساق إلى الجبهة دون إعداد او تدريب ليعمل في حفر الخنادق . وبلغ عدد المصريين الذين اخذوا بهذه الوسيلة الاجرامية اكثر من مليون مصري مات منهم كثيرون .

حتى إذا انتهت الحرب كانت بيوت الفلاحين المصريين خالية من الدواب والدواجن والمؤن الغذائية اللازمة للبشر او الحيوانات . حتى القطن المحصول الرئيسي انحط سعره إلى ادنى مستوى وبلغ ما اقرضته الحكومة المصرية إلى بريطانيا ثلاثة ملايين جنيه . حتى إذا اعتلى احمد فؤاد عرش السلطنة بامر بريطاني . جمع مجلس الوزراء واستصدر منه قرارا بان تتحمل الخزانة المصرية المبلغ المذكور «اعترافا بجميل بريطانيا العظمى التي حمت البلاد من خطر الغارات» وامر بان تدرج وزارة المالية نصف مليون جنيه آخر للقيام بالمصروفات البريطانية في السنة التالية . وبذلك بلغت منحة الحكومة المصرية للحكومة البريطانية ثلاثة ملايين ونصف المليون جنيه .

نمو الحركة الوطنية

ومع انتهاء الحرب سرت في الاوساط السياسية المصرية حركة جديدة للسعي نحو انهاء الحماية البريطانية . والحصول على الاستقلال تطبيقا لمبادىء الرئيس ويلسون . خاصة وان انجلترا وفرنسا اصدرتا تصريحا مشتركا بمنح سوريا والعراق ومملكة الحجاز حق تقرير المصير . ودعوة الحجاز لحضور مؤتمر الصلح المقرر عقده في فرساى بفرنسا . وتوجس المعتمد البريطاني في القاهرة من اثر التصريح على الحركة الوطنية النامية فبعث إلى حكومته برقية يقول فيها انه لا يستبعد ان يكون لهذا التصريح اثر في مصر . وان الوطنيين لا محالة سوف يطالبون بمعاملة مماثلة . وانهم - كما اشيع - يرغبون في إحاطة الرئيس ويلسون بمطالبهم القومية» .

وكان تعليق وزارة الخارجية البريطانية على هذه البرقية متحجرا . فقالت بانها لا تعلم شيئا عن تلك الشائعات . ولا عن الطريقة التي ستتخذها مصر للتقدم بمطالبها . وبان مصر موضوعة تحت الحماية . وهي بهذا تعتبر جزءا من الامبراطورية البريطانية فلا سبيل للرئيس ويلسون ان يتدخل في شانها ... وان على السير ريجنالد وينجت - المعتمد البريطاني - ان يبذل جهده لتفادي اى مناقشة في هذا الصدد .

ويبدو ان دار المعتمد البريطاني في القاهرة كانت تظن ان الحركة الوطنية في مصر ليست سوى حركة «مواطنين فلاحين» يقنعون بمجرد طلب مبعوث امريكي ليتعرف إلى رغباتهم في إطار حق تقرير المصير الذي اعلنه ويلسون . وانها استنتجت ذلك من برقية بعث بها السلطان فؤاد إلى ويلسون يهنؤه فيها بانتصار الحلفاء ويرجوه «ان تكون المطالب المصرية موضع عناية الرئيس الامريكي وعطفه» ورغم تواضع هذه العبارة إلا انها كانت كافية لازعاج المعتمد البريطاني ، وإثارة الشكوك حول موقف السلطان لانه اتصل بالرئيس ويلسون من وراء ظهورهم . ورأى الانجليز في هذا التصرف تطورا جديدا في مسار الحركة الوطنية بحيث يمكن ان تشمل السلطان وحكومته والامراء والزعماء ومختلف طوائف الامة . وقد تاكد هذا الظن عندما فوجىء وينجت برئيس الوزراء حسين رشدي باشا والوزير المعروف عدلي يكن باشا يتحفزان بتأييد من السلطان والزعماء للمطالبة بالسفر إلى لندن لمحادثة رجال الحكومة البريطانية في مستقبل مصر السياسي . وهذا عمر طوسون الامير البارز في اسرة محمد علي يدعو إلى اجتماع لمناقشة الوسائل التي تتبع للمطالبة بحقوق مصر . ولكن حركته الظاهرة تثير شكوك السلطان احمد فؤاد الذي يرى فيه منافسا خطيرا على عرش البلاد فيامره بالكف عن نشاطه والعودة إلى مقره بالاسكندرية . ويسارع عمر طوسون بإرسال احد اعوانه - محمد سعيد باشا - إلى وينجت ليؤكد له «اعتدال» الامير ورجاله بالقياس إلى «تطرف» سعد زغلول ورجاله .

فكرة تشكيل الوفد

وكانت السلطات البريطانية في القاهرة وعلى راسها وينجت تقدر ان الخطر الحقيقي ياتي من ناحية سعد زغلول الذي بدأت شعبيته تتسع ونشاطه عن طريق منشورات اعضاء الجمعية التشريعية يمتد إلى الاقاليم واوساط الشباب . بينما رأت هذه السلطات في نشاط الامير عمر طوسون واعوانه حركة معتدلة . وهكذا بدأ الانجليز منذ اللحظة الاولى لانبعاث الحركة الوطنية في مصر يفرقون بين «متطرفين» و«معتدلين» في انتظار ما تتمخض عنه الاحداث . وسوف يبقى هذا التقسيم من معالم الحركة الوطنية في جميع مراحلها . وسوف نرى بصمات هذا التقسيم حتى بعد ظهور الاحزاب وانشطارها إلى معتدلة ومتطرفة .

في ذلك الوقت نبتت فكرة إرسال وفد من الساسة المصريين إلى لندن للمطالبة بحقوق البلاد القومية . ويروى سعد زغلول في مذكراته قصة هذا الوفد فيقول انه اثناء الحفلة التي اقامها رشدي باشا في الاسكندرية احتفالا بجلوس عظمة السلطان مساء ٩ اكتوبر ١٩١٨ «قابلني البرنس عمر طوسون وقال «إني افكر في ان يقوم من المصريين طائفة للمطالبة بحقوقها في مؤتمر الصلح» فقلت فكرة جميلة جالت في بعض الرؤوس من قبل وقد آن اوانها . فقال تامل فيها وانظر من يساعد عليها . ثم انصرف كل منا عن صاحبه . وزارت محمد سعيد باشا في اليوم التالي فحادثني في هذه المسالة .

وبعد ان عاد سعد زغلول إلى القاهرة في اليوم التالي ١٠ اكتوبر كتب يقول فتلاقيت مع عدلي وتكلم معي في تلك المسالة ورأينا الاوفق توسيط قنصل امريكا فاجتمع برشدي ولطفي السيد ، واتفقوا على ذلك . وفاتح رشدي هذا القنصل فلم يجد عنده استعدادا للمساعدة . وقال ليس هناك إلا واحد من طريقين إما أن يطلب الترك استقلال مصر بان تقول بانها تركت إليها حقوقها . وإما الالتجاء إلى الحكومة الانجليزية . وفي اليوم التالي ذهبت مع محمد محمود إلى عزبة مسجد وصيف ومعنا لطفي بك السيد . وتخلف عبدالعزيز بك فهمي . واقمنا يومين وليلتين . ثم عدنا وقرأنا في الجرائد اخبار الصلح . ولم نهتد إلى الآن إلى طريقة . والدول منا في حالة سكون وانصراف عن هذه المسالة .

وفدان : رسمي وشعبي

ووجدت فكرة الذهاب إلى لندن لعرض المطالب القومية قبولا عند كل الفرقاء . فقرر سعد زغلول واصحابه من قادة حزب الامة . ورشدي وعدلي . بعد عدة لقاءات تاليف وفدين احدهما رسمي يمثل الحكومة المصرية قوامه رشدي باشا وعدلي باشا . والثاني اهلي يمثل الامة المصرية برئاسة سعد باشا . وكان الدافع إلى فكرة الذهاب إلى لندن . هو ان البلاد كانت تخضع للاحكام العرفية البريطانية . وكان الترخيص بالسفر من اختصاص السلطة العسكرية البريطانية . واستقر الراى على ان يذهب سعد زغلول باشا بصفته وكيلا منتخبا في الجمعية التشريعية . وعلى شعراوي وعبدالعزيز فهمي بصفتهما عضوين في الجمعية إلى دار المعتمد البريطاني لاستصدار التصريح لهم بالسفر إلى لندن وفي صباح يوم الاربعاء ١٣ نوفمبر ذهب السياسيون الثلاثة لمقابلة وينجت واستغرقت المقابلة ساعة كاملة . وبعدها قام عبدالعزيز فهمي بتدوين وقائع الحوار في محضر أودع في سجلات الوفد . وهو يطابق النسخة المودعة ضمن مذكرات عبدالرحمن فهمي سكرتير لجنة الوفد المركزية باستثناء اختلافات قليلة

وقائع اللقاء

وقد بدأ السير وينجت اللقاء بقوله إن الصلح اقترب موعده . وان العالم يفيق بعد غمرات الحرب . وان مصر سينالها خير كثير . وان اللّه مع الصابرين وان المصريين هم اقل الامم تالما من اضرار الحرب . وانهم مع ذلك استفادوا منها اموالا طائلة . وان عليهم ان يشكروا دولة بريطانيا العظمى التي كانت سببا في قلة ضررهم وكثرة فائدتهم

فرد عليه سعد باشا قائلا ما تكون انجلترا فعلته خيرا لمصر فإن المصريين بالبداهة يذكرونه لها . وان الحرب كانت كحريق انطفأ ولم يبق إلا تنظيف الرماد . واني اظن الا محل لدوام الاحكام العرفية ولا لمراقبة الجرائد والمطبوعات . وان الناس ينتظرون بفروغ صبر زوال هذه المراقبة كي ينفسوا عن انفسهم ويخففوا عن صدورهم الضيق الذي تولاهم اكثر من اربع سنين

فقال وينجت انه ميال لإزالة الرقابة .

ويجب على المصريين ان يطمئنوا ويصبروا ويعلموا انه متى فرغت انجلترا من مؤتمر الصلح فانها تلتفت لمصر ولن يكون الامر إلا خيرا .

فقال سعد باشا ان الهدنة قد عقدت . والمصريون لهم الحق ان يكونوا قلقين على مستقبلهم ولا مانع يمنع الان من ان يعرفوا ما هو الخير الذي تريده انجلترا لهم .

فقال وينجت : يجب الا تتعجلوا وان تكونوا متبصرين في سلوككم فان المصريين في الحقيقة لا ينظرون إلى العواقب البعيدة

فقال سعد . ان هذه العبارة مبهمة المعنى ولا افهم المراد منها .

فاستدرك وينجت قائلا اريد ان اقول ان المصريين ليس لهم راى عام بعيد النظر .

فاجاب سعد . لا استطيع الموافقة على ذلك . لانني إن وافقت انكرت صفتي . فانني منتخب في الجمعية التشريعية عن قسمين من اقسام القاهرة . وكان انتخابي بمحض إرادة الراى العام مع معارضة الحكومة واللورد كتشنر في انتخابي وكذلك كان الامر مع زميلي على شعراوي باشا وعبدالعزيز فهمي بك .

فقال وينجت قبل الحرب حصل كثير من الحركات والكتابات من محمد فريد وامثاله من الحزب الوطني . وكان ذلك بلا تعقل ولا روية . فاضرت مصر ولم تنفعها فما هي اغراض المصريين

فقال على شعراوي باشا اننا نريد ان نكون اصدقاء الانجليز صداقة الحر للحر لا العبد للحر .

فصاح وينجت دهشا إذن انتم تطلبون الاستقلال ؟ ،

فاجابه سعد باشا نعم . ونحن اهل له وماذا ينقصنا ليكون لنا استقلال كباقي الامم المستقلة ؟

فقال وينجت ولكن الطفل إذا اعطى من الغذاء ازيد مما يلزم اصيب بالتخمة

فقال عبدالعزيز بك فهمي نحن نطلب الاستقلال التام . وقد ذكرتم جنابكم ان الحزب الوطني اتى من الحركات والكتابات بما اضر ولم يفد . فاقول لجنابكم ان الحزب الوطني كان يطلب الاستقلال . وكل البلد كانت تطلب الاستقلال وغاية الامر ان طريقة الطلب التي سار عليها الحزب الوطني ربما كان فيها ما يؤخذ علينا . وذلك راجع إلى طبيعة الشبان في كل جبهة . فلاجل إزالة الاعتراض الوارد على الحزب الوطني في تنفيذ مبدئه الاساسي الذي هو مبدأ كل الامم . وهو الاستقلال التام . قام جماعة من الشيوخ الذين لا يظن فيهم التطرف في الاجراءات واسسوا حزب الامة وانشاوا صحيفة «الجريدة» وكان مقصدهم هم ايضا الاستقلال التام . وطريقتهم اخف في الحدة من طريقة الحزب الوطني وذلك معروف عند الجميع والغرض منه خدمة نفس المبدأ المشترك بطريقة تمنع الاعتراض . ونحن في طلبنا الاستقلال التام لسنا مبالغين فيه فلن امتنا ارقى من البلغار والصرب والجبل الاسود وغيرها ممن نالوا الاستقلال قديما وحديثا .

قال السير وينجت «ولكن نسبة الاميين في مصر كبيرة لا كما في البلاد التي ذكرتها إلا الجبل الاسود والالبان على ما اظن»

فقال عبدالعزيز بك فهمي .

«إن هذه النسبة مسالة ثانوية فيما يتعلق باستقلال الامم فان لمصر تاريخا قديما وسوابق في الاستقلال التام وهي قائمة بذاتها وسكانها عنصر واحد ذو لغة واحدة وهم كثيرو العدد وبلادهم غنية . وبالجملة فشروط الاستقلال التام متوفرة في مصر . ومن جهة نسبة الاميين للمتعلمين . فهذه مسالة لا دخل لها في الاستقلال كما قدمت . لان الذين يقودون الامم في كل البلاد افراد قلائل فاني اعرف ان لانجلترا وهي بلاد العظمة والحرية عند اهلها ثقة كبرى بحكومتها فارباب الحكومة وهي افراد قلائل هم الذين يقودونها وهي تتبعهم بلا مناقشة في كثير من الاحوال لشدة ثقتها بهم وتسليمها لهم . وكذلك فمجلس نوابها ليس كل افراده متعلمين وإنما المتعلم منهم فئة قليلة فبلاد مصر يكفي أن يكون فيها الف متعلم ليقوموا بادارتها كما ينبغي وهي مستقلة استقلالا تاما - ونحن عندنا كثير من المتعلمين . بدليل ان اولى الحل والعقد نسمع منهم في كثير من الاحيان أن التعليم زاد في البلد حتى صار فيها طائفة من المتعلمين العاطلين . واما من جهة تشبيهنا بالطفل يتخم إذا غذى بازيد من اللازم فاسمحوا لي ان اقول ان حالنا ليست مما ينطبق عليها هذا الشبه . بل الواقع اننا كالمريض مهما اتيت له من نطس الاطباء استحال عليهم ان يعرفوا من انفسهم موقع دائه . بل هو نفسه الذي يحس بالم الداء ويرشد اليه . فالمصري وحده هو الذي يشعر بما ينقصه من انواع المعارف وما يفيده في الاشغال العمومية وفي القضاء . وغير ذلك فالاستقلال التام ضروري لرقينا

فقال السير وينجت

. اتظنون ان بلاد العرب وقد اخذت استقلالها ستعرف كيف تسير بنفسها» .

فقال عبدالعزيز بك

«ان معرفة ذلك راجع إلى المستقبل . ومع ذلك فإذا كانت بلاد العرب وهي دون مصر بمراحل اخذت استقلالها فمصر اجدر بذلك» .

فقال السير وينجت «قد كانت مصر عبدا لتركيا . افتكون احط منها لو كانت عبدا لانجلترا؟»

فقال شعراوي باشا

«قد اكون عبدا لرجل من الجعليين - وقد اكون عبدا للسير وينجت الذى لا مناسبة بينه وبين الرجل الجعلي . ومع ذلك لا تسرني كلتا الحالتين . لان العبودية لا ارضاها ولا تحب نفسي ان تبقى تحت ذلها . ونحن كما قدمت نريد ان نكون اصدقاء لانجلترا صداقة الاحرار لا صداقة العبيد» .

فقال السير وينجت «ولكن مركز مصر حربيا وجغرافيا يجعلها عرضة لاستيلاء كل دولة قوية عليها وقد تكون غير انجلترا» .

فقال سعد باشا

«متى ساعدتنا انجلترا على استقلالنا التام . فاننا نعطيها ضمانة معقولة على عدم تمكين اى دولة من استقلالنا او المساس بمصلحة انجلترا . فنعطيها ضمانة في طريقها إلى الهند . وهي قناة السويس . بان نجعل لها دون غيرها حق احتلالها عند الاقتضاء بل ونحالفها على غيرها ونقدم لها عند الاقتضاء ما تستلزمه المحالفة من الجنود» .

ثم قال شعراوي باشا . «يبقى امر آخر عند هذا الحد وهو حقوق ارباب الديون من الاجانب ، فيمكن بقاء المستشار الانجليزي بحيث تكون سلطته هي سلطة صندوق الدين العمومي» .

ثم قال سعد باشا

«نحن نعترف الآن ان انجلترا اقوى دولة في العالم واوسعها حرية . واننا نعترف لها بالاعمال الجليلة التي باشرتها في مصر . فنطلب باسم هذه المبادىء ان تجعلنا اصدقاءها وحلفاءها صداقة الحر للحر . واننا نكلم بهذه المطالب هنا معك بصفتك مشخصا لهذه الدولة العظيمة . وعند الاقتضاء نسافر للتكلم في شانها مع ولاة الامور في انجلترا . ولا نلتجىء هنا لسواك ولا في الخارج لغير رجال الدولة الانجليزية . ونطلب منك بصفتك عارفا لمصر مطلعا على احوالها . ان تساعدنا في الحصول على هذه المطالب» .

فتريث السير ريجنالد وينجت ثم قال . قد سمعت اقوالكم واني اعتبر محادثتنا محادثة غير رسمية . بل بصفة حبية . فاني لا اعرف شيئا عن افكار الحكومة البريطانية في هذا الصدد . وعلى كل فاني شاكر زيارتكم . واحب لكم الخير .. » .

فشكره الثلاثة على حسن مقابلته . وانصرفوا .

معنى الاستقلال

هذه هي الرواية التي قام الوفد بتسجيلها عقب المقابلة . وهي تتفق في مضمونها مع الرواية التي بعثها وينجت إلى حكومته باستثناء نقطة هامة هي مسالة «الاستقلال» . فقد ذكر وينجت وصاحباه ان ماطلبه زغلول وصاحباه لم يكن الاستقلال التام . ولكن الاستقلال «الذاتي» التام Complete Autonomy وقد ثار جدل طويل بين المؤرخين حول هذه النقطة بهدف التقليل من شان المطالب التي تقدم بها الوفد المصري . ويحسم الدكتور عبدالعظيم رمضان هذا الجدل بقوله ان حديث ١٣ نوفمبر كان حديث مطالبة بالاستقلال التام لا بالاستقلال الداخلي . وان «لفظ» الاستقلال نفسه لم يكن هو المشكلة في ذهن ابطال ١٣ نوفمبر . بل كانت المشكلة «معنى» الاستقلال الذي يتمثل في حرية الامة في سياستها الداخلية والخارجية . ويمكن فهم تصور رجال ١٣ نوفمبر لهذه الحرية السياسية في المحالفة التي عرضها سعد زغلول على السير وينجت . ويتضح منها ان سعد ورفيقيه كانوا يطلبون الاستقلال بالمعنى الذي يفهم منه حرية الامة في سياستها الداخلية والخارجية . مع عقد محالفة مع انجلترا تتضمن إبقاء القوات البريطانية في قناة السويس . بل حق احتلالها عند الاقتضاء . وبدهي الا يكون لانجلترا هذا الحق إلا إذا كانت . اولا . قد سحبت قواتها من الاراضي المصرية . وهذا الذي يهدف إليه سعد ورفيقاه اشبه بما توصل اليه الفريق المصري في اتفاقية الجلاء في ١٩ اكتوبر ١٩٥٤ . حيث نصت الاتفاقية على ان «تبقى اجزاء من قاعدة قناة السويس في حالة صالحة للاستعمال ومعدة للاستخدام فورا . وفي حالة وقوع هجوم مسلح من دولة في الخارج على اى بلد يكون عند توقيع هذا الاتفاق طرفا في معاهدة الدفاع المشترك بين دول الجامعة العربية الموقع عليها في ١٣ ابريل ١٩٥٠ . او تركيا . تقدم مصر للمملكة المتحدة من التسهيلات ما قد يكون لازما لتهيئة القاعدة للحرب وإدارتها إدارة فعالة . وتتضمن هذه التسهيلات استخدام الموانىء المصرية في حالة ما تقتضيه الضرورة القصوى للاغراض السالفة الذكر .

ويؤكد الدكتور عبدالعظيم رمضان ان هذا ما كان يعنيه الوفد من عبارة (الاستقلال) مما يوضح كيف جانب التوفيق بعض الباحثين حين اخذوا يجتهدون لابراز الفرق بين «الاستقلال» فقط و«الاستقلال التام» قاصدين بذلك إلى ان الوفد لم يكن يطلب الاستقلال التام وانما الاستقلال فقط بالمعنى الذى لا يتعارض من الوجهة القانونية مع الحماية . ذلك ان سعد زغلول لم يبطىء كثيرا حين هاجم الحماية هجوما عنيفا في الاجتماع الذى عقدته جمعية الاقتصاد والتشريع في ٧ فبراير ١٩١٩ لسماع محاضرة مستر برسيفال وكيل محكمة الاستئناف الأهلية . فان هذا الهجوم - الذى بين فيه سعد بطلان الحماية - لحاسم في الدلالة على ان الاستقلال الذى قام يطالب به رجال ١٣ نوفمبر ١٩١٨ هو الاستقلال التام وليس الاستقلال في ظل الحماية

النحاس في عيد الجهاد الوطني

● ظل يوم ١٣ نوفمبر عيدا قوميا تحتفل به مصر . شعبا وحكومة - فيما بين ثورة ١٩١٩ وثورة ١٩٥٢ - وتقام الاحتفالات الشعبية في جميع انحاء البلاد . وكانت الجماهير تهرع في ذكرى اليوم التاريخي إلى النادي السعدي - مقر الوفد - لتلتف حول خليفة سعد الزعيم مصطفى النحاس . وتستمع إلى خطابه .. وفي الصورة يبدو النحاس باشا وهو يتحدث في احد الاحتفالات بعيد الجهاد الوطني .

الزعيم سعد ومعه السيدة الجليلة ام المصريين صفية هانم زغلول

استقلال القضاء ...

بقلم : المستشار سعيد الجمل

النظام السياسي في بلد ما يطبع دائما النظام القضائي في هذا البلد بطابعه فان كان نظاما ديمقراطيا فإن القضاء يكون مستقلا مهيب الجانب وان كان النظام السائد نظاما شموليا ديكتاتوريا يكون تابعا ومهدر الاستقلال .

فنحن نقرأ انه اثناء الاستعمار البريطاني في مصر كانت لجنة المراقبة القضائية المشكلة بواسطة المستشار الانجليزي لوزارة الحقانية تعتبر محكمة فوق المحاكم وكانت بذلك قيدا ثقيلا على استقلال القضاء .

وبصدور دستور سنة ١٩٢٣ فقد استعاد القضاء استقلاله الى حد كبير وامكن بعد ذلك وفي عهد حكومة الوفد الوطنية صدور اول قانون لاستقلال القضاء والذى اعاد للقضاة حصاناتهم بانشاء مجلس أعلى لهم وكان ذلك بمقتضى القانون رقم ٦٦ لسنة ١٩٤٣وقد كانت السلطة التنفيذية سعيدة ايما سعادة بهذا الاستقلال فخطب رئيس الحكومة القاضي الجليل مصطفى النحاس في حفل اقيم بهذه المناسبة فقال : (استقلال القضاء ايها السادة معنى تحسه النفوس حلوا كانغام الطبيعة جميلا كاحلام الشباب . ان حرية القاضي واستقلال القضاء هما حقه الطبيعي وجزء لا يتجزأ من الحرية العامة والتي لا يمكن تشييدها الا به ..)

وبصدور دستور سنة ١٩٧١ فقد تضمنت مواده احكاما نصت على استقلال السلطة القضائية وانها وحدها هي التي تتولى المحاكم على اختلاف درجاتها كما تحدثت هذه النصوص عن استقلال القضاة وعدم خضوعهم في قضائهم لغير القانون وعدم قابليتهم للعزل وان استقلال القضاء وحصانته ضمانتان اساسيتان لحماية الحقوق والحريات وان سيادة القانون اساس الحكم في الدولة وان لكل مواطن الحق في الالتجاء الى قاضيه الطبيعي وجاء بهذه النصوص ايضا انه لايجوز تحصين اى عمل او قرار من رقابة القضاء . المواد ٦٤ . ٦٥ . ٦٨ . ١٦٥ . ١٦٦ . ١٦٨ من الدستور . ومما لاشك فيه ان القضاء والقضاة قد وجدوا ضمانات حقيقية في ظل هذه النصوص وبصدور قانون السلطة القضائية رقم ٤٦ لسنة ١٩٧٢ مفصلا لاحكام الدستور في هذا الشان . ورغم ان المستفاد من احكام الدستور ان غير القضاة لا يمكن ان يجلسوا للقضاء بين المواطنين وانه لا يجوز انشاء محاكم خاصة لنظر قضايا بعينها خصوصا في ظل الظروف الطبيعية التي تسود البلاد فإن القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٦٦ الخاص بالمحاكم العسكرية تتسع اختصاصاته لتشمل جرائم عادية نص عليها قانون العقوبات ويتولى الحكم في هذه المحاكم ضباط يتبعون رؤساء اداريين او عسكريين لهم . كما ان قانون حماية القيم من العيب رقم ٩٥ لسنة ١٩٨٠ يمثل هو الآخر انتقاصا صريحا لاستقلال القضاء إذ استحدث هذا القانون جرائم ماانزل الله بها من سلطان تحت تسميات عديدة كما خلط بشكل معيب بين ما يعد سلوكا اخلاقيا معيبا وما يعد سلوكا اجراميا واخضع السلوك الاخلاقي الذى لا يقره لبعض تدابير هي في حقيقتها عقوبات حقيقية ثم اقام هذا القانون العجيب ازدواجا مع سلطتي القضاء والتحقيق اذ انشا محكمة القيم للفصل في وقائع كان يجب ان تكون من اختصاص القضاء وحده ولجلس بها غير القضاة كما اشرك المدعي الاشتراكي في سلطة النيابة العمومية مع انه يتبع السلطة التنفيذية في حين ان النيابة العامة فرع للسلطة القضائية .

وهذه القوانين وغيرها تنقص من استقلال القضاء ومن حصانة القضاة وقد كتب الجميع . دون فائدة مع الاسف . طالبين الغاء هذه القوانين الشاذة حفاظا على حريات المواطنين بدلا من تهديد امن المجتمع وتضارب الاحكام وازدواجها وعدم خضوعها في بعض الاحيان للطعن امام محكمة النقض حتى يمكن تصويب اخطاء يمكن ان تعتور هذه الأحكام .

والحصانة الدستورية وحدها لا تغني عن حصانة اخرى اخطر منها وهي الحصانة الذاتية للقاضي وتتمثل هذه الحصانة في شعور القاضي بسمو رسالته وبتجرده وعلمه بكل جديد يظهر في عالم القانون وكل فروع العلم الاخرى اللازمة لادائه لرسالته واخصها علم النفس وعلوم الاجتماع

والعلم الحديث يتطلع الى قاض له دراية واسعة بنظريات التحليل النفسي الحديثة وهو ما دعا رائد علم التحليل النفسي . سيجموند فرويد . ان يقول ان قاضي المستقبل لابد ان يكون محللا نفسيا وليس ذلك بالشيء الغريب بعد ان امتد اساليب التحليل النفسي الى فتوح جديدة في ميادين السياسة والأدب والفن .

فليس يكفي في نظر العلم الحديث الان ان يكون القاضي ملما بنظريات القانون بل لابد ان يكون ملما بما للنزعات والميول الفطرية الموجودة في اعماق كل انسان من اثر قوى في تكييف فهمه للواقع وتحليله للاشياء وهو ما يتعين معه ان يكون القاضي قبل اى انسان آخر مدركا لكل ميوله الكاملة في اعماق اللاشعور حتى لا تجذبه في اتجاه تاباه العدالة . وفي تقديرى فان القضاة المسلمين في عصور الازدهار الاسلامي كانوا يستعينون على معرفة نفوسهم بالتقوى والتجرد وهي صفات ترتفع بهم ولاشك فوق نفوسهم وشهواتهم .

وقد كان قضاؤنا المصرى في كل مراحل تاريخه دائما يمسك بميزان العدالة بيد قوية عينه دائما على هذا الميزان وحده . وهذا ما جعله موطن ثقة الجميع اذ يحسون انه موئلهم وملاذهم الاخير .

عندما تتحول الإنجازات .. إلى تجاوزات !!

في كل حديث صحفي يدلي به اى مسئول مصرى كبير . لابد ان يتضمن الحوار سؤالا خبيثا عن تجاوزات صحافة المعارضة .. ورد المسئول الذى يعبر عن ضيقه بهذه التجاوزات . التي هي في نظره ضريبة الديمقراطية وحرية الصحافة !! لم يخطىء ابدا مسئول كبير في الإجابة عن هذا السؤال المكرر المفضوح . فالإجابات واحدة مكررة تؤكد سعة صدر الحكومة والحزب الحاكم وتجاوزها لهذه المهاترات من اجل دعم مسيرة الديمقراطية الرشيدة .

لم يخطىء ابدا مسئول ليقول مرة واحدة صدقا إن صحافة المعارضة كانت جرس إنذار وتحذير للحزب الحاكم والحكومة من سياسات ومشاريع كادت تؤدى الى حدوث كارثة .. لم يقل احدا منهم إن اقلام صحفيي المعارضة كانت اكثر صدقا وإحساسا بمشاعر الجماهير في اكثر من قضية . في وقت عجزت فيه الاقلام الحكومية عن ان تعرف الاتجاه الصحيح لراى الشعب . ولهم عذرهم . فهم يكتبون مايرضي من اوصلوهم إلى مناصبهم الحالية . ويعلمون ان بإمكانهم ان يعيدوهم مرة اخرى إلى اماكنهم الطبيعية كصحفيين درجة ثالثة !! ولان اقلام صحفيي الحكومة تكتب مقالاتها من داخل غرف مكيفة معزولة الصوت . او من داخل قصور او شاليهات تتوافر فيها كل اسباب الراحة والأمان . او من داخل طائرات تجوب بهم العالم من اجل سداد ديون مصر !! او سيارات لا يشعر راكبوها بقسوة المطبات ولا قذارة الشوارع التي تعوم بالمجارى !! ولا يقفون في طوابير المهانة اليومية من اجل رغيف خبز او صابونة !! ومع ذلك فهم يصرون على ان يكونوا لسان حال الشعب .

لم يقل احد من المسئولين الكبار مرة واحدة - ولو على سبيل الخطا - إن المعارضة وصحفها ساهمت في الكشف عن الكثير من قضايا الفساد والانحراف على الرغم من محاولة الأقلام الحكومية حمايتها والدفاع عنها دون اى سند من المنطق . لتتحول نفس الاقلام بعد ذلك إلى الاتجاه العكسي فور سقوط نجوم الانحراف ومثولهم امام القضاء . الأمثلة كثيرة والمقالات بعضها لم يجف منها حبر الطباعة !!

لم يقل احد من المسئولين الكبار مرة واحدة إن صحف المعارضة كانت بلا فخر او تباه مع الاتجاه الصحيح لقضية هامة . هي قضية مجارى الاسكندرية . تبنت صحف المعارضة ان يكون الصرف في الصحراء .. ونشرت جريدة . الوفد . سلسلة من الموضوعات والتحقيقات العلمية حول هذا الموضوع . في حين نشرت الصحف القومية عشرات الاعلانات والموضوعات والملاحق التي تؤكد ان الصرف في البحر هو الوسيلة الوحيدة لإنقاذ الاسكندرية من طفح المجارى .. وتعرض كل من ابدى رايه ضد مشاريع الصرف في البحر لمضايقات واحباطات وصلت إلى حد الاتهام بالشيوعية ومعاداة الولايات المتحدة الصديق الوحيد لمصر .. بل إن البعض هدد بقطع المعونة الامريكية إذا استمرت صحافة المعارضة في مهاجمة الصرف في البحر .. حتى جاءت الحكومة - بعد خراب مالطة وضياع اكثر من ٢٠٠ مليون دولار وعشرات الملايين من الجنيهات - لتقرر الصرف في الصحراء !! ودون ان تقول إن هذا الاتجاه كانت صحافة المعارضة اول من نادى به !!

الغريب ان مسئولا واحداً لم يذكر هذا المثال الملموس . والذى لو كان هو الوحيد لكان يكفي ذلك شرفا لصحافة المعارضة . ودليلا على مصداقية ماتكتبه . وارتباطه بنبض رجل الشارع .. لكن إنجازات صحف المعارضة - وماكثرها - تتحول ببساطة لدى مسئولينا الكبار إلى تجاوزات واخطاء .. نرجو من الله ان يكثر الله منها حتى تخرج مصر من محنتها بفضل ابنائها المخلصين الشرفاء من صحفيي المعارضة !!

علاء رفعت

أين الوز .. عوام

كان الهدف من الحفاظ على السعر الرسمي للجنيه عند مستواه السائد قبل البدء في تنفيذ خطط التوسع الصناعي .. الا يخسر الاقتصاد القومي الفارق بين سعر الجنيه وغيره من العملات الاجنبية . والناتج عن ظروف طارئة . الا وهي ظروف التنمية العاجلة . والتنمية العاجلة تلك استلزمت تمويلا محليا بالجنيه . وكذلك تمويلا خارجيا بالاقتراض الدولي . ولذا تسببت - كرد فعل طبيعي وبحكم الاداء سالف الذكر - في زيادة عرض الجنيه داخليا وبكميات ضخمة ومتزايدة . وكذلك زيادة الطلب على عملات ومنتجات البلاد المقرضة . دون ان يستتبع ذلك زيادة في طلب تلك الدول على منتجاتنا او عملتنا المحلية في فترة التنمية . وقد كان من المتوقع ان يستتبع انتهاء فترة التنمية العاجلة زيادة في الانتاج المحلي من السلع الجديدة والتقليدية في ان واحد . زيادة تمكن من سداد الديون سلعيا ونقديا . وكذلك تغطية الطلب المحلي وفتح اسواق جديدة في البلاد المجاورة والدول القريبة من مصر جغرافيا او سياسيا . او ممن لهم تعاملات اقتصادية راسخة معها . الا انه للاسف - وبعد فترات التنمية العاجلة تلك - لم يتمكن الانتاج المحلي من تحقيق الأهداف المحددة . سواء بسبب الاختيار السيىء لقطاعات الاستثمار الجديدة . او عدم كفاءة الادارة . او بسبب عدم توافر المادة الخام اللازمة للصناعة . وكذلك عدم توافر العمالة القادرة على رفع الانتاجية وخفض التكاليف ثم الانفلات الرهيب في اسعار كل الاشياء

وقع واضعو السياسة الاقتصادية في مازق اختيار سعر للجنيه الذى يعكس الأمر الواقع الجديد ويمكن الاقتصاد من التوازن عند مستويات سعرية تعبر عن عوامل العرض والطلب تعبيرا صحيحا . كان الحل من السادة اياهم لتغطية الخيبة القوية - هو العودة الى مقترحات فرع جديد في الاقتصاد وهو اقتصاد اوهام الطفولة البريئة و . خمسة في عين الحسود واللي ماصلاش على النبي . وتم اختراع عدة اسعار للجنيه واحد يذكرنا بالماضي البعيد . والآخر بالماضي القريب . والثالث الانفتاحي بمناسبة ورود التحويلات والاستثمارات والرابع السياحي لزوم نقوط شارع الهرم وبمبة كشر وزوبة الكلوباتية . اما الخامس فهو لزوم ملايلزم لابي العلاء المعربي

اتركوا ياسادة الجنيه يعوم . لا لشيء الا ان ابن الوز عوام .. والخوف كل الخوف ان تظنوا اننا نقترح تغيير اسم العملة . فيصبح اسمها بعد التعويم وزة او بطة لان اسعار الطيور قد فاقت ما يعادل الجنيه بكثير جدا .. ولا تخافوا ايضا على حساباتكم العزيزة لديكم فهي بالفرنك والاسترليني من مالكم الحلال البلال . فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون . لان الحزين الأبدى هو الشعب .

ان ترك سعر الجنيه يحدد بعوامل العرض والطلب المحلية والخارجية سيؤدى في النهاية الى تشجيع الاستثمارات وخلق جو صحي للتجارة الخارجية وسوف يعمل على توجيه قطاعات الاقتصاد نحو مساراتها الصحيحة والطبيعية والممكنة ايضا ..

عبدالله الوكيل

سيادة الرئيس .. هلا طالعت خطاب الحكيم الفرعوني « إبور » ؟

بقلم الدكتور : محمد عصفور

اعتقادي يا سيادة الرئيس إنك رغم مشاغلك سوف يتسع وقتك لمطالعة تاريخنا القومي منذ نشأت اقدم دولة في التاريخ، فهذا التاريخ مشحون بالاحزان، زاخر بالدروس والعبر لمن واتتهم الفرص لحكم مصر .. وإذا كان لي ان اقترح موضوعا معينا للمطالعة ، فلن اجد خيراً من خطب ومواعظ ونبوءات حكماء مصر القديمة بل وابتهالات فلاحها الفصيح « خون انوب » ! وكلها تنذر بالظلم والاستبداد والاستغلال ، وتحذر من الانفجار او الانهيار بسبب ما يقاسيه الشعب من عذاب لأن حاشية السلطان إذ تعزله عن الناس تضلله وتعمى بصيرته .. ومن المحزن ان يكون وصف المجتمع المصرى منذ الفي سنة قبل الميلاد ، هو بذاته وصفه بعد اربعة الاف عام : « كل يوم يستيقظ الرجال في الصباح لكي يعانوا ، وليس للفقير قوة تنقذه من الذي يفوقه .. تمر المصائب كل يوم ، ولكن احزان الغد لم تمض بعد .. » ! والحكيم « إبور » يقول : « وفي الحق ان السرور قد مات ولم نعد نتذوقه بعد ، ولا يوجد في الارض إلا الانين الممزوج بالحسرات ، حتى ان الناس فقدت الإيمان بالهتها ! لماذا ؟ لأن الفوضى عمت . والحكومة عجزت او شلت امام الظلم والفساد ، في الحق أن العدالة موجودة في البلاد باسمها فقط ، وملايين الناس حينما يلتجئون اليها هو العف وقوانين العدل قد القي بها ظهرا فصارت الناس تدوسها بالاقدام في المحال العامة .. ومن كان لصا صار رب ثروة ، والذي يحصد المحصول لا يعرف عنه شيئا ، ومن لم يحرث الارض يملأ مخازنه " ! وهل ابالغ ياسيادة الرئيس إذا انا قلت إن معاناة شعب مصر بعد اربعة الاف عام هي بذاتها الآن ؟ ! ملايين يعيشون تحت خط الفقر ، والاف الاسر تعيش في المقابر والاكواخ بينما يتكلف تجهيز مقر للرئاسة (البيت الابيض) عشرات الملايين من الجنيهات بجانب الطائرات الخاصة ، وتضخم نقدى رهيب هبط بقيمة الجنيه إلى الحضيض ، بينما يكتوى الناس بلهيب الاسعار لما يمكن ان يشترى من الضروريات ! وانحطاط في مستوى التعليم والصحة العامة والخدمات والثقافة ، وانهيار شامل في الاخلاق ليس من المستبعد ان تكون وراءه خطة للتدمير : بالدعارة والمخدرات وإفساد الذمم .. وبالإضافة إلى هذا كله حكم عرفي معلن منذ بداية عهدك ياسيادة الرئيس ، استطاع بعض وزراء الداخلية ان يحتموا به للزج بالمئات في المعتقلات والسجون ، حيث يمارس التعذيب بابشع صوره ، وعندما قدم بعض الضباط للمحاكمة ، انبرى وزير الداخلية لاحتضانهم وطمانتهم حتى يستمر من لم يقدموا بعد للمحاكمة في ممارسة هوايتهم في إهدار ادمية الإنسان المصرى ، ولم يكفهم إهدار الفقر والحاجة والذل لادمية الملايين خارج السجون "

● ولست اخفى عليك ياسيادة الرئيس ان شعب مصر (رغم كل معاناته وشقائه) كان يامل في إنهاء عذابه او بعض عذابه ، خصوصا وقد ارتفعت الاصوات من كل مكان وتجمع (حتى داخل حزبك نفسه) تندد بالممارسات السيئة بل والمشينة في بعض الأحيان من جانب بعض الوزراء .. ولقد كانت الوحشية التي تقمع بها الاحتجاجات الشعبية والطلابية والعمالية كفيلة بان تنبه القيادة السياسية إلى ان نظام الحكم العرفي (الذي تعيش البلاد في ظله منذ تقلدت السلطة) قد بلغ الذروة في الإرهاب ، خصوصا وقد إقترنت التهديدات المتهورة بافزع الفاظ السباب التي برع فيها وزير للداخلية لا يعبا باوليات الدستور وبديهيات الحكم الديمقراطي ، وإنما يفهم امان الوطن وامن المواطن إرهابا بوليسيا فقط ...وفي غمرة هذا الجو الكئيب ، حاقت بالزراعة والانتاج الحيواني ـ والغذاء بعامة ـ كوارث هائلة بفضل وزيرك للزراعة الذي تصرفه عن مصالح البلاد العليا مهام وطموحات الامانة العامة للحزب .. ولماذا لا يكون الرجل الرسمي الثاني في الدولة ؟ ! وقد كان يكفي لتقديم هذا الوزير للمحاكمة (ولا اقول للعزل فقط) ، ان تخفف السعودية عنا بعض الجوع : فتهبنا قمحا تنتجه الدولة الصحراوية ، وتدرجنا في عداد الدول المحتاجة إلى الصدقات فتصبح الدولة الثامنة التي توزع عليها لحوم الأضاحى !! ولن اتحدث عن اضطراب السياسة الاقتصادية ، بينما كان الدافع الاساسى للتغير الوزارى باستبدال الفريق اول كمال حسن على بالدكتور على لطفى ، هو إصلاح الاوضاع الاقتصادية .. ثم كانت المعركة المفتعلة بين الدكتور مصطفى السعيد وتجار العملة وحزب رجال الاعمال .. ومااتخذ من اجراءات اقتصادية ثار الجدل الشديد على من هو صاحبها .. غير ان الهزة العنيفة للسوق ، وتوجيه اتهامات لوزير الاقتصاد الذى اتخذها ، لم تقنع الرئاسة بإعفاء الوزير من منصبه ، بل ازدادت به تشبثا .. واقتضى الامر صدور حكم من حكمة القيم لكى يستقيل الوزير من منصبه دون ان يعفى من وضعه القيادى في الحزب الحاكم ! وقد فوجىء الشعب ظهر الاحد الماضي باستقالة مفاجئة من جانب الوزارة ، اقترنت في نفس الوقت بتكليف رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات بتشكيل الوزارة الجديدة على ان يكون مفهوما لديه بقاء وزراء الدفاع والخارجية والزراعة والتخطيط (وهم نوابه ايضا والإعلام والداخلية .. اما من يدخلون في الوزارة لاول مرة ، فامر يتقرر طبقا للترشيحات التي لا يملكها اى رئيس للوزراء في مصر منذ يولية ١٩٥٢ ' وماتغير الوضع السياسى لرئيس الوزراء الذى يتجرد تماما من سلطة اختيار من يتعاون معهم ، فعلى نحو ماتغير فقط الفريق كمال حسن على وبعض الوزراء ، ويتقلد رئيس الوزراء الجديد وظيفته التى رقى اليها من رئاسة الجهاز المركزى للمحاسبات ، ولا كلمة ولا راى في نوابه او وزير إعلامه ووزير داخليته ! ولسوف يظل الوزراء موظفين ، ورئيس الوزراء كبيرهم ، مادام بقى نظام الحكم قد بقى على ماهو عليه نظاما شخصيا يتمتع فيه رئيس الدولة (غير المنتخب) بسلطات مطلقة لا تتفق ونظام حكم ديمقراطي ..

● واذا كان الشعب لم يصدم بهذا الأسلوب في تغيير الوزارات وتشكيلها (لانه الفه على مدار اربعة وثلاثين عاما ، إلا انه صدم بدون شك بطابع التحدى الذى يتمثل في التشبث بوزراء الزراعة والتخطيط والإعلام والداخلية ، على الرغم من الخراب او الفشل او التدهور الذى نجم عن سياسة معظمهم ، وعلى الرغم من الإرهاب السافر الذى يمارسه وزير الداخلية ، والسخط العام الذى يولده حتى داخل وزارته هو ! ولذلك عجب الناس عندما جاء في خطاب تشكيل الوزارة الجديدة ان تكون مهمتها ان تضيف إلى ماتم تحقيقه من إنجازات ، وتفتح الباب لمزيد من

(البقية ص ١٥)

إصــــلاح أم تخـــريب !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقي أباظة

هذه الدولة تظلم المواطن وتسرق حقه في الحياة الكريمة !!

ولن يصلح الحال بتغيير الحكومات او استبدال رؤساء الوزارات فهذه البهلوانيات الخادعة لن تفيد في شيء الا اذا حررنا الدولة من ايدى الطغاة والمستبدين وجعلناها اداة عدل في خدمة الشعب لا اداة قهر في خدمة الطبقة الحاكمة ومن يلوذ بها من الاتباع والمنتفعين .

وليس عدلا ان تشترى الدولة عرق الفلاح بالملاليم وتبيعه في الخارج بالملايين ، ثم تقول بعد ذلك إنها تناصر الفلاح .. وتدافع عن حقوقه ضد الاستغلال

وليس عدلا ان تسرق الدولة حق العامل والموظف في معاش كريم وتستولى على التامينات الاجتماعية مقابل فائدة ٦٪ بينما توظفها هي باكثر من ١٢٪ ثم تزعم انها تعمل من اجل انصاف العاملين !!

وليس عدلا ان تسطو الدولة على مدخرات المصريين العاملين في الخارج باسعار غير واقعية تقل ٣٠٪ عن الاسعار الفعلية ثم تتبجح بحماية مدخرات المصريين من تجار العملة وسماسرة السوق السوداء "

وليس عدلا ان تستولى الدولة على جهود المستصلحين للاراضى الجديدة . وبدلا من ان تكافئهم على تحويل الصحراء إلى ارض خضراء تفرض عليهم الرسوم والاتاوات لسنوات وسنوات ثم تلزمهم باداء ثمن باهظ لكل فدان حتى يتملكوا الأراضي المستصلحة ، ثم تدعى بعد كل ذلك انها تشجع استصلاح الاراضى وتحقق الأمن الغذائي وفقا لتعليمات السيد الرئيس "

وليس عدلا ان تسلخ الدولة المواطنين والمستثمرين بالضرائب .. وان تنزل على اجسادهم كل يوم بانواع مختلفة من الرسوم والدمغات .. وان تسلط عليهم عمال الجباية ليوسعوهم جلدا بسياط القوانين الغبية التى تجيز إهدار الدفاتر وتبيح الأثر الرجعي للضريبة حتى ربع قرن !! وفي زمن تعلن فيه الدولة سياسة الانفتاح .. وتدعو الناس إلى الاستثمار وتتوسل إلى الراسماليين الاجانب بتوظيف اموالهم في مصر إلى آخر ذلك من اللافتات الرنانة التى لا يخلو منها كل تصريح رسمي لكبار المسئولين .

هذا بعض الظلم الذى يشكو منه الناس .. ونحن لا نسوقه هنا قصد التشكيك في المنجزات والفتوحات التى يدعى النظام انه حققها .. لانه حقيقة قاطعة اتمنى ان يكذبها مسئول ولكننى اسوقه بهدف التوكيد فإن نصف طريق الاصلاح يبدأ من هنا ..

نعم نصف طريق الاصلاح يبدا باسقاط دولة الظلم التى تسلطت على اقدار هذا الشعب وتربعت فوق رقابه لسنوات طويلة ولن يكون ذلك الا بانهاء النظام الدكتاتورى الذى استولى على هذه الدولة وسخرها لحسابه .. واقامة دولة العدل التى ترعى المواطن بلا ميل ولا تمييز .

دولة العدل ياسادة الحزب الوطني والحكم الوطني هي البداية الصحيحة في طريق الاصلاح فهل فكرتم حقا ولو لحظة في دولة تقيم الميزان فلا تضرب المواطنين بسيف باطش ولا تهدرهم حق الكيل بالانصاف والمساواة ؟ !

عجيب ان تكونوا جادين في الاصلاح ولا تنصفوا العاملين بالدولة وقطاعها العام من الموظفين والعمال بل نراكم تسقطون على رواتبهم واجورهم سقوط جوارح الطير فتخطفون منها بحجة التامينات والمعاشات مبالغ كبيرة لتوظيفها في البنوك لحسابكم فلا يصيب الموظف والعامل منها الا النزر اليسير .. هل تظنون ان هذا السطو الخسيس على حقوق العاملين بالدولة ويحقق ماتزعمون من اصلاح الادارة ومحاربة الفساد والارتفاع بكفاءة الموظفين والعمال ؟ !

عجيب ان تكونوا جادين في الاصلاح وان تعملوا بكل الوسائل على اقتناص مدخرات المصريين العاملين بالخارج باقل من الاسعار الحقيقية وان تتحايلوا بكل السبل لمحاصرة هذه المدخرات بقنوات ملتوية حتى لا تفلت منكم الى طريقها الطبيعى في الأسواق الحرة !!

عجيب ان تكونوا جادين في الاصلاح وعاملين على خير هذا البلد وتتركوا المستصلحين للاراضى الصحراوية نهبا لعذاب الروتين وفوضى القوانين .. وفساد الادارة ثم تاتون بلجان التثمين لتبيع لهم بالآلاف الأرض التى احيوا مواتها وعمروا ربوعها بمالهم وبكدهم وبعرقهم !!

والاعجب من كل هذه العجائب ان تكونوا فعلا جادين في الاصلاح وعندكم وزراء مالية لا هم لهم الا فرض الضرائب الجديدة .. واصدار القرارات الغريبة .. ثم ملاحقة المموّلين والانقضاض عليهم بالادارة الانكشارية التى تذكرنا بعهود الالتزام المملوكي في جباية اموال الدولة !!

هل تتصورون ان تؤدى هذه الادارة « الانكشارية » الى تحصيل حقوق الدولة وتشجيع المموّلين على العمل والانتاج ؟ ! ام ان هذه الادارة والاساليب التى تمارسها على جمهور المموّلين لا يمكن ان يكون حصادها سوى فساد الموازين .. وخراب المموّلين !!

والله إننا لفي حيرة شديدة من امركم . فمن يصدق انكم تعملون من اجل الاصلاح وانتم لا تكفون عن ضرب الاصلاح بحكومات عليلة لا نعرف لها خططا ولا برامج !!

هل الإصلاح عندكم غير الاصلاح عندنا مجرد تكليف من رئيس الدولة ام التزام ببرنامج تتقدم به الحكومة الجديدة ؟ !

او ربما تصورتم ان الاصلاح في افتتاح الكبارى وتدشين المجارى التى كان من المفروض انجازها منذ ربع قرن !

---

١٣ نوفمبر ١٩١٨ عيد الجهاد الوطني

اكتب هذه الدراسة الموجزة لشباب مصر سنة ١٩٨٦ .. الذى يتعرض لضغوط اعلامية رهيبة تسحب التربة المصرية من تحت اقدامه ، وتصل به الى حالة من انعدام الوزن ، وتتركه في النهاية فريسة لتيارات من الغرب ومن الشرق ، ولتيارات غريبة عن تقاليد شعبنا . وامتلات الساحة السياسية في مصر بعناصر لا كفاح لها ولا تاريخ ، ولا احسبني مغاليا اذا قلت انها تفتقر ايضا الى الثقافة ، وتفتقر الى المعرفة الصادقة بتاريخ هذا الوطن .

وسوف لا تكون لهذه الدراسة قيمة اذا لم تجب بامانة عما يدور في اذهان شباب مصر حول تاريخه الوطني الحديث ، واذا لم نحدد بدقة عملية التزييف لتاريخنا القومي .

قــراءة جديــدة فــي :

تاريخ ١٣ نوفمبر ١٩١٨

لمقاومة السموم التى يقدمونها لشباب ١٩٨٦

في هذا اليوم الخالد تجسدت كل آمال مصر

في الاستقلال والدستور والوحدة الوطنية



أهم انجازات يوم الجهاد الوطني :

انبثاق الوفد ليحمل رسالته التاريخية

ويقود الثورة الشعبية

● الحزب الوطني القديم ●

في ١٣ نوفمبر ١٩١٨ توجه الى مقر ريجنالد وينجت ، المعتمد البريطاني ثلاثة من ابناء مصر .. الاول ـ بلدة ابيانة مديرية الغربية (سابقا) ومديرية او محافظة كفر الشيخ (حاليا) ، والثاني من كفر المصيلحة مديرية المنوفية ، والثالث من كفر بني شعراوى مديرية المنيا ، كانوا يعبّرون في ذلك المشوار عن ظهور قيادة تاريخية جديدة للحركة الوطنية المصرية . قيادة لم تات مصادفة ، كما يحاول البعض ان يموه على الشباب ، ولم تتفق ارادتها عشوائيا ، وانما ظهرت بفعل عوامل تاريخية موضوعية افرزتها مسيرة طويلة من احمد عرابي الى مصطفى كامل الى محمد فريد . وقبل ان نسترسل في الشرح نسال سؤالا محددا .. اين كانت قيادة الحزب الوطني القديم ؟ .. وسوف اترك الزعيم « محمد فريد » يقول لنا من مذكراته بعد الهجرة (١٩٠٤ ـ ١٩١٩)

ان مذكرات الزعيم محمد فريد في شهرى اكتوبر ونوفمبر ١٩١٨ ليس فيها سطر واحد عن يوم ١٣ نوفمبر ، وانما فيها سطور كثيرة لا شان لها بالحالة في مصر .

● مذكرات محمد فريد ●

شهر اكتوبر ١٩١٨

(ان هذا الشهر كان من اتعس الشهور على الدولة العلية ـ يقصد تركيا ـ حيث انهزمت فيه جيوشها في سوريا .. وطلبت المانيا عقد مهادنة في ٥ منه ... ووقعت تركيا الهدنة في ٣٠ اكتوبر وعمل بها من يوم ٣١ منه وقت الظهر)

ونواصل مطالعة المذكرات .. (لما اطلعنا على هذه الأخبار المكدرة ، قصدت رفعت باشا سفير الدولة ـ يقصد الدولة العلية ـ يوم ٢ نوفمبر وسالته : ماذا يكون مركزنا نحن المصريين في هذه الحالة وقد قطعت كل علاقة بين الدولة والمانيا واصبح من المستحيل وصول مرتباتنا الشهرية ؟)

ونقترب في المذكرات من :

شهر نوفمبر ١٩١٨ :

(كان هذا الشهر شؤما على المانيا ، واضطرت الحكومة الى طلب الصلح ، اما تركيا فبعد توقيع المهادنة احتل الفرنساويون والانكليز قلاع الدردنيل والبوسفور ، بل الاستانة نفسها ، واصبحوا هم المسيطرين ، اصبحت انكلترا محتلة بلاد العراق ومابين النهرين وفلسطين وسوريا وولاية اطنة ولم تترك لفرنسا الا جبل لبنان وثغر بيروت)

ولان قيادة الحزب الوطني ـ القديم طبعا ـ الموجودة خارج مصر كانت ـ سياسيا ـ قد ربطت نفسها بمصالح تركيا ومصالح المانيا فقد كان همها الاول في تلك الأيام وضعها ومرتباتها المهددة بالانقطاع .. ونعود الى المذكرات :

(وقد هرب من الاستانة يوم ٤ نوفمبر الشيخ عبدالعزيز جاويش وكثير من المصريين المشتغلين بالسياسة ووصلوا برلين في ١٩ منه ، وقد احضر الشيخ معه ـ لي ولكل من اعضاء لجنة الحزب ـ اربعمائة جنيه عثماني ، الا انه حذف من قائمة اعضاء اللجنة اسم اسماعيل بك لبيب انتقاما منه لعدم قبوله الصلح معه والاشتغال مع اللجنة ، ووضع مكانه عبدالحميد سعيد مع انه ليس من اللجنة)

● مازق تاريخي ●

اود ان اسجل انني من الذين يحترمون الزعيم محمد فريد وفكره المستنير وتضحياته وامانته في العمل السياسي وبُعده عن دهاليز المناورات التى كان يجيدها « مصطفى كامل » في اتصالاته السرية مع الخديو وبالدولة العلية وبفرنسا ، الا ان قيادة الحزب الوطني ظلت اسيرة السياسة التقليدية في الارتباط بتركيا ، على الرغم من ان « محمد فريد » يعد من الذين تبنوا شعار « مصر للمصريين » . ولم تكن له فعالية القائد الحزبي في نشر افكاره ، اذ ان غالبية لجنة الحزب الوطني كانت ترى الارتباط بالدولة العلية .

وقد اضر خروج محمد فريد والعناصر القيادية بالحزب الوطني ، فتدهورت صحافته في مصر ، وضعف نفوذه ، ولم تكن هناك خطوط اتصال قوية بين القيادة في الخارج وعناصر الحزب في مصر ، ولم تستطع القيادة ـ لانعزالها عن جماهير الشعب ـ ان تدرك التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التى حدثت بالبلاد طوال فترة الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ ـ ١٩١٨) وانتهى الأمر بتلك القيادة إلى ان تقع اسيرة امور معاشها في الخارج على حساب دولة مثل تركيا التى خرجت مهزومة من الحرب ، واصبحت امور مصر تصل اليهم مفاجاة او حسب الظروف كما سنعرف من مذكرات فريد نفسه ازاء ثورة ١٩١٩ ولكن بعد الفترة التالية ..

● مرحلة جديدة ●

ان المقابلة التاريخية التى قام بها سعد زغلول وعلى شعراوى وعبدالعزيز فهمى لم تكن مجرد مقابلة عابرة ، ولكنها في حقيقتها بلورت تراث الثورة العرابية الذى اعتز عنه عرابي ، وبلورت كفاح الحزب الوطني الذى انعزلت عنه قيادة الحزب ، وبلورت حركة ثورية كانت تتفاعل تحت قهر الحماية البريطانية والاحكام العرفية والنهب الاستعمارى طيلة سنوات الحرب العالمية الأولي ، وكانت بداية لإشعال نيران الثورة ضد المحتل البريطاني ، والمتامل المنصف يجد سلسلة الأحداث تتلاحق بسرعة من ١٣ نوفمبر حتى ٩ مارس يوم الثورة القومية الكبرى .

١٣ نوفمبر ١٩١٨ : المقابلة التاريخية واعلان تشكيل الوفد المصرى . ٣ ديسمبر : يطلب سعد زغلول ان يصرح له ولزملائه اعضاء الوفد بالسفر الى لندن لعرض قضية مصر ، ويرفض المعتمد البريطاني . ٤ ديسمبر : يرسل سعد زغلول الى رئيس وزراء بريطانيا برقية احتجاج . ٦ ديسمبر . يعلن سعد زغلول لمعتمدى الدول الاجنبية في مصر تناقض الموقف البريطاني مع اعلاناتها طوال الحرب . ١١ يناير ١٩١٩ · ارسل الوفد المصرى الى « كليمنصو » رئيس مؤتمر الصلح برقية حذر فيها من مغبة السياسة البريطانية . ١٢ يناير ١٩١٩ : ارسل سعد الى « لويد جورج » رئيس وزراء بريطانيا يستنكر ان تكون الامة المصرية ـ من اكبر وزير الى اصغر فلاح ـ محبوسة داخل مصر ، دون ان يسمح لواحد منها بالخروج من هذا الحصار الشديد . اول فبراير ١٩١٩ : ارسل الرئيس سعد الى الرئيس ولسون احتجاجا ومذكرا اياه بالمبادىء التى اعلنها .. وهكذا ، خطوات متصلة متلاحقة ، يصاحبها تنظيم مستمر للوفد في جميع انحاء مصر ، وشخصية الزعيم تلهب حماسة الجماهير ، فاذا ما اعتقلته السلطات البريطانية ، تنفجر الثورة في جميع انحاء البلاد بصورة اذهلت قيادة الحزب الوطني المنعزلة خارج البلاد . ونقرأ معا ما سجله « محمد فريد » في مذكراته :

● المفاجاة ●

(من الأمور التى كانت غير منتظرة ماحصل بمصر في شهرى مارشا ـ يقصد مارس ، وابريل ـ وهو قيام ثورة عامة اشتركت فيها الامة بجميع طبقاتها ، واتحد فيها الاقباط والمسلمون مطالبين باستقلال مصر التام .. هذه الحركة لم تكن في الحسبان ، وان ما اظهره المصريون من التضامن والاتفاق ما كان احد يحلم به ، خصوصا اشتراك السيدات في المظاهرات ، واتفاق الاقباط والمسلمين .. وصنع الأهالي بمناسبة هذا الوئام اعلاما جديدة ، وضعوا بها الصليب موضع النجمة مع الهلال ، وعند دفن من قتل في هذه المظاهرات احتفلت الامة بهم احتفالا ، قالت بعض الجرائد وبعض من اتى الى مصر من الإخوان انه فاق الاحتفال بدفن مصطفى كامل)

وننقل فقرة اخرى من مذكرات الزعيم :

(وممن اتوا من المصريين عقب هذه الحوادث : سليم افندى القلعاوى الطالب في كلية جنيف ، فقص علينا تفصيلات هذه المظاهرات بكيفية احيت الأمل في قلوبنا ، واوجدت عندنا الإعتقاد اليقين بان هذه الامة العريقة في القدم لن تموت مطلقا ، وانها لابد حاصلة على استقلالها يوما ما)

رحم الله الزعيم محمد فريد ، ورحم الله سليم افندى القلعاوى الذى حمل معه الى الخارج اخبار هذه الثورة القومية .

● أمة لا تموت ●

ويصبح الوضع هكذا .. في خارج مصر قيادة تاريخية انعزلت عن احداث الوطن ، وتجمدت مواقفها عند الفكر دفعت بها الأحداث الى الخلف ، وتصبح ثورة مصر الكبرى مفاجاة مذهلة للجنة الحزب الوطني ـ القديم لرجوكم ـ لان هذه القيادة في الإساس لم تكن تتوقع ماحدث في مصر في شهر (مارشا) وهذه الحركة لم تكن في الحسبان حتى وصل « سليم افندى القلعاوى » .. ويقص عليهم تفصيلات هذه المظاهرات التى احيت الأمل في قلوبهم ، ولوجدت عندهم الاعتقاد اليقين بان هذه الأمة لن تموت .

وفي داخل مصر لم تمت الأمة ، وكان يوم ١٣ نوفمبر هو الترتيب الأول لثورة مصر القومية ، وكان الخطوة الأولي في مسلسل ثورى تقف خلفه قيادة ذكية واعية ، يبدا بالمعتمد البريطاني ثم رئيس وزراء بريطانيا ومواجهته بكل التصريحات خلال الحرب ، ثم رئيس مؤتمر الصلح ، فالرئيس ولسون الذى نادى بحق تقرير المصير ، ثم وضع الحقائق أمام ممثلي الدول الاجنبية ، ثم ثورة عارمة شاملة اذهلت الجميع بمن فيهم محمد فريد وصحبه ، تنظمها لجنة الوفد المركزية ولجان الوفد العلنية والسرية التى قام فيها بدور اساسى المناضل « عبدالرحمن فهمي » المساعد الايمن للزعيم سعد زغلول ، تنظيم علني وسرى وحزب هو في حقيقته جبهة وطنية ومطالب محددة وارتباط مشروع بين الحزب والجماهير وقائد له حنكته وزعامته ، وبعد ذلك يجيء بعض الكُتاب من سماسرة السلطة ويتحدثون عن الموجة وركوب الموجة الى اخر هذا الهراء الذى يقدمونه لشباب مصر .

● لماذا ١٣ نوفمبر ؟ ●

كانت البلاد طوال ايام الحرب العالمية الأولي مرتعا لجيش الاحتلال ومعسكرا لجنود من كل مستعمرات بريطانيا ، وساد اتجاه قوى في لندن الي اعلان ضم مصر الى الامبراطورية البريطانية وتصبح مصر بمقتضى ذلك مثل استراليا ونيوزيلاندة يحكمها حاكم عام بريطاني مباشرة ، وسادت ايضا نغمة للتخلى عن اسلوب كرومر الذى كان يضع حكومات مصرية شكلية ومن خلفها الانجليز يتحركون ويحركون ، ولظروف مختلفة تراجع اتجاه ضم مصر الى بريطانيا ، وصدر في ١٨ ديسمبر ١٩١٤ اعلان الحماية البريطانية على مصر ، ومنع « الخديو عباس » الذى كان يزور الأستانة من العودة ، واعلان تنصيب « الأمير حسين كامل » سلطانا في ١٩ ديسمبر ، وتم تشكيل وزارة جديدة تحت الحماية البريطانية ، وللتخلص من معارضة سعد زغلول في الجمعية التشريعية ، أجلت اجتماعات الجمعية من اول يناير ١٩١٥ الى اول نوفمبر ثم الى اجل غير مسمى ، واطلق المندوب السامي ايدى المستشارين الانجليز ، وفي ١٩ اكتوبر ١٩١٧ توفي حسين كامل وعين الانجليز الامير احمد فؤاد الذى كان يكره سعد زغلول بشدة ، عينوه سلطانا على مصر ، وفي ٨ يناير ١٩١٨ دخلت الولايات المتحدة الامريكية الحرب الى جانب الحلفاء واعلن الرئيس « ولسون » مبادئه المشهورة ، ثم صدر تصريح انجليزى فرنسى في ٧ نوفمبر يتحدث عن إنصاف

لمعى المطيعى

الشعوب العربية التى كانت تخضع للسلطة العثمانية .

هذا من الناحية السياسية ، اما من الناحية الاجتماعية والاقتصادية فقد هبطت نسبة تعيين المصريين في الوظائف الهامة من ٢٨ ٪ الى ٢٣ ٪ وزادت نسبة تعيين الموظفين الانجليز من ٤٢ ٪ الى ٦٠ ٪ . وسخر الانجليز العمال المصريين واستولى الجيش البريطاني على الحبوب والحاصلات والدواب واقيدوا الماشية بيتا لمصر على بريطانيا . وكان اتجاه « حسين رشدى وعدلى يكن » لا يخرج على المطالبة بتنظيم الحماية وتوسيع اختصاصات الجمعية التشريعية . اما سعد [illegible] ورفاقه فكانوا يرون المطالبة بالاستقلال التام .

● سعد قائدا ●

كلام كثير عن الموجة وركوب الموجة ، وكلام آخر عن رغبة سعد في الزعامة وعن كتمانه لافكاره وتحركاته حتى فيما يتعلق بالموقف في ١٣ نوفمبر ١٩١٨ . والكلام الزائف شيء ووقائع التاريخ شيء آخر .

ـ في ١٨ نوفمبر ١٩٠٦ اختير سعد زغلول ناظرا للمعارف وانحاز تماما الى حق الشعب في التعليم والى تمصير الوظائف والى الاهتمام باللغة العربية والى التصدى لتوجيهات المستشارين الانجليز .

ـ في ٢٣ فبراير ١٩١٠ نقل ناظرا للحقانية فكان مثالا للعدالة وللوطنية المصرية وقدم استقالته في ٣٦ مارس ١٩١٢ وهو امر قليل الحدوث في ذلك الوقت .

ـ عندما كان وكيلا للجمعية التشريعية كان معارضا قويا للسياسة الانجليزية وانتهى الأمر بالغاء اجتماعاتها بعد اعلان الحماية على مصر .

● كان هناك إذن تاريخ للرجل ، وكانت هناك مواقف تعبر عن نبض الشعب ، فكان من الطبيعي جدا ان تتجه الانظار اليه لقيادة الحركة الوطنية ..

ـ قبيل اعلان الهدنة دعا سعد زغلول الى عزبته بمسجد وصيف عبدالعزيز فهمي ، واحمد لطفي السيد ، ومحمد محمود وتحدثوا فيما ينبغي عمله بعد اعلان الهدنة .

ـ يسجل الطلباوى في مذكراته ـ (ذات يوم في خريف ١٩١٨ وانا عائد من الريف بالمحيرة صادفت الاستاذ احمد لطفي السيد مع سعد زغلول عائدا ايضا من مسجد وصيف وعلمت منهما انهما كانا يتداولان في تاليف وفد وعرضا علي ان اكون معهما ، فحبذت الفكرة وقلت انا محكما قلبا وقالبا بشرط الا يخرج مصر عن مركزى ومكتبي والمقالى في مزارعي لا تسمح لي بالسفر الى الخارج)

ـ في ١١ نوفمبر ١٩١٨ اعلنت الهدنة وكان هناك اجتماع في بيت سعد تقرر فيه توجيه الدعوة الى اجتماع موسع ، وكانت صيغة الدعوة « لحمد لطفي السيد » .

ـ في هذا الاجتماع الموسع تقرر ان يتقدم سعد زغلول وكيل الجمعية التشريعية وعبدالعزيز فهمى وعلى شعراوى عضوا الجمعية التشريعية ـ يلاحظ هنا الصفة النيابية ـ الى المعتمد البريطاني .

ـ في هذا اليوم التاريخي ١٣ نوفمبر تصدر الحديث « سعد زغلول » الذى طالب بالاستقلال التام ، وبان تكون العلاقة مع بريطانيا علاقة الند للند وليست علاقة العبد للسيد ، وقال ان مصر بلد له حضارة تفوق حضارات بلاد اخرى حصلت على استقلالها ، وارتاح الشعب لهذا الكلام .

● تطور طبيعي للقيادة فلا موجة ولا ركوب موجة ولا يحزنون .

● الوفد والنحاس ●

لم يكن الشباب الوطني بمعزل عن قضايا بلاده .. وفي سبتمبر ١٩١٨ التقى « مصطفى النحاس » ـ وكان عضوا بالحزب الوطني ـ وعدد من الشباب وتوجهوا جميعا الى « سعد زغلول » وكيل الجمعية التشريعية من اجل القيام بعمل لمصلحة مستقبل البلد ، وفي هذه المقابلة لم يفصح « سعد » عن اتجاهاته ولا عن الاعمال التى يقوم بها في هذا الشان ، وبعد ان تدبر الشباب امرهم قصدوا « عبدالعزيز فهمي » ليطالب من سعد زغلول ان يتقدم الحركة ، وكتم عبدالعزيز فهمي الأمر في بداية المقابلة ، وبعد ان اخبروه بمقابلتهم لسعد التى لم تشف غليلهم ، وبعد ان اطمأن الرجل الى سلامة قصد الشباب وصدق عزيمتهم ، اعترف لهم بجهود سعد في هذا السبيل وبجهود صحبه وطالبهم بالكتمان والسرية .

● لم يكن الزعيم « سعد » سهلا ، كان يسير غوْر الشباب وكان يتحرك في سرية

[illegible]



صورة تاريخية للزعيم الخالد سعد زغلول باشا ولد تابط ذراعه حسين رشدى باشا الذى كان رئيسا للوزراء عندما نهض سعد يطالب باستقلال مصر يوم ١٣ نوفمبر ١٩١٨

١٣ نوفمبر ١٩١٨ عيد الجهاد الوطنى

صورة من قريب :

الرفيقان

اللذان شاركا سعد زغلول فى اللقاء التاريخى

إن المؤرخين كانوا محقين عندما قدسوا ذلك اليوم المشهود - ١٣ نوفمبر ١٩١٨ - فالثورة لا تؤرخ بسقوط الشهيد الأول فيها .. وإنما .. تؤرخ باليوم الذى غامر الزعيم فيه فاعلن قيامها .. والثورة المصرية التى فرشت طريقها بالدماء .. وعمت كل الأرجاء .. وهزت العالم القديم فى كل القارات ، إنما صنعها ذلك اليوم وحده وصنعتها الخطوة التى اقدم عليها سعد هو ورفيقاه ..

ثانى الثلاثة : عبدالعزيز فهمى باشا

بقلم : أحمد السوادى

شيخ القضاة

الذى صان كرامة القضاء وجمع بين العنف والعدل والطموح والزهد

. شيخ القضاة وكبيرهم . والبقية من جيل انطوى بسلطه او كاد . وثالث - قصصت ثانى - ثلاثة ذهبوا في ١٣ نوفمبر ١٩١٨ الى السير ونجت عميد بريطانيا الظافرة يومئذ للمطالبة باستقلال مصر وعضو الوفد المصرى في تاليفه الاول وعضو بارز في لجنة الثلاثين التى وضعت لمصر دستورها القائم (يومئذ) .. واحد مؤسسي حزب الاحرار الدستوريين والخطيب الفارى في سرادقاتهم التاريخية التى هاجموا سعدا فيها ورئيس محكمة النقض الذى انفرد بمبادىء جريئة وضعته في مصاف المشرعين العالميين والرجل الذى اعتزل القضاء والسياسة حينا والتزم بقريته يقيم فيها المساجد ويعلم الجاهل ويطب المريض حتى لم يعد في هذه القرية امى واحد ولم يرتد الرجل في اثناء وجوده فيها غير الجلباب والعباءة مستجيبا لدعوة الطبيعة خصما لدودا لتعاليم المدينة وخليفة لمحمد محمود في رياسة حزب الاحرار بعد أن اشتد بينهم الخلاف وكثر الطامعون في الرياسة فلم يجدوا حلا الا اخراج هذا الرجل من عزلته واقناعه بعد جهد جهيد بان يراسهم . وعضو مجلس الشيوخ والغاضب على رياسة الحزب والمستقيل من عضوية الشيوخ . هذا هو عبد العزيز فهمى الذى يتعذر على النقد ان يتجاهله ولو شاء الناقد .

وواضح مما قيل ان اكثر من ميدان طوف فيه .. ولكن بعض ماضيه لم يرد له ذكر في ذلك الذى قيل .. ولم نقل مثلا انه كان عضوا بارزا في المجمع اللغوى ولم نشر الى مشروعه الجرىء الذى نادى به باستبدال الحروف اللاتينية بالحروف العربية في الكتابة مما اثار عليه الناطقين بالضاد في العالم العربي . ولم نشر مثلا الى ترجمته (مدونة جوستنيان) في الفقه الرومانى وهى مدونة تدق اعناق المثقفين من الاعلام قبل ان يبلغوا من عمق الفهم ودقة الاداء مابلغه شيخ القضاة وهو يعرض لترجمة المدونة بذلك الجهد وهو في الخامسة والسبعين .

واشد وضوحا ان الرجل كان شيئا كبيرا وطاقة لا تكف عن العمل وكان موهوبا لا تعرف مواهبه الهدوء .. وكان يخرج على احكام السن فلا ينشد الراحة ولا يعرف المستقر . كان جنونا ملؤه العقل او كان عقلا يبدو لك كالجنون

وفي تقديرى ان عبد العزيز فهمى كانت تحكمه في حياته كثير من الصفات والطباع والقيم لها عليه سلطان لم يكن ميسورا له ان يتمرد عليه ولعل ابرزها العنف والعدل ولعل اخفاها الاعتداد والطموح . وبين الظهور والخفاء نزعات كثار غير واضحة في تفكير فلسفي ونزوع صوفى يناقض الطموح السياسى . فترى الدنيا مرة ملء قلبه ونراها مرة تحت قدميه

ونعرض اولا للعنف والعدل - وهما نقيضان في الاغلب الاعم او في الظاهر على الاقل . فالرجل العادل لا يستمسك بالعدل فقط وانما يحبه حبا . ويتذوق حلاوته بكل مشاعره ولا يسمح للهوى ان يمس قداسته ولو كان فيها انتصار لخصمه (ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا . اعدلوا) ولقد ظهر الرجل صارما من فوق منصة القضاء فلم يبال عرشا ولم يبال حكومةولم يجامل على حساب العدل احدا ولكن هذا العدل اهتز في يده فوق كل منصة للخطابة اعتلاها كرجل سياسى باستثناء مواقف دستورية محدودة لعل العدل فيها جاء من قرابتها لروح القضاء او بسبب الجامع بين الاثنين من روح القانون كخطابه الشهير الذى توجه به الى توفيق نسيم يهز فيه صفة القاضى القديم عندما اشرف على وضع الدستور وذكره فيه بحق الله وحق الوطن وحق الضمير ..

ويخيل لي ان عبد العزيز فهمى كان فيه مس من جنون العباقرة . ولو انه كان فنانا ونشا في بلد اوربى لكانت له مدرسة في الفن يحار في فهمها جهابذة النقاد ولكنه خلق شرقيا وولد مصريا .. ونشا فلاحا . وكان مسلما واصبح قارئا وامسى كاتبا واصبح قاضيا . وامسى فقيها .

واصبح سياسيا .. وود ان يكون زعيما فتناهبته هذه المتناقضات فكان الذى كانه بخيرهالكثير وبشره القليل وبادره الكبير

ولقد يقال ان المبادىء التى ارساها وهو على كرسى شيخ القضاة لم يكن الفضل فيما اتصفت به من الجراة . لصفة الشجاعة فيه وانما كان الفضل للكرسى الذى كان يحصنه ويحميه ولكن مواقفه لا تعزز هذا الاتهام وحسبك موقفه في قضية الشيخ على عبد الرازق . ولم يكن الشيخ قد عين وزيرا ولم يكن قد اصبح باشا وانما كان قاضيا من قضاة المحاكم الشرعية عن له ان يقف في وجه الملك فؤاد وهو يمهد لنفسه الطريق الى كرسى الخلافة بعد هزيمة تركيا في الحرب العالمية الاولى وزوال تلك الخلافة على يد الديكتاتور العلمانى والعقلانى مصطفى كمال (اتاتورك فيما بعد) واصدر « الشيخ على » كتابه الشهير (الاسلام واصول الحكم) وثارت ثائرة الملك وصدر الامر لعبد العزيز فهمى - وهو وزير للعدل - الا يحميه من قبله شيء وان يفصل الشيخ من القضاء ويقدمه للمحاكمة . بعد ان سحب منه الازهر شهادة العالمية ..

وقرا الوزير عبد العزيز كتاب الشيخ وثار هو الاخر وصرخ باعلى صوته صرخته التاريخية كيف يطلب منى وانا وزير العدل ان اناصر الظلم ؟ وباى حق في الكتاب او في السنة . او في الدستور اوفي القانون اصادر حرية الراى واعتدى على حرمة العلم وكرامة العلماء وكل كلمة في الكتاب تستند الى شريعة السماء ؟

ورفع الراى الى الملك وجن جنونه واصدر الى رئيس الوزراء امره بتكليف عبد العزيز فهمى بتقديم استقالته فورا . وكان عبد العزيز قد اعد كتاب الاستقالة فلما قيل له انه مامور بها مزقها وارسل صرخته الثانية كلا انا والملك نحتكم الى نصوص الدستور انا لن استقيل وعلى الملك ان يقيلنى بمرسوم او على رئيس الوزراء أن يقدم استقالة وزارته وبغير احد الحلين لا اقبل

ورفع الجواب الى الملك . وهال (جلالته) ان رجلا من رعاياه يرى نفسه ندا للملك باسم الدستور الذى هو منه لشعبه ورفض ان يقيله . وتخطى احكام الدستور وعين وزيرا جديدا مكانه . ورضيت الوزارة بهذا العدوان حتى لا تقال

قال لى مرة احد عارفيه - وهو قول يسمع - ان الرجل يعتقد ان زعامة الشعب كانت من حقه هو وان سعدا انتزعها منه وغلبه عليها . ثم ازداد الموقف سوءا عندما حاول عبد العزيز ان يواجه الجماهير وادرك انه لم يؤت مواهب القيادة امام هذه المعادلة الصعبة لم يجد الرجل امامه الا ان يهدم الرجل الذى توافرت له هذه المواهب

وخذ - من الاعراض العصبية - ظاهرة الاندفاع في حالة الغضب . لقد كان احد الثلاثين الذين وضعوا الدستور . وكان المفروض فيه أن يكون المحامى الاكبر عن احكامه والخصم العنيف لكل عدوان عليه . ولكن خصومته لسعد حلت محل الخصومة المفروضة فيه لهذا العدوان . بل ساقه اندفاعه الى ان يعتدى هو على الدستور وان يحمل عليه ثم راى انه تورط .. فازداد غضبه على نفسه وعلى من حوله وملحوله ولم يجد امامه طريقا للخروج من الورطة الا ان يطلق السياسة

رايته في شرخ الشيخوخة - ان صح التعبير - رايته وقد عين عضوا في مجلس الشيوخ وكانت اول مرة اراه فيها مع الاسف . ومن شرفة الصحافة ترقبته حتى اقبل على القاعة ضامر الجسم . ناحل العود .. ورايتنى عندها اميل الى زميلى ممثل الاهرام واتلو على غير وعى منى « رب انى وهن العظم منى واشتعل الراس شيبا ولم اكن بدعائك رب شقيا » ..

وبرغم هذه الحقائق التى اطلت علينا منه او لاحت لنا فيه .. فقد كان الرجل يهرول في مشيته كالشباب .. مبسوط الاسارير احمدى البساط . لا اناقة في زيه ولا يعنيه من السترة ان تكون موزونه او مرسلة . ولا رباط الرقبة ان يكون من باريس او من الحمزاوى . لقد احتفظ بالنظرة نارية . وباللفتة شابة . وكانت امنيتى ان استمع اليه وهو يتحدث . وتحققت امنيتى عندما انفلت ذات يوم الى المنبر . وبدا « يتدفق » .

من فوق المنبر

واقول « يتدفق » واتحفظ . بعد ان لاحظت انه في تدفقه يسترسل ولا يبلغ الغاية او يغنى ولا يطرب او يسترسل ولا يجد لاسترساله محطا يقف عنده كما يقول اهل الطرب او محطة كما تقول لغة المواصلات .

كانت الحصيلة حصيلة العمر والمعرفة ضخمة وكان شريط المعانى الذى يطبق على ذهنه .. شريطا طويلا .. طويلا .. وكلما اراد ان يركز على معنى بعينه تراءت له حشود المعانى فانطلق وراءها واستطرد . مبهور الانفاس .. ثائرا على الضعف وكان وراءه ملك ياخذ كل سفينة غصبا .. كان وراءه محمد محمود خليل بك رئيس المجلس يومها - وعفا الله عن مدرسته القديمة - يطربه ان يجيد الفرنسية وان ينقض وهو يراس الجلسة بمظهره الفرنسى وشاربه الابيض . على اى زعيم كبير وان يهبط به من مكانه . وراى في شيخوخة عبد العزيز الفرصة مواتية .. فطارده بدقات الشاكوش وصلصلة الجرس .. ليشتت افكاره . فيحتج ويغضب .. ويبارح المنبر . ويقال عن رئيس الشيوخ انه افترس زعيما

ولقد قوى عبد العزيز من رياسة الشيوخ فتعالى على المجلس ورئيسه ولم يتردد شيخ القضاة في تقديم استقالته . وادرك رئيس الشيوخ حرج موقفه فارتدى ثوب الاجلال للزعيم المستقيل واصر على رفض الاستقالة واقر المجلس كله هذا الرفض وكان حزب الاحرار (وهذا هو دافع الرئيس) مشتركا يومها في الحكم

واصر عبد العزيز على الاستقالة .. واصر المجلس على رفض الاستقالة .. وظلت معلقة زمنا طويلا . وخطا عبد العزيز خطوة خلفية اخرى .. ورفض قبول المكافاة البرلمانية عن كل ذلك الزمن . واعلن انه لم يؤد عبره لامته اية خدمة يستحق أن يتقاضى عنها اجرا . وعبثا حاولت رياسة المجلس اقناعه بان التقاليد استقرت على ان يستحق الشيخ مكافاته مادام عضوا في المجلس ادى عملا فيه او لم يؤد .

واصر عبد العزيز على موقفه كقاض .. حتى قبلت استقالته كشيخ

عبدالعزيز فهمى باشا

ثالث الثلاثة : على شعراوى باشا

كان مثالا للطهارة

والاستقامة والصلاح وكان أطول الثلاثة لسانا على المعتمد البريطانى

هانحن اولاء نواجه ثالث الثلاثة على شعراوى باشا وليس بين القراء - قراء الصحف على الاقل - من يجهل اسم على شعراوى الا ان جهل اسم سعد زغلول وعبد العزيز فهمى و١٣ نوفمبر سنة ١٩١٨ ولكن هذا القارىء الذى لا يجهل اسم على شعراوى ما الذى يعرفه عنه ؟

كل ما يعرفه - باستثناء القلة العارفين من القراء - انه أحد الثلاثة الذين طالبوا الانجليز باستقلال مصر في يوم ١٣ نوفمبر سنة ١٩١٨ ..

استطاع الرجل اذن ان يربح من وراء ذلك اليوم التاريخى ربحا غير مسبوق فسجل اسمه في قائمة الخلود من غير مجهود . ودخل التاريخ من باب واحد اسمه باب المصادفة فتح مرة ومضى مع الايام الى غير رجعة على حين ان زميليه خاضا بعد ذلك بحرا لجيا من الكفاح ومعارك ضارية في الخارج والداخل وقضى كل منهما - بطريقته - بقية العمر في العراك فكان يوم ١٣ نوفمبر بداية لتاريخه حسن ذلك التاريخ او ساء

وفي تقديرى ان على شعراوى باشا كانت له قصة . وقصة تستحق ان تروى . وتستحق من كل مؤرخ معاصر ان يفتح لها انتبه ..

وقد تعجب انت - وقد يغضب المنطق - اذا قلت لك إنى لم ار الرجل في حياته ولم تقم صلة بينى وبينه . وكل مارايته صور نشرت له في بعض الصحف اوفي بعض المناسبات ولكنه قدرى .. قدرى انى ولدت ونشات في قرية قريبة من قريته . وان سيرة الرجل يرويها كل شيخ في كل قرية من قرى ذلك القطاع او ذلك الاقليم او ذلك المركز .. مركز المنيا .

من هو ؟

على شعراوى من « المطاهرة » محافظة المنيا - و« المطاهرة » بفتح الميم والطاء وتسكين الهاء وفتح الراء اسم يطلق على اربع عشرة قرية تتميز كل منها باسم خاص بها - اذا لزم الامر وقريته (وقد لزم الامر) اسمها بنى محمد شعراوى منسوبة الى جده او الى اسرته

واسمه بالكامل على حسن شعراوى واسم ابيه « حسن اغا » يعنى انه ظفر من الوالى بلقب تركى ويعنى ايضا انه كان من الاعيان البارزين وقيل إنه كان يملك ثلاثين فدانا .. وعلى شعراوى على ضوء هذه الاوضاع فلاح وابن فلاح .

وكان ابوه حسن اغا رجلا طموحا وذكيا اى انه يبحث عن طريق تؤدى به الى المسجد بلغة ذلك العصر .. وقد لاحظ ان لمحمد سلطان شقيقة اسمها امنة وبلغة الصعيد الاوسط « يامنة » تخلى عنها الجمال وفاتها قطار الزواج واخوها انن يرحب بالفلاح الثرى الذكى حسن اغا زوجا لشقيقته التى لم يتقدم لخطبتها احد . مع انها طريق الى المجد من غير شك . وتقدم حسن اغا فخطب لنفسه شقيقة محمد سلطان اما كيف كان محمد سلطان طريقا الى المجد فامر لا يمكن ان يخفى على مثل حسن اغا محمد سلطان كان يمشى الى العلا بخطى سريعة مذهلة ولم يفشل ابدا في اى خطوة خطاها . وكان يومها في منصب يكاد يعادل منصب « مامور المركز » او « مدير المديرية » والطريق امامه كما قلت سلطانى مفتوح .

ومحمد سلطان كان في نشاته جمالا - بفتح الجيم وتشديد الميم - يحمل الاحجار التى تقطع من المحاجر في الضفة اليمنى للنيل فوق جمله - او فوق جماله لقاء اجر معين واستطاع ان يكون شيخا للبلد ثم عمدة لها . وان يصل حباله باسرة الشريعى باشا وان ياخذ الشريعى بيده الى المناصب الرفيعة بسبب كفايته وذكائه ورغم جهالته وأميته ولم ينتظر حسن اغا حتى يصبح محمد سلطان وزيرا او باشا فيتعذر النسب وانما خطب امنه ومحمد سلطان في بداية الطريق .

محمد سلطان هذا هو اخيرا محمد سلطان باشا رئيس المجلس [النيابى في] عهد الخديوى توفيق وخصم الثورة العرابية اللدود وقائمقام الخديوى عندما احتجز في الاسكندرية تحت حماية الاسطول البريطانى والرجل الذى كانت ذريته تباهى الاخرين بانه « قعد على كرسى الخديوى سبعة ايام » والفلاح الذى اثرى بسبب خصومته لعرابى . وعندما مات محمد سلطان ترك اثنى عشر الفا من العدادين .

ثراء شعراوى

والمؤكد ان على شعراوى باشا مات هو الاخر عن تسعة آلاف من الفدادين فكيف حصل عليها وكان رجلا صالحا ولم يكن مرضيا حراما !

واذا كانت الفلوس تجىء بالفلوس كما يقولون فكيف حصل على الفلوس الاولى التى لحسن استثمارها حتى اثرى ؟

في قرى المنيا رواية متداولة تعززها الاسانيد وان كانت متواترة قبل ان [الخديوى] اراد يوما ان يمسح ارض مصر او مليسمونه « فك الزمام » ليحتفظ بما يشاء ويهب ماشاء للمقربين والعبيد من ارض المصريين فتكونت لجان او لجنة عليا - لا ادرى - عهد برياستها الى محمد سلطان فلما بلغت اللجنة مركز المنيا - وكان ابن اخته على شعراوى طفلا صغيرا - سارع حسن اغا فارسله الى خاله في الغيط ليراه او يفرح بمراه وكانت اللجنة تنظر في قطعة ارض لا مالك لها و تبلغ مساحتها خمسمائه فدان فمال محمد سلطان على اعضاء اللجان وقال لهم مازحا انها ارض سبخة ولا خير فيها .. واحسن لكم تخلصوا منها وتدوها للولد ده يمكن ابوه يقدر يصلحها وضحك الاعضاء واقروا الهدية وشب على شعراوى الطفل وهو يملك خمسمائه من [...]

ثراء .

وهدى شعراوى

شب على شعراوى وفي فمه هذه القطعة من الارض او هذه المعلقة من الذهب وكان فلاحا بكل ماتعنيه الكلمة وكان على الجادة من حيث الشعائر وتزوج من فتاة تناسبه وانجب منهاولده الاكبر حسن (حسن باشا شعراوى فيما بعد) . ولكن خاله محمد سلطان باشا قد بلغ ذروة المناصب . وكان الخديوى قد اهدى اليه جارية بيضاء انجب منها عمر (عمر سلطان باشا فيما بعد) وهدى (هدى شعراوى فيما بعد)

وراى على شعراوى انه يتشبه بابيه في البحث عن الطريق الى المجد فتقدم الى خاله يخطب ابنته هدى كان على شعراوى يومئذ رجلا جاوز الشباب واحرز الثراء وحمل رتبة البكوية وابا لحسن وزوجا للريفية ولكن خاله راى أن من حق على شعراوى ان يتزوج هدى ابنة خاله الفتاة الفاتنة المثقفة نزيلة القاهرة لتفتح امام ابن عمتها طريقه الى المجد ■

وتموج قرانا بالروايات والاقاصيص عن ذلك الزواج العجيب ولكن الذى يعنينا من حقائق مسلم بها ان هدى رفضت ذلك الزواج رفضا وان اباها ارغمها عليه ارغاما ولما كان للوالد في ذلك العصر كل « الحق الالهى » في اختيار الزوج لابنته فكل مااستطاعت هدى الصغيرة أن تفعله اشتراطها ان تقيم في القاهرة . وان تكون الكلمة العليا لها والا يطالبها الزوج « العجوز » بما يسمونه طاعة الزوجة

ولكيلا ننسى فضائل الرجل الذى أحب زوجته على مستوى العبادة . عمل على تحقيق كل مجد هفت اليه .. لكيلا ننسى هذه الفضائل احب لك ان تعرف ان على شعراوى كان رجلا مهيب الطلعة جليل المشية تقيا صالحا عرف فيه معاصروه صفات الطهارة والاستقامة من بدء حياته حتى نهايتها ويروون عنه اقاصيص تكاد تلحقه بركب العارفين بالله

ومع هذا . او برغم هذا . ومع اسراف هدى زوجته او برغم اسرافها . فقد كان ذلك الرجل التقى الغنى شحيحا مسرفا في الشح او هكذا شاع عنه

قصة الوفد

برغم ذلك التشهير كان على شعراوى محترما من الجماهير في المنيا . فلما جاء دور الجمعية التشريعية اختارته الجماهير نائبا عنها في الجمعية ثم اعلنت الحرب العالمية الاولى وعطلت جلساتها وعلى مطلع الهدنة بدا التحرك السياسى بين الزعماء في بيت سعد . بداوا يجتمعون ويتناولون الرأى ووجهت الدعوة الى كثير من اعضاء الجمعية التشريعية ليدلوا بارائهم وكان من بين المدعوين على شعراوى بوصفه من النواب الصعايدة البارزين والمثرين

في بيته هدى التى ظلت طويلا تتطلع الى هذه الفرصة وهى تعرف ان أبرز ميزة في زوجها يرنو اليها الداعون هى المال فما ضرها او ضره اذا سخا بهذا المال في سبيل الوطن ؟ لو انه فعل لشق طريقه الى المجد ولعرفت هى كيف تتابعه ودقت اذن ساعة النصر ..

وتم الاتفاق بين على شعراوى وهدى على ان يسجل لها هذه الخطوة الجريئة في الطريق الى المجد

ولبى على شعراوى الدعوة واتجه الى بيت سعد ..

وقال احد اصدقائه واقربائه ان اول كلمة قالها . سؤال توجه به الى المجتمعين معناه ان الحركة عايزه فلوس انتم مستعدين وقبل ان ينتظر الجواب اعلن انه من ناحيته يفتتح التبرع بمبلغ كبير فاق كل تقدير لسعد ..

ويؤكد محدثى ان ذلك الموقف المشرف كان سبب اختياره ليكون ثالث ثلاثة يذهبون الى سير ونجت يطلبون باسم الوفد والشعب الترخيص لهم بالسفر الى باريس لتقرير مصير البلد وان هذا الاختيار ملاه عزة وشموخا فكان اطولهم لسانا على سير ونجت واشدهم عنفا في المطالبة باستقلال مصر

على شعراوى باشا

عن كتاب :
اقطاب مصر بين الثورتين
تاليف : احمد السوادى

مجلس الدولة

بقلم : دكتور وحيد رأفت

● لقد تمنيت منذ عودتى من البعثة الى فرنسا عام ١٩٣٠ للحصول على درجة الدكتوراة في القانون وبعد الحاقى بهيئة التدريس بكلية الحقوق بجامعة القاهرة . ان يكون لنا في مصر « مجلس دولة » على شاكلة مجلس الدولة الفرنسى . وازددت شغفا واعجابا بهذا المجلس بعد العودة من البعثة الثانية (لمسابقة الاجرجاسيون) في فرنسا ايضا في فبراير عام ١٩٣٥ . وبعد ان تفرغت لتدريس القانون العام بنفس الكلية بقسم الدكتوراة . حيث كانت المحاضرات وقتها تلقى باللغتين الفرنسية او الانجليزية فيما عدا دروس الشريعة الاسلامية بطبيعة الحال . ثم لتدريس مادة القانون الادارى بقسم الليسانس منذ عام ١٩٣٧ ، ولطالما استشهدت في محاضراتى باحكام مجلس الدولة الفرنسى . وظهر ذلك واضحا في مذكراتى لطلبة كلية الحقوق ثم في كتبى الجامعية بعد ذلك ،

● وتاريخ مجلس الدولة الفرنسى العتيد يعود إلى عهد الامبراطور نابليون بونابرت في اوائل القرن التاسع عشر . واستمر هذا المجلس يباشر نشاطه من ذلك التاريخ حتى يومنا هذا . متطورا مع الاحداث والعصور . ومحتفظا بسماته الأولى واختصاصاته الرئيسية . كمحكمة عليا للمنازعات الادارية . وكهيئة استشارية تشريعية وافتائية حيث يقوم باعداد مشروعات القوانين واللوائح العامة الحكومية قبل عرضها على الجهات الدستورية المختصة لإقرارها واستصدارها . وبتقديم المشورة او « الفتوى » للوزارات والمصالح والمؤسسات الحكومية المختلفة .

● ولقد اتيحت لي الفرصة في عام ١٩٤١ اثناء عملى كرئيس لقسم القانون العام بكلية حقوق القاهرة لان ادافع بحرارة عن فكرة انشاء مجلس الدولة في مصر . على غرار مجلس الدولة الفرنسى . في محاضرة عامة القيتها في ٧ ابريل ١٩٤١ بقاعة جمعية الاقتصاد والاحصاء والتشريع المعروفة . وبمناسبة مشروع قانون كانت قد اعدته الحكومة المصرية لهذا الغرض . ولقد نشرت هذه المحاضرة في مجلة « القانون والاقتصاد » التى تصدرها هيئة التدريس بكلية الحقوق بعدد مارس - ابريل ١٩٤١ . ولقد حرصت على الإشارة في بداية المقال الى سبب تناولى لهذا الموضوع بالذات . قلت بالحرف الواحد . حينما عرض على صاحب العزة عميد كلية الحقوق « الاشتراك في سلسلة المحاضرات العامة التى رات كلية الحقوق تنظيمها هذا العام . لم اتردد في القبول . ولا في اختيار « مجلس الدولة » موضوعا لمحاضرتى ولقد دفعنى الى هذا الاختيار عاملان الأول - اتجاه اولى الأمر عندنا اتجاها جديا في هذه السنوات الأخيرة الى انشاء مجلس دولة مصرى على غرار مجلس الدولة الفرنسى . والعامل الثانى - هو هذه الانتقادات الشديدة - وبعضها مغرض - التى وجهها عدد من الكتاب - ولايزال يوجهها - على صفحات بعض الجرائد اليومية . الى مشروع مجلس الدولة المصرى . والحق انه لمن المؤلم والمؤسف ان يُنظر الى هذا المشروع الكبير بمعيار الاعتبارات السياسية التى طالما شوهت الحقائق . وقلبت الاوضاع . فاظهرت الحسنة سيئة . واسدت الحرية رجعية ، وليس بى حاجة الى القول اننى لا ابغى من وراء بحثى هذا الامر إلا الحقيقة وتنوير الاذهان . وسواء لدى اغضب قولى . هذا الفريق او ذاك . فإني لا اكتب ليرضى عنى الناس . او طائفة معينة منهم . بل لاريح ضميرى دفاعا عما اعتقده حقا وصوابا ، .

● هذا ما قلته في عام ١٩٤١ في وقت لم يكن اغلب من يتولون امرنا الان . في شتى المناصب . قد ولدوا بعد . ولا كانوا في الحسبان . ودارت الأيام . واسس مجلس الدولة المصرى . بعد ذلك بسنوات بالقانون الصادر في ٢٥ اغسطس ١٩٤٦ . وكنت وقتها قاضيا بالمحكمة المختلطة بالإسكندرية . واستقر راى اولى الأمر على ضم هذا الذى كان من اوائل المنادين بانشاء هذا المجلس . الى اول تشكيل له وصدر المرسوم الملكى في ١١ سبتمبر ١٩٤٦ بتعيينى مستشارا بمجلس الدولة بقسم التشريع . ثم ما لبثت ان عُينت مستشارا بقسم الراى بالمجلس . وعهد الى بالادارة الخاصة بوزارتى الخارجية والعدل . حيث بقيت الى تاريخ استقالتى من الوظائف الحكومية في اوائل سبتمبر ١٩٥٢ . بعد اشهر من قيام ثورة ٢٣ يوليو ،

● وشاءت الظروف بعد ذلك . واثناء عملى بالمحاماة ان اترافع امام هذا المجلس الذى كنت من مؤيدى فكرته . ثم من اوائل من عُينوا فيه ! فلا عجب اذا كنت اشعر نحوه بحنين غريب رغم مرور السنين وانقطاع الصلة ! فاراني اتابع بغبطة بالغة نشاطه الجم في الدفاع عن الشرعية وسيادة القانون والحريات العامة . ضد من يحاول النيل منها . حتى في السنوات العجاف . مما عرض المجلس ورئيسه (المرحوم الدكتور عبدالرزاق السنهورى) ، لمحاولات البطش بهما لإذلالهما . فما قبلا الذل ولا الهوان ، كما اتابع بقلق اليوم عودة بعض الاصوات الى المطالبة بالغاء هذه المؤسسة العظيمة . تحت شعار « توحيد جهات القضاء » ، وذلك بنقل اختصاصات مجلس الدولة القضائية الى المحاكم العادية . بما في ذلك قضاء الالغاء الذى يتميز به مجلس الدولة عندنا ، كما تميز به من قبل ومازال شقيقه الأكبر مجلس الدولة الفرنسى ، وبتشكيل هيئة جديدة لممارسة اختصاصات المجلس الأخرى « الاستشارية » في مجالى التشريع والافتاء . كما كان الحال في عهد « ادارة قضايا الحكومة » التى كانت تتولى قبل انشاء مجلس الدولة في عام ١٩٤٦ . مهمة إعداد مشروعات القوانين واللوائح الحكومية . ومهمة الافتاء للوزارات والمصالح الحكومية الى جانب قيامها بالدفاع عن الحكومة امام المحاكم في القضايا التى ترفع عليها . هذا الجزء الذى تتولاه الأن « ادارة قضايا الدولة » .

● وإنى احمد الله انه لم يعد من السهل تحقيق تلك الرغبة الان . بعد ان رُفع مجلس الدولة الى مستوى المؤسسات الدستورية . ولم يعد منظما بقوانين عادية فحسب ، فلاول مرة ينص في صلب الدستور الحالى للبلاد الصادر في ١١ سبتمبر ١٩٧١ ، وعلى وجه التحديد في المادة ١٧٣ منه . وتحت الباب الخامس الخاص بنظام الحكم . وفي الفصل الرابع منه المخصص للسلطة القضائية . على أن « مجلس الدولة هيئة قضائية مستقلة . ويختص بالفصل في المنازعات الادارية وفي الدعاوى التاديبية . ويحدد القانون اختصاصاته الاخرى » . وبخاصة في مجالى التشريع والافتاء ، وتعديل الدستور كما نعلم ليس سهلا كتعديل اى قانون عادى ! وكل دعم لمجلس الدولة او لاعضاء هذا المجلس في ممارستهم لوظائفهم . هو في الحقيقة والواقع دعم للشرعية ولسيادة القانون . وللحريات العامة . والتى اصبح هذا المجلس حاميها وحارسها ، وبالعكس كل إضعاف للمجلس او للحصانات التى يتمتع بها اعضاؤه . وبخاصة في المناصب العليا للمجلس . هو تهديد لتلك القيم ذاتها !

● ولقد حرص المشرع على تحصين اعضاء مجلس الدولة ضد اى ضغوط قد يتعرضون لها . سواء من جانب الحكومة او من داخل المجلس ذاته ، ومن اهم مظاهر تلك الحصانات

١) النص على ان يكون التعيين في وظائف المجلس *بطريق الترقية من الوظائف التى تسبقها مباشرة* ، وحصر الاستثناء من هذا الاصل في حدود ربع عدد الدرجات في كل وظيفة خلال سنة مالية كاملة ، تجنبا للمحاباة او المحسوبية .

٢) والنص على ان يكون اعضاء المجلس من درجة نائب فما فوقها غير قابلين للعزل . وعلى ان تسرى في شان هؤلاء سائر الضمانات التى يتمتع بها القضاة . ومن ثم يتمتع بهذه الحصانة في المجلس : النواب ، والمستشارون المساعدون . والمستشارون . ونواب رئيس المجلس ووكلاؤه اضافة الى رئيس المجلس بطبيعة الحال . اما اذا اتضح ان احدهم فقد الثقة والاعتبار اللذين تتطلبهما الوظيفة . او فقد الصلاحية لأدائها لغير الأسباب الصحية . احيل الى المعاش او نقل الى وظيفة معادلة غير قضائية . بقرار من رئيس الجمهورية بعد موافقة مجلس التاديب . اما من عدا هؤلاء من اعضاء المجلس فيكون فصلهم او نقلهم الى وظيفة معادلة غير قضائية . بقرار من رئيس الجمهورية بعد موافقة الهيئة المشكل منها مجلس التاديب .

٣) ونيط بالمجلس ذاته تاديب اعضائه . فلا يجوز مساءلتهم تاديبيا إلا امام مجلس تاديب خاص يشكل من رئيس المجلس وستة من نواب الرئيس بحسب ترتيب الاقدمية

(البقية ص ١٥)

شرعية منظمات التيار الاسلامى

بقلم : دكتور توفيق الشاوى

يعجبنى كثيرا اولئك الذين يخاطبوننا باسم « الاتجاه » او « التيار » « الاسلامى » مشيرين بذلك الى اعتبارنا ممثلين للصحوة الاسلامية المعاصرة التى ليس لها كيان قانونى معترف به .

إننى اعذرهم في ذلك وافهم انهم قصدوا بذلك ان يتفادوا تسميات اخرى اكثر شيوعا مثل « الهيئات او التنظيمات او الجماعات الاسلامية » مادامت ان الحكومة لاتعترف بها ولا تقر لها بوجود قانونى .

إننى إلا كنت ممن يعترضون على القرارات الحكومية التى تنكر على تلك المنظمات وجودها القانونى وعلى القوانين والاوامر الوضعية التى منحت حكومتنا لنفسها بمقتضاها إصدار مثل تلك القرارات التى تعلن بها للناس عدم اعترافها بالمنظمات او الهيئات الإسلامية وتفرض عليهم ذلك - إلا اننى رغم ذلك التزم بها - كرجل من رجال القانون الى ان تلغى (حتى لو كانت باطلة او فاسدة في نظرى) - لكننى اطالب كذلك سلطات الدولة بان تلتزم بالنتائج القانونية لقراراتها وسياستها - واهم هذه النتائج في نظرى هى ان تتحمل وحدها مسئولية مايقع من الافراد بعد حل الهيئات (او رفض الاعتراف بالجماعات) فوضعت بذلك حدا لوجودها القانونى او انكرت عليها شرعيتها .

في نظر القانون يترتب على تنفيذ قرار حل الجماعة او الهيئة (او رفض الاعتراف بها) ما يترتب على تنفيذ حكم الاعدام على الافراد - فلا يصح للجهة التى نفذت هذه القرارات او تمسكت بها ان تدعى بعد ذلك ان الهيئة التى صدر القرار بحلها تتحمل اى مسئولية اخلاقية او قانونية عن اعمال الافراد الذين منعت الحكومة هيئتهم من الاشراف عليهم - ولا يغير من هذا الحكم الادعاء بان هناك تنظيما سريا لانه اذا كان هذا التنظيم جريمة في نظر القانون والحكومة فإنها بإصدار قرار الحل للهيئة الشرعية وتمسكها به تكون قد منعت الهيئات من القيام باى عمل لمنع هذه الجريمة وتحملت هى وحدها مسئولية ذلك فاذا فشلت في مهمتها فانها تصبح وحدها مسئولة عن نتائج سياستها الخاطئة . وعن اعمال الافراد بعد ان اصبحوا بدون قيادة او هيئة قانونية توجههم وتشرف عليهم .

ان معنى تجاهل الحكومة للجماعات والهيئات الاسلامية او حلها وحرمانها من الشرعية القانونية في المجتمع انه لا يوجد الان في ساحة العمل الاسلامى إلا تيار فكرى تتنازعه آراء واتجاهات متعددة بتعدد افراده بدون قيادة مسئولة ولا تنظيم شرعى - وهذا ما يعنيه كل من يخاطبوننا باسم الاتجاه او التيار الاسلامى لانها تسمية لا تشير باى حالة من الاحوال الى وجود هيئات او جماعات مسئولة ومعترف بها - وحجتهم في ذلك ان القانون لا يعرف إلا الأشخاص الطبيعيين (الأفراد) او الأشخاص الاعتباريين (الهيئات التى تعترف لها الدولة بالشخصية القانونية) - ونحن نقر هذه الحجة وعلى الحكومة أن تعلم انه ينتج عنها انه عندما تمنع او تلغى وجود هذه الهيئات فانه لا يبقى امامها إلا افراد وكل منهم يكون مسئولا عن عمله وحده . واذا كانت هناك جهة تستطيع ان توجهه وتشرف عليه فهى الحكومة وسلطاتها واجهزتها بعد ان ازاحت الهيئات والتنظيمات من ساحة العمل والوجود القانونى .

لذلك فاننا نرجو الذين يشكون من انحراف بعض الأفراد - الذين يرفعون شعارات اسلامية - ويطالبوننا نحن بان نتصدى للانحرافات التى تنسب الى افراد يعلنون انتماءهم الى التيار الاسلامى ان يتذكروا اننا لا نستطيع ان نقوم بهذا الواجب مادامت أن الدولة هى التى تحرمنا من حق تنظيم جماعتنا وتسوية صفوفنا في إطار قانونى معترف به - وان يكونوا واثقين باننا لا نستطيع ان نقوم بهذا الواجب اذا كانت الحكومة تصر على مسلكها الشاذ في حرماننا من نشاطنا القانونى . إننا نرجوهم ان يذكروا المسئولين الذين ينكرون علينا حق التجمع في هيئات قانونية معترف بها بانهم وحدهم المسئولون عن وقوع هذه الانحرافات امام الله والناس اولا واخيرا . فهل لنا ان ندعوا كل ذى راى في هذه الامة ان يوجه نصائحه لهم بان يعالجوا هذا الوضع بالغاء القرارات والنصوص التى تحرمنا من حقنا الشرعى والطبيعى والانسانى والقانونى في ان نمارس مسئوليتنا كجماعات وهيئات قانونية لها قيادات معروفة ومسئولة لمنع الانحرافات ومعالجة المشاكل التى نتجت بسبب التجائها الى سياسة حل الهيئات وحرمانها من الوجود القانونى والشخصية الاعتبارية .

واننا لمنتظرون ...

المستقبل المجهول

بقلم : المستشار مصطفى الطويل

القارب في خضم محيط ثائر . والريشة في مهب اعصار كاسح . ومصر في وسط محنتها الاقتصادية الطاحنة . كلهم في الهم سواء .. ولا ارى سبيلا لانتشال مصر من محنتها الاقتصادية . الا بالانتاج . الذى يتطلب اولا القضاء على التسيب واللامبالاة وثانيا تشجيع الاستثمار والمستثمر .

البادى ان العامل يرفض زيادة الانتاج إلا اذا زاد راتبه وتناسب مع ارتفاع المعيشة . والحكومة ترفض زيادة الرواتب الا اذا زاد الانتاج اولا حتى لا تزداد الاسعار ارتفاعا والحكومة في موقفها هذا هى الاحق لانه من اين للحكومة بزيادة الرواتب دون ان يقابلها زيادة في الانتاج وبالتالى في دخل الدولة ؟

وكان لزاما على الدولة في الماضى ان تحث الشعب على زيادة الانتاج حتى يعى ان زيادة الانتاج العام هو في حقيقته زيادة دخل كل فرد . ولكن الحكومات السابقة لم تكلف نفسها عناء مطالبة العاملين بهذا الالتزام الطبيعى . بل بالعكس افرطت الحكومة في اعطاء المنح والمكافآت والاجازات والاعياد . دون ان تطلب اى زيادة في الانتاج وكان همها الاول هو رضاء العاملين عليها وهو ما اسمته الحكومة في ذلك الوقت بالمكاسب الاشتراكية . وترتب على سياسة تدليل الحكومة للعاملين . وكذا سياسة الحكومة في بعثرة اموال مصر على الاستعراضات والمهرجانات والاحتفالات والاستقبالات والسفريات والحروب . ان خلت خزائن مصر من النقد وغطائه الذهبى . مما اضطر الحكومه انذاك الى الاتجاه لسياسة الاقتراض من ناحية . وسك العملة الورقية دون اى غطاء من ناحية اخرى . وقد الحال على ذلك الى ان اصبح الجنيه المصرى الان نصف الدولار . بعد ان كان الدولار يساوى نصف الجنيه اى ان الجنيه المصرى انخفض امام العملات الاجنبيه الى ربع قيمته . وانحدر امام السلع المحلية الى عشر قيمته . وسوف يستمر الحال من سيىء الى اسوأ . اذا لم تسارع الدولة بمحاسبة المهملين ومكافاة المجتهدين . ومن ثم فلا امل في اصلاح التسيب واللامبالاة المتفشية بين العاملين . الا بتطبيق مبدأ الثواب والعقاب من ناحية واختيار القدوة الحسنة من ناحية اخرى .

اما عن تشجيع الاستثمار والمستثمر . سواء اكان مصريا ام اجنبيا . فلن ياتى الا بامرين الاول الجانب المادى . والذى يتمثل في خفض قيمة الارض وتوفير العمالة الفنية مع الاعفاء الضريبى عند بداية المشروع ولمدة معقولة . واعادة النظر في النظام الضريبى وتخفيضه بصفة عامة على اى مشروعات انتاجية والثانى الجانب المعنوى . فيتمثل في الاستقرار السياسى والاقتصادى . الذى يتطلب وجود نظام ديمقراطى حقيقى يشعر المستثمر باطمئنان على حاضره ومستقبله وعدم تعرضه او امواله الى هزات سياسية تتبعها اجراءات اقتصادية قد تطيح به وبامواله .

وخلاصة القول ان مصر في محنتها الاقتصادية الراهنة . تحتاج الى قرارات جريئة وحازمة . ولا يصلح معها انصاف الحلول او اعطاء مسكنات . والا لاصبحت مصر كالقارب في محيط ثائر او ريشة في مهب الريح مجهولة المستقبل مشئومة المصير .

عبقرية سعد زغلول

١٣ نوفمبر ١٩١٨ عيد الجهاد الوطنى

شخصية عـامرة بكل مؤهلات الزعامة الحقيقية

ليس مقصدنا من هذا المقال ان نؤرخ لسعد زغلول أعظم زعماء مصر المعاصرين واكثرهم شعبية وتأثيرا طاغيا على جماهير الشعب المصرى، فمثل هذا الغرض يعد كتاب ضخم لا مقال قصير كهذا المقال، وإنما هدفنا من هذا المقال ان نبرز جانبا عبقريا من جوانب زعامة سعد زغلول لم يلتفت إليه المؤرخون كثيرا. وهو اختلاف زعامة سعد زغلول عن كل الزعامات الأخرى في تاريخ مصر المعاصر فحسب، بل وفي تاريخ معظم شعوب العالم أيضا من حيث انه لم يتسن لزعيم امة في هذا القرن ان يبلغ ما بلغ سعد زغلول من نفوذ طاغ على الجماهير، وتأثير يشبه ما يرد عن اعمال السحر على الناس مثلما كان لسعد زغلول على المصريين وهو مجرد عن الصفة أو المنصب الرسمى.

ودعنا نترك هذه النقطة قليلا ونتأمل ما فعله المصريون عندما عاد سعد زغلول لمصر في الرابع من ابريل سنة ١٩٢١ بعد نفيه الأول في مارس ١٩١٩. يصف المؤرخ عبدالرحمن الرافعى ـ وهو احد زعماء الحزب الوطنى المشهورين بكراهيتهم للوفد ولسعد زغلول ـ استقبال الجماهير لسعد زغلول يومذاك بقوله: «وقوبل في الاسكندرية وفي الطريق منها الى القاهرة وفي العاصمة بأعظم مظاهر الفرح والحماسة. بحيث كانت مقابلته سلسلة لا نهاية لها من الزينات والمظاهرات والحفلات والأفراح. عما لا مثيل له في تاريخ مصر الحديث».

طارق حجى

اما الدكتور محمد حسين هيكل ـ احد ابرز شخصيات الاحرار الدستوريين الأشد مقتا وعداء لسعد زغلول والوفد ـ فيقول فى الجزء الاول من مذكراته عن السياسة المصرية:

(وكان استقبال سعد فى ذلك اليوم منقطع النظير. فما احسب فاتحا من الفاتحين ولا ملكا من الملوك حظى باعظم منه فى اوج مجده. خفت القاهرة كلها. شيبها وشبانها، رجالها ونساؤها حتى المحجبات منهن. إلى الطرقات التى سيمر بها. يحيونه ويهتفون باسمه هتافات تشق عنان السماء، وجاء إلى القاهرة من اقصى الاقاليم وارياقها الوف وعشرات الالوف يشتركون فى هذا الاستقبال الذى جمع بين رجال الحكم من وزراء ووكلاء وزارات ومن دونهم، ومن طبقات الشعب المثقفة وغير المثقفة.

(ورأى سعد ذلك بعينى رأسه، فوقف فى سيارته التى سارت الهوينى من محطة القاهرة إلى داره يحيى بكلتا يديه هذه الجموع الزاخرة الهاتفة، المولية وجهها إلى الرجل الذى اجتمعت فيه آمال الامة كلها) ثم يضيف الدكتور هيكل ـ الذى اصبح خلال الثلاثينات والاربعينات احد كبار ادباء وكتاب مصر، إلى جوار طه حسين والعقاد بجانب رئاسته منذ اوائل الاربعينات لحزب الأحرار الدستوريين ـ (ترى.. أقدر للاسكندر الأكبر او لتيمور لنك او لخالد بن الوليد او لنابليون بونابرت ان يرى مشهد اجل واروع من هذا المشهد؟ وماذا كان يجول بنفس سعد وهو يرى هذا المنظر الرائع يمر امامه وعيون الناس كلهم مشدودة إليه، وافئدتهم متعلقة به، وقلوبهم ممتلئة باكباره وإعظامه؟)

اما المؤرخ الكبير احمد باشا شفيق صاحب (الحوليات) فإنه يصف لنا هذا المشهد التاريخى فى الجزء الثانى من الحوليات فى استفاضة واطالة جاء فيها. (لقد روى لنا التاريخ كثيرا من روايات القواد والملوك الذين يعودون إلى بلادهم ظافرين، فيحتفل القوم احتفالا باهرا باستقبالهم، ولكن لم يرو لنا التاريخ ان أمة باسرها تحتفل برجل منها احتفالا جمع بين العظمة غير المحدودة، والجلال المتناهى، لم يفترق فيه كبير عن صغير. إحتفالا لا تقوى على إقامته بهذا النظام اكبر قوى الارض، لولا ان الامة المصرية ارادت ان تأتى العالم بمعجزة لم يعرف لها التاريخ مثيلا).

اما احمد حسين ـ مؤسس وزعيم حزب مصر الفتاة والذى رغم خلافه السياسى المشهور مع الوفد، قد استحق اعظم شهادة بالتزام الموضوعية البالغة فى التاريخ، عندما افاض فى تصوير عظمة شخصية وجهاد سعد زغلول الوطنى فى الجزءين الرابع والخامس من كتابه الكبير «موسوعة تاريخ مصر» معطيا إياه حقه الكامل كاعظم زعيم فى تاريخ مصر الحديث ـ فإنه يتحدث فى نهاية الجزء الرابع وفى بداية الجزء الخامس من هذه الموسوعة عن استقبال سعد زغلول يومئذ فيقول: (وصل سعد باشا زغلول إلى القاهرة يوم ٤ ابريل. وفى ختام الجزء الرابع تحدثنا عن هذا الاستقبال «الخرافى» او فالنقل الاسطورى الذى استقبلت به مصر سعدا حكومة وشعبا. ولا غرابة فى ذلك. فقد كان إبراز هذه المشاعر واتخاذها سعد زغلول رمزا لها كان هو اسلوب الامة فى التعبير عن ارادتها. وقد استمرت الاحتفالات بعودة سعد زغلول تتجلى لعديد من الايام فى الوفود التى هرعت من انحاء البلاد لتحية سعد.. وإذا كان من نواميس الطبيعة ان يكون لكل فعل رد فعل، فلابد انه كان لهذا الاستقبال «الخرافى» رد فعل فى مختلف الأوساط المعادية للشعب وفى الشعب، وفى نفس سعد زغلول على السواء، فاما اعداء الشعب وعلى رأسهم انجلترا فلابد ان يكون الاستقبال قد افزعها وراث ما ينطوى عليه من معان، حيث تضامن الشعب وتكتل خلف الرجل الذى اصبحت انجلترا تعتبره خصما لدودا لها، ولابد ان يكون السلطان احمد فؤاد قد افزعه بدوره ان يصبح فى مصر إنسان بكل هذه القوة) (انتهى كلام احمد حسين).

لم يكن ملكا ولا رئيس دولة ولكنه كان زعيم أمة منحته حبا أسطوريا

اقوى قوه سياسية

اما اكبر كتاب مصر المعاصرين وهو استاذنا عملاق الفكر العربى عباس العقاد فإنه يصف لنا مشهد عودة سعد زغلول يوم ٤ ابريل ١٩٢١ لاول مرة لمصر بعد نفيه فى شهر مارس ١٩١٩ والذى اندلعت بسببه ـ وبسببه فقط ـ ثورة ١٩١٩ فيتحدث فى الفصل الثالث والثلاثين من كتابه الضخم عن سعد زغلول ـ سيرة وتحية، فيقول: (ملك سعد ناصية الموقف من ساعة وصوله إلى شاطىء الاسكندرية، وثبت فى عالم العيان لمن كان فى شك من الامر ان هذا الرجل اقوى قوة فى سياسة مصر القومية، وان كل اتفاق بين مصر وانجلترا يتم على الرغم من هذا الرجل او مع إغفال شأنه وتهوين خطره مستحيل).

«لقد كان اليوم الرابع من ابريل ـ يوم وصوله الاسكندرية ـ يوم الجيل باسره فى العالم باسره، ولك ان تقول وانت لمن من الغلو، إن استقبال سعد فى ذلك اليوم وفى اليوم الذى بعده كان افخم استقبال لرجل من الرجال فى اوائل القرن العشرين، فقد انتظمت مصر موكبا واحدا للحفاوة به، من شاطىء البحر بل من مدخل الميناء إلى عاصمة الديار المصرية، وارتفعت الزينات واقواس النصر من سلم الباخرة إلى حجرته فى فندق «كلاردج» الذى نزل فيه، وكان الناظر لا يرى فى كل مكان إلا صورة سعد ولا يسمع إلا الهتاف باسمه والاناشيد المترنمين بذكره. وانقضى اسبوع قبل وصوله والوفود تتزاحم على الاسكندرية من اقصى القطر إلى اقصاه حتى تعذر المبيت فى الفندق ولجأ الناس إلى البيوت يسألون اصحابها مكانا يؤويهم يسكنون إليه ريثما يحين اليوم الموعود. ولم تبق شرفة فى الطريق إلا غالى المستأجرون بثمن الوقفة فيها بضع ساعات حتى نيفت اجرة الشرفة على اجرة البيت، وضاقت الطرقات عن مسير المركبات واوشكت ان تضيق عن مسير الاقدام من مجاز لمجاز. ولما استقل القطار من الاسكندرية إلى القاهرة تلاحقت الجموع على طول الطريق تأبى إلا ان تستوقفه مرات فى غير مواضع الوقوف ومنهم من كانوا يترامون على القضبان فى بعض القرى الصغيرة ليفتتنوا لحظة من الوقت يقف فيها القطار ويطل فيها الزعيم على المستقبلين. وخرج كل مستطيع الخروج فى مدينة القاهرة إلى الطريق ما بين باب الحديد إلى بيت الامة يترقبون من الصباح ساعة قدوم الرئيس فى نحو الخامسة من المساء. فلما لاح لهم فى سيارته نسوا انفسهم افرادا وذكروا انفسهم قوما واحدا لا اختلاف فيه بين صوت وصوت ولا بين دعاء ودعاء وبلغ من تسيل النفس وغلبة الوجدان على الارادة ان اناسا كانوا يتسلقون الاشجار والاسوار ارسلوا ايديهم يصفقون وهم لا يدرون انهم معتصمون بتلك الايدى من خطر الوقوع.. ولا خطر فى الحقيقة من الوقوع حيث لا ارض فى طول الطريق إلا وقد غشاها الوف الواقفين..).



الزعيم سعد زغلول يتوسط اعضاء وزارة الشعب الأولى التى جاءت باختيار الشعب لأول مرة فى تاريخه. ويرى إلى يمين الصورة خليفة سعد: الزعيم مصطفى النحاس.

كانت تلك بعض كلمات «العقاد» فى وصف استقبال الشعب المصرى لسعد زغلول يوم الرابع من ابريل ١٩٢١ بعد كلمات «عبدالرحمن الرافعى» ومحمد حسين هيكل واحمد باشا شفيق واحمد حسين وكل منهم يروى ما عاصره ورآه لا ما حكى له او تناقله المؤرخون والرواة.

ثم نتساءل هل كان سعد ملك مصر؟.. أم رئيس جمهوريتها؟.. أم رئيس وزرائها؟.. أم حتى مجرد وزير؟؟

والإجابة عن كل تلك الاسئلة بالنفى. فلم يكن سعد ملكا او رئيسا ولم يكن رئيس حكومة ولم يكن وزيرا ولم يكن يشغل اى منصب رسمى عندما استقبله شعب مصر بهذا الاستقبال الذى جعل كاتب هذا المقال بنفسه الأستاذ «العقاد» يقارن بينه وبين اعظم الاستقبالات [illegible]

مؤهلات الزعامة الحقيقية

[illegible] سعد زغلول [illegible] ثورة ١٩١٩ [illegible] سعد زغلول [illegible]

وإذا كان [illegible] العقاد عن سعد زغلول [illegible] عبدالقادر حمزة [illegible] ١٩٢١ ـ بعد عودته من المنفى الاول يوم ٤ ابريل ١٩٢١ ـ [illegible] والله اعلم [illegible]

وزير الإعلام اشترى الترام في ليلة الاحتفال بأعياد أكتوبر !

اعترض احد الملحنين الكبار . على ان تتحول اغنية «رانيا» إلى اغنية وطنية . ليلة الاحتفال بنصر اكتوبر . ويتساءل كيف تصل الجراة إلى هذا الحد المذهل من التبجح والاحتيال . وعلى اعلى المستويات . واكد ان الاغنية بكل حرف في موسيقاها . غناها المطرب محمد ثروت . منذ اكثر من عامين احتفالا بعيد ميلاد الطفلة «رانيا» إبنة احد اثرياء الخليج . بعد ان كلفه والدها بذلك . واتفق معه على الثمن . وقام جمال سلامة بوضع اللحن . وتم تسجيل الاغنية في احد الاستوديوهات . بعدد وافر من الموسيقيين . وتسلم والد «رانيا» الشريط المسجل عليه الاغنية . وحصل محمد ثروت على المبلغ المتفق عليه . والمعروف ان ثمن الاغنية الواحدة من نوعية اغاني الافراح واعياد الميلاد الخاصة بالاثرياء العرب تصل إلى الوف الدولارات . ويضيف الملحن الكبير انه عندما هلت اعياد اكتوبر فوجىء المطرب بتاجيل اللحن . الذى وضعه الموسيقار محمد عبدالوهاب . ووجد نفسه في موقف اختيار بين احد الحان جمال سلامة الخمسة . التى وضعها لاحتفالات اكتوبر . ولكن هذه الالحان لم تعجبه . واقترح على جمال سلامة ان يستغل اغنية الفتاة الخليجية «رانيا» في اعياد اكتوبر «واهو محدش واخد باله» وبالفعل ذهبا إلى الشاعر الموهوب عبدالرحمن الأبنودى . وطلبا منه تاليف اغنية وطنية محل اغنية «عيلاد ميلاد سعيد يا رانيا» وظهرت الأغنية في احتفالات اكتوبر على انها لحن جديد وضع خصيصا للمناسبة الهامة . وهكذا باع جمال سلامة ومحمد ثروت الترام لوزير الإعلام باعتباره المشرف على اختيار فقرات الحفل » وانتهت كلمات «الملحن الكبير

المسافرون دائما يستعدون لحضور مهرجان دمشق

تم تشكيل الوفد المصرى المشارك في مهرجان دمشق المسرحى من ابطال مسرحيتى «الوزير العاشق» و«عجبى» . ومجموعة كبيرة من النقاد الذين يرتبطون بصلة صداقة مع رئيس الوفد يضم الوفد عددا كبيرا من المسافرين الذين سبق لهم السفر إلى دمشق منذ شهر واحد . في مناسبة . اخرى »

كل الفنون

انتبهوا أيها السادة.. الشباب ينوى احتلال القمة في «الأقزام قادمون» !

سعدت جدا . بدعوتى لحضور العرض الخاص لفيلم «الاقزام قادمون» وشعرت في نفس الوقت ببعض التخوف والحرج . فقد اشترك في الفيلم . ثلاثة من زملائى في معهد السينما . وهم المخرج شريف عرفة . والسيناريست ماهر عواد . والمنتج اسامة فوزى . الذين قدموا في فيلم «الاقزام قادمون» تجربتهم السينمائية الاولى . وهذا ما اسعدنى بشدة . اما الحرج فقد نشأ عن خوفى من ان تكون التجربة الاولى . متواضعة المستوى ! واضطر للحديث عن سلبياتها باسلوبى «المعروف» كما عانيت . ان اضطر مراعاة للزمالة إلى تجاهل الحديث عن الفيلم اصلا ! وهما امران احلاهما مر ! ولكن . بعد دقائق من بداية الفيلم . احسست بموجة عارمة من السعادة تغمرنى . واختفى إحساسى بالحرج واستبدلته بالفخر والاطمئنان على شباب معهد السينما . الذى قدم هذه التجربة السينمائية الممتعة والشديدة الرقى . وشاركنى في احساسى الجمهور الضخم الذى حرص على متابعة التجربة الاولى للشبان الثلاثة . او الفرسان الثلاثة . الذين اعطوا الأمل بفيلمهم «الجرىء» . واكدوا ان السينما المصرية مازالت بخير . رغم كل علامات الضعف والوهن . اللذين ظهرا في جسدها منذ سنوات . وبلغ ذلك منتهاه هذا العام » ويعد «الاقزام قادمون» تجربة سينمائية جديدة . ومختلفة في مضمونها واسلوب معالجتها ايضا إنه محاولة لضرب السينما التجارية بكل مقاييسها التقليدية البالية . ويعالج الفيلم مدى الزيف . الذى يصنعه الإنسان بنفسه . ثم يصبح هو شخصيا اول ضحاياه .. وذلك من خلال حياة «شهاب» او يحيى الفخرانى . مخرج الإعلانات الذى اكتسب شهرة واسعة . واقترن اسمه بنجاح اى إعلان مهما كانت نوعية السلعة المعلن عنها . وتمتع «شهاب» بقدرة هائلة على اقناع المتفرج . بان السلعة التى يعلن عنها . افضل سلعة في السوق . وانه «اى المتفرج» سوف يفقد نصف عمره . إذا لم يسارع إلى شرائها في الحال ! واعتاد «شهاب» تجميل كل السلع وتزييفها . حتى لو كان يؤمن شخصيا . بانها اردا السلع . واقلها جودة . ولكن مهنته وحرفته تحتمان عليه هذا التجميل . او التزييف للحقيقة . كما ان «نانى» او ليلى علوى فتاة الإعلانات التى اختارها شريكة لحياته تبحث ايضا عن الشهرة . ويتلقفها «شهاب» . ويصنع منها نموذجا جميلا وملونا . واطلقه في إعلاناته . وحقق من خلالها نجاحا هائلا . ثم تزوج هذا التمثال الجميل . الذى صنعه بنفسه ! ويمر «شهاب» بتجربة قاسية . عندما يقوم بحملة إعلانية . عن افتتاح «ديسكو التوتة» ويبلغ هذا الإعلان قمة النجاح . لدرجة ان الافا من الشباب يهرعون إلى «ديسكو التوتة» الذى يستوعب بضعة عشرات فقط » ويتسبب في كارثة محققة حيث يتعرض المكان لحريق ضخم نتيجة للزحام الشديد . ويذهب ضحية الحادث عدد كبير من الشباب . الذى اعتقد صدق الإعلان . وآمن به . واندفع دون تفكير إلى تلبية الدعوة والإقبال على «الديسكو» » ويصبح هذا الحادث نقطة التحول في حياة «شهاب» الذى يشعر بمدى الزيف . الذى يشارك في صنعه فيتمرد على حياته . ويهرب إلى الإسكندرية . لمحاولة البحث عن لحظة صدق خالية من المشاعر المزيفة . ويتعرض في الاسكندرية لتجربة جديدة في حياته . وتبدا عندما يلتقى بالقزم «شيكو» . الذى اشترك في بعض اعلاناته . ويعلم «شهاب» ان «شيكو» وقبيلته من الاقزام يمرون بازمة حقيقية . تهددهم بالطرد من ارضهم التى يعيشون عليها منذ سنوات . فقد نوى رجل الاعمال «رضوان» او جميل راتب بناء مصنع «للهامبورجر» على قطعة الأرض التى يقيم عليها الاقزام . وقرر «رضوان» طردهم وتشريدهم بعيدا عن الأرض . ويقف «شهاب» مع الأقزام في قضيتهم ضد «رضوان» رغم انه كان مكلفا بعمل حملة دعائية «للهامبورجر» الذى تنتجه مصانع «رضوان» ويقرر «شهاب» استخدام مهارته وموهبته الإعلانية في القضاء على «رضوان» ويقوم بحملة إعلانية مضادة لمنتجات الهامبورجر . ويكون شعارها «كُن مع المغفلين . واشتر هامبورجر رضوان» وينتشر الإعلان بسرعة رهيبة . مما يهدد بالفعل مستقبل «رضوان» وسلعته . التى كان يستعد لترويجها . وكسب الملايين من ورائها » وتضطرب حياة «شهاب» ويتهمه الجميع بالجنون . ولكنه شخصيا يشعر بالاستمتاع . فهو لاول مرة يتمرد على الزيف والضلال . ويقوم بعمل انسانى وهو تاييد قضية الاقزام حتى لو ادى به الامر . إلى ان يفقد جميع من حوله !!

وتؤكد المشاهد الاولى من الفيلم . ان المخرج شريف عرفة . يمتلك موهبة حقيقية . ويعلم جيدا كيفية الإستفادة من ادواته السينمائية .

ومن افضل المشاهد التى قدمها الفيلم . مشهد الاغنية التى اداها يحيى الفخرانى . مع القزم «شيكو» وكان اخراج هذه الاغنية وموقعها من الفيلم . اكثر ايجابية وروعة من اغنية «محسن محيى الدين» التى قدمها يوسف شاهين في فيلمه «اليوم السادس» رغم إعجابى الشديد بها . اما اغنية يحيى الفخرانى في «الاقزام قادمون» فقد كانت منسجمة مع الجو العام للفيلم . ومتداخلة في النسيج الدرامى بشكل افضل . مما قدمه يوسف شاهين في «اليوم السادس» .. ويؤكد السيناريست «ماهر عواد» في تجربته الاولى . انه صاحب قدرة على التفكير بالصورة ويتمتع بقدرة على كتابة الحوار الذكى المرح والانيق . بحيث تنبعث الكوميديا من الموقف المرسوم جيدا . بدون اى محاولة للاستخفاف او إطلاق النكات الفجة .. ويعتبر فيلم «الاقزام قادمون» قطعة فنية شديدة الرقى . تبعث على المتعة الحقيقية . ولم اشعر بهذه المتعة في هذا العام . إلا من خلال ثلاثة افلام . اولها الامريكى «بعد ساعات» للمخرج مارتن سكورسيس الذى عرض في مهرجان «كان» وحصل على جائزة الإخراج .. والمرة الثانية مع فيلم «البداية» للمخرج صلاح ابوسيف . واخيرا مع «الاقزام قادمون» للمخرج شريف عرفة .

ويبدو ان التجربة قد اضافت توهجا وإشراقا لكل المشتركين فيها .. وابدعت ليلى علوى في دور «نانى» فتاة الإعلان . ويعتبر هذا الدور من افضل ادوارها على الإطلاق ولعبته بإحساس . ومشاعر صادقة . ولا اعرف من اين هبطت عليها » ولكن هذا يدل على ان الدور الجيد المرسوم بعناية يفجر حقا طاقة الممثل الموهوب . وقدم جميل راتب في «الاقزام قادمون» ثانى ادواره المميزة هذا العام . بعد فيلم «البداية» . اما يحيى الفخرانى فقد كان مذهلا . ومن الصعب ان اشرح لك معنى الكلمة .. ولكنه في هذا الفيلم بالذات . قدم مستوى عالميا من الاداء .. فهو مزيج من الصدق . والالم وخفة الظل . وعبرت شخصية «شهاب» مخرج الإعلانات الناجح عن قلق الإنسان المعاصر . الذى يصنع الزيف بمهارة . ويبيعه للناس . ثم يخنقه هذا الزيف فيبدا في التمرد عليه من اجل لحظة صدق تعيد إليه مشاعره الطفولية . التى فقدها في هذا الزمن الصعب . ويساهم «مودى الإمام» بموسيقاه في خلق جو من المرح والتفاؤل . في الفيلم . وهذه هي المرة الاولى . التى اشعر فيها بان موسيقى مودى الإمام . جزء من العمل الفنى . الذى يساهم في نجاحه وليست مجرد موسيقى مصاحبة للمشاهد السينمائية فقط .. كما اكد طارق التلمسانى . انه يملك كاميرا شاعرية . ساهمت بدور فعال في خلق التكوينات الرائعة التى جعلت من فيلم «الاقزام قادمون» تحفة فنية رائعة .. إننى ادعو بالنيابة عن فرسان الفيلم الثلاثة . ماهر عواد . وشريف عرفة . واسامة فوزى . مخرجينا المخضرمين إلى مشاهدة فيلم «الاقزام قادمون» ليتاكدوا بانفسهم ان الشباب قادمون »

«يحيى الفخرانى» مخرج الإعلانات الشهير وزوجته «ليلى علوى» التى صنعها وساهم في نجاحها

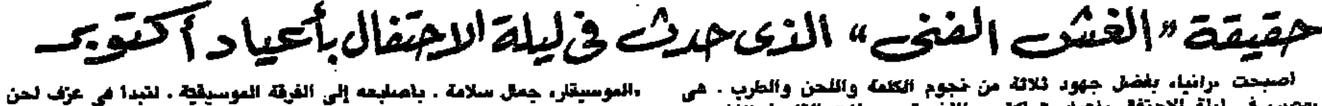
«ماجدة خير الله»

بين السطور

إننا نرحب بالتغيير . ليس من اجل التغيير . ولكن جريا وراء امل طال انتظاره . وهو ان التغيير . قد ياتى بحكومة قوية . يقتنع وزراؤها . بان الامة مصدر السلطات . وبان الولاء للامة فقط وليس لصاحب قرار التعيين . وإذا جاء التغيير . بمثل هذه الحكومة . فإننا نرحب به . ووقتها ستتجاوب الامة مع الحكومة . وتتحمل قراراتها الصعبة ! . ولكن جرت العادة خلال التعديلات الوزارية الماضية - ان التعديل قد يستهدف الإطاحة برئيس الوزراء . ومعه وزيران اوثلاثة ذراً للرماد في العيون . او يستهدف التعديل خروج بعض الوزراء . الذين لا حول لهم ولا قوة . ويبقى الاخرون . وتستمر نفس السياسة . وتبدا الوزارة الجديدة . عملها بنفس الوجوه التى تعودناها والفناها . كما تعودنا ان نسمع مع كل وزارة جديدة . نفس التصريحات والبيانات والخطابات المتبادلة . ويبدو ان رئيس الوزراء المستقبل . يستعين بخطاب سلفه . ويقوم بتوقيعه . إذا تلقى امرا بتقديم استقالته !

وتعودنا ايضا مع كل تغيير . استمرار سياسة دمج او فصل بعض الوزارات . وهذا يعنى انه لا توجد سياسة محددة وواضحة . منذ اكثر من ثلاثين عاما وحتى الان فمرة تدمج وزارتا التربية والتعليم . والتعليم العالى في وزارة واحدة . ومرة اخرى يتم فصلهما ونفس الامر يحدث في وزارات المالية والاقتصاد . والتموين والتجارة الخارجية . واغرب مفترد خلال التشكيل الوزارى الاخير هو دمج وزارة القوى العاملة المسئولة عن تعيين الخريجين و العمال . بوزارة الهجرة وشئون المصريين في الخارج . وبالطبع . فإنه بعد الدمج او الفصل . تضطرب الامور في الوزارات المعينة . ويتم طبع مطبوعات جديدة . تحمل اسماء الوزارات المدمجة . حتى تتناسب مع اسم السيد الوزير . المسئول عن وزارتين او ثلاث وزارات في وقت واحد وتبتلع الوزارة الاقوى . الوزارة الضعيفة . في الدرجات والمناصب الخ الخ ويستمر هذا الاضطراب حوالى العام . وتهدا بعده الامور . ويتعود موظفو الوزارتين المدمجتين النظام الجديد ثم يفاجاون بعد ذلك . بحدوث تعديل وزارى جديد . حيث إن وزاراتنا ليست من السلع المعمرة . وقد تنفصل الوزارات مرة اخرى في التعديل الجديد . ويبدا الاضطراب والارتباك . مرة اخرى وهكذا ثم يدعون بعد ذلك . ان الاستقرار موجود وكل شىء على مايرام . واخر تمام ! إننا بهذا اصبحنا في مقدمة دول العالم . في عدد الوزارات ومن المحتمل ان نحتفظ بالمركز الاول في بطولة . عدد الوزارات . وفى نفس الوقت فنحن نعانى مشاكل مستعصية . ولا اعتقد ان حل المشاكل يكون بكثرة عدد الوزراء . بل اننا لو عينا وزيرا . لحديقة منمرة . فإنها ستتحول إلى خرابة في بضعة ايام . فعندما عينا وزيرا للإسكان . اختفت لافتة «شقة للايجار» . وعندما عينا وزيرا للتموين . عرفنا طوابير العيش والزيت والسكر الخ الخ الخ . وعندما عينا وزيرا للمواصلات . لم نجد مقعدا في اتوبيسات النقل العام . وعندما عينا وزيرا لاستصلاح الاراضى . انكمشت مساحة الأرض الزراعية . والامثلة عديدة . ولا تنتهى اتركوا الشعب . يبنى المساكن بدون بيروقراطية وتعليمات وزارية ولجان تحديد الايجارات واتركوا الشعب يستصلح الأراضى بدون قوانين تحديد الملكية والمكاسب الاشتراكية . والانبعاج الثورى . اتركوا الشعب ينشىء المصانع . بدون قوائم حظر . ولجان ترشيد . وتوجيهات عفنة » . اتركوا الشعب . يعمل . اتركوه يعتمد على نفسه في بناء مصر . لان مصر لن تبنيها حكومات تضم خبراء وجهابذة . مصر يبنيها اولادها . باموالهم وعرقهم وجهدهم واسالوا انفسكم . لماذا ينجح المصرى في الخارج . ويصبح من المشاهير في عالم المال والتجارة والصناعة » ! . ولماذا يفشل نفس المصرى . إذا جاء إلى بلده «لاستثمار امواله » » . اتمنى ان اجد الاجابة عن هذه الاسئلة في بيان الحكومة الجديدة . وكان الله في عون رئيسها الدكتور عاطف صدقى

سعيد عبد الخالق



حقيقة «الغش الفنى» الذى حدث في ليلة الاحتفال بأعياد أكتوبر

اصبحت «رانيا» بفضل جهود ثلاثة من نجوم الكلمة واللحن والطرب . هى «مصر» في ليلة الاحتفال باعياد ٦ اكتوبر الاخيرة . ودخلت التاريخ الفنى من «اوسع ابوابه» باعتبارها اشهر قضية «غش فنى واخلاقى» لعام ١٩٨٦ . وشاركت فيها - مع الفرسان الثلاثة - الاذاعة والتليفزيون . والتزمت الجهات الفنية والموسيقية إزاءها الصمت . رغم فداحة المأساة التى لم يسدل الستار بعد على احداثها !! ففى ليلة الاحتفال باعياد ٦ اكتوبر الاخيرة . اصبح الملحن جمال سلامة . نجمها الاوحد . بناء على تعليمات صفوت الشريف وزير الإعلام . الذى «اصطفاه» لتلحين الاغنيات الوطنية . التى قدمت في الحفل . وقام جمال سلامة بالمهمة خير قيام . حيث لم يكتف بتقديم الالحان . وقيادة الفرقة الموسيقية المصاحبة . بل قام بدور «صاحب الفرح» واخذ على عاتقه مهمة تقديم المطربين والمطربات للمدعوين . من كبار القوم . وكانت بداية المأساة عندما وقف المطرب محمد ثروت على خشبة المسرح ليقدم اغنية «مصر يا اول نور في الدنيا» واشار «الموسيقار» جمال سلامة . باصابعه إلى الفرقة الموسيقية . لتبدا في عزف لحن «رانيا» الذى قدمه من قبل في عيد ميلاد طفلة خليجية . ليكون نفس اللحن لاغنية «مصر» التى كتب كلماتها الشاعر عبدالرحمن الإبنودى . وهكذا اكتملت للجريمة الفنية عناصرها الثلاثة . وعندما تكشفت «احداثها المؤسفة» للراى العام . على الهواء مباشرة بالاذاعة والتليفزيون . حاول كل واحد من الفرسان الثلاثة الدفاع عن وجهة نظره وتوجيه الاتهام لغيره . ومهما كانت المبررات فهى لا تنفى ان هناك «غش فنى واخلاقى» مع سبق الاصرار والترصد !!

حقيقة ان الملحن جمال سلامة - كما تؤكد المستندات - فوجىء باختفاء شريط لحن «رانيا» من بيته . واستخدم المطرب محمد ثروت هذا اللحن . ليغنى عليه اغنية «مصر» وتقدم بشكوى للنقابة . وسجل محضر اثبات حالة في قسم شرطة مدينة نصر تحت رقم ٦٥٧٠ ادارى بتاريخ ٢٠ ديسمبر ١٩٨٣ . ورغم ذلك فان هذه الوقائع لا تبرىء جمال سلامة من التورط في هذا «الغش الفنى» فقد وافق في محضر اتمام الصلح الذى تم بنقابة الموسيقيين على هذا العبث بعد ادخال بعض التعديلات على اللحن . بل ووافق ايضا على التخلى عن هذه التعديلات . بناء على رغبة محمد ثروت . بدليل وقوفه لقيادة الفرقة الموسيقية على المسرح !! اما شاعرنا «الابنودى» فقد اكد جمال سلامة . انه كتب كلمات «رانيا» ومهما كان الامر . فان ذلك لا يعفى الابنودى من المشاركة في هذا العبث . فكيف يقبل ان يتحول من شاعر «معاناة» إلى «مقاول» كلمات تستوحى حروفها وقوافيها . ليس من نبض الشاعر ومشاعره . ولكن من الحان جاهزة »

ومهما كانت المبررات فإن التليفزيون قد اخطا . عندما وافق على اشراك هذه الاغنية ضمن فقرات الحفل القومى . رغم علم رئيسته سامية صادق . وتاكدها من ان هذا اللحن قدم من قبل في احد اعياد الميلاد وانه مثار خلاف . فالتليفزيون بهذه الفعلة يفتح «ابوابه» على مصراعيها لمثل هذه العمليات ولا يتيح الفرصة امام اصحاب الكفاءات والمواهب القادرة على الابداع . ونخشى ما نخشاه ان يصبح «الغش» علامة مسجلة ومميزة للاعمال الفنية التى يقدمها التليفزيون

صلاح سعد

الدراسات مازالت مستمرة لتطوير الفرق المسرحية

مازال أحمد زكى رئيس هيئة المسرح . وحسين مهران وكيل اول وزارة الثقافة . يدرسان أوضاع فرق هيئة المسرح . كما اجتمع وزير الثقافة . مع مديرى هذه الفرق لدراسة مشاكلها . ومعوقات تقدم الحركة المسرحية من خلال نشاط هذه الفرق .. وكانت بعض هذه الفرق . قد تحولت إلى «عزب» خاصة لبعض المديرين الذين يحتلون مواقعهم منذ سنوات طويلة . دون ان يستطيع اى رئيس للهيئة دفعهم إلى العمل . وتحولت المسارح الرسمية إلى هيئة المسارح المظلمة .

مطلوب ممثل للقيام بدور «البيه البواب»

تسبب الفنان عادل إمام في ازمة صحية ومادية للمنتج السينمائى واصف فايز وكان المنتج قد انشغل منذ ثلاث سنوات في الإعداد والتحضير لفيلم «البيه البواب» وقام ببناء الديكورات اللازمة للفيلم واستئجار الاستوديوهات . وتحديد امكنة التصوير . واعتذر عادل إمام قبل بدء التصوير بايام قليلة . ووقع المخرج في ازمة . ادت إلى اصابته بنوبة سكر حادة . وعرض المنتج بطولة الفيلم على الفنان محمود عبدالعزيز . واعتذر لانشغاله في بروفات مسرحية «خشب الورد» ولايزال المنتج يدفع تكاليف استئجار الاستوديو . ويبحث عن ممثل يقبل دور البطولة لفيلم «البيه البواب» »

و.. شباب المسرح يتصدى لمحاولات غسيل المخ وتطبيع العلاقات مع إسرائيل !!

إذا اردت ان تعرف بلدة . فابحث عن شاعرها ..» اى ان اقصر الطرق إلى عقل ووجدان اهل البلدة . هو شاعرها المعبر عنها . وعن امالها والامها .. وشاعرنا المصرى . وضع على خشبة المسرح . هموم شعبه . وايضا احلامه وامآله . في مجموعة من المسرحيات . التى عرضت دون اى اتفاق . او تخطيط مسبق وتدور كلها حول ما يشغل بال الامة وهو طبيعة ما يسمى بالعلاقة مع اسرائيل .

ففى المسرح الحديث يشاهد الناس «كوكب الفئران» وفى مسرح السامر يشاهد الناس «احلام الفرسان» . وإذا كانت الاخيرة تتعامل مباشرة . مع من صنعوا النصر لمصر . فإن المسرحية الاولى تعرض الخطر الداهم . الذى يتعرض له شعب مصر . من هجوم الفئران .. اى ان مجال الاهتمام الرئيسى لكاتبى المسرحيتين . هو ما يحدث لشعب مصر كنتائج للصراع العربى الاسرائيلى .. وهو امر له معناه ولا شك إذا ما ربطناه بكل ما هو مطروح من سلام . وتطبيع للعلاقات مع اسرائيل . كما تؤكد الاجهزة والجهات الرسمية . صباح مساء . ومع ذلك ياتى شاعر المسرح محفوظ عبدالرحمن . ليؤكد في مسرحيته «كوكب الفئران» انه امر غير منطقى . بل ومرفوض عندما يصرخ ابطاله في نهاية المسرحية بان الخطر مازال يهددنا . وعلينا ان ننتبه له . تماما كما يحاول شاعر المسرح محمد الشناوى في مسرحية «احلام الفرسان» ان ينبه إلى ان المقاتل المصرى . الذى ضحى بكل شىء في سبيل النصر . مازال رغم كل الدعاوى البراقة . يعانى ضياع احلامه ودون الدخول في تفاصيل فنية . يمكن التاكيد فقط على ان الكاتب المصرى . الذى مازال يشغله الواقع المعاش . قد حاول ان يجد الصورة الفنية المعبرة عن هموم الشعب . الذى خصص له كل عمله الفنى .. وبينما يلجا مخرج مثل مجدى مجاهد إلى الاطار الغنائى الراقص للتعبير عن ازمة المقاتل المصرى . التى يطرحها العرض . وربما للتخفيف من جفاف الموضوع . فياتى العرض اقرب إلى العروض المدرسية . بكل ما فيها من حماس وتتابع وربما رتابة ناتجة عن التماثل في الحركة والاداء من خلال ديكور غريب . وفقير . وفاقد لموهبة الابداع . وبالتالى يعتمد على الحركة . واداء نجوم العرض سامح الصريطى ووجدى العربى . ومحمود زكى . وممدوح درويش . وعلى عبدالرحيم . مع نجوم المسرح الغنائى . الذين حولوا مسرح الشباب إلى شعبة الضجيج . الذى ظن البعض انه ضرورى وملازم لشباب الجنود . الذين يواجهون العدو الخارجى والداخلى لتبقى الكلمات الطيبة . التى كتبها ببراعة محمد الشناوى كقصيدة طويلة معبرة عن احلام فرسان مصر . دون ان تتوصل إلى الشكل التقليدى للمسرح . بما فيه من صراع وتطور وازمة . ويبقى للمسرحية شرف الكلمة . ونبل المقصد .. و .. ايضا ضرورة الانتباه إلى اهمية المسرح الشعرى . وعناصره الاساسية المؤثرة . ولا شك في المتلقى خاصة . وان رصيدنا العربى . ومجدنا العربى في مجال التعبير الادبى . يعتمدان على الموروث الشعرى

اما «كوكب الفئران» التى كتبها محفوظ عبدالرحمن . واخرجها محمد عبدالمعطى . بطولة نادية رشاد . وحسين الشربينى . وماهر لبيب . وسمير وحيد . وعادل بدر الدين . فهى تدخل مباشرة إلى عمق المأساة . ماساة الإنسان المصرى البسيط . الذى يكتشف مدى ضراوة المعركة . التى لا قبل له بها تجاه الغزو الاسرائيلى . او الفئرانى الذى يهدف ليس فقط إلى هدم كل القوى المناهضة والقادرة على المواجهة . بل يسعى إلى هدم التاريخ . والذاكرة . [illegible]



نادية رشاد



د . محمد عبدالمعطى

والرمز صريحا بعد الكلمة الرائعة والمعبرة . حتى يصل إلى التحذير النهائى علينا جميعا ان نعى ان الخطر قادم . ولابد من التصدى له وبعيدا عن اخطاء المخرج محمد عبدالمعطى فى عمله الاول والناتجة عن الرغبة في استعراض امكانياته الخارجية . والتى ادت احيانا إلى اصابة المسرحية المعروضة بالتفكك . إلا انها تجربة تحسب ولا شك للمسرح الحديث ونجومه حسين الشربينى . ونادية رشاد . وسمير وحيد . وماهر لبيب . وعادل بدر الدين . الذين استطاعوا وسط كل الظلام المسرحى السائد . ان يضيئوا خشبة المسرح الحديث . وباقل الامكانيات الممكنة . وبعد فترة تدريبات . اقتربت من عام كامل

و تبقى الاشارة من جديد إلى المعنى الكامن . في هذه العروض المسرحية . التى يشاهدها المواطن المصرى هذه الايام هذا المعنى الذى يؤكد ان العلاقة مع اسرائيل مازالت محل اهتمام . ونظر وتفكير الانسان في مصر . رغم كل محاولات غسل المخ . التى يتعرض لها هذا المواطن . سواء عن الطريق الرسمى او الفنى و مازال مسرحنا بخير . مادام قادرا على الوصول إلى هموم الشعب المصرى والذى لا يستطيع التصدى له . ويمثل هذا النضج الفنى والفكرى . غير مجموعة مؤمنة من شباب المسرح المصرى . الذى يستحق التحية والتقدير . رغم ضعف الوسائل والامكانيات . وسوء التنفيذ احيانا فالاهم نبل الهدف

د . حمدى الجابرى

ثمانية افلام مصرية جديدة في مهرجان جمعية الفيلم

تقيم جمعية الفيلم مساء بعد غد السبت مهرجانا سينمائيا . في قاعة النيل بمناسبة احتفالها باليوبيل الفضى على نشاتها ويصدر الناقد السينمائى سامى السلامونى دليلا سينمائيا عن نشاة الجمعية . وتحليلا للافلام العربية والاجنبية التى قدمتها . والنجوم الذين كرمتهم الجمعية منذ تاسيسها . كما تقدم الجمعية ضمن احتفالاتها ثمانية افلام مصرية جديدة . منها «قاهر الزمن» للمخرج كمال الشيخ وهو اول فيلم مصرى عن الخيال العلمى . وفيلم «امراتان ورجل» للمخرج عبداللطيف زكى . وفيلم «مدافن مفروشة للإيجار» للمخرج على عبدالخالق . و«القطار» للمخرج احمد فؤاد . و«الاقزام قادمون» للمخرج شريف عرفة . و«سنة سفر» للمخرج بشير الديك ولم تتحدد حتى الان اسماء بقية الافلام المشتركة . وسيقوم يوسف شريف رزق الله رئيس الجمعية والناقد السينمائى بتوزيع دروع وميداليات ذهبية على مؤسسى الجمعية . الذين تعاقبوا على رئاستها . وهم احمد الحضرى . ومحمد عبدالسميع . وسامى السلامونى

إقبال ضخم على امسية «من اجل فلسطين»

اجتمع لاول مرة بمسرح الجمهورية في الاسبوع الماضى . حشد كبير من كبار نجوم الحركة الثقافية . وحضروا الامسية التى اقامها المسرح المتجول من اجل فلسطين . واضطر قسم شرطة عابدين إلى التدخل . بعد ان زادت اعداد الحاضرين على الحد . وكان الواقفون خارج المسرح . اضعاف من بالداخل . و . لعل هذا الاهتمام الجماهيرى . يفسه البعض إلى ان الفن الجاد والملتزم بمشاعر الناس . يمكن ان .. يلقى إقبال الناس ..

«كل الفنون» تقدم مستندات براءة مخرج بالتليفزيون

قدمت صفحة «كل الفنون» المستندات التى تثبت براءة المخرج التليفزيونى علاء كامل من تهمة تعطيل التصوير . اثناء اخراج سهرة «برج السعد» وكان المخرج قد فوجىء مؤخرا بادانة التليفزيون له . في التحقيقات التى اجراها . وانتهت بخصم ٩٠٠ جنيه من مرتبه . وهو اجر الشقة التى تم بها تصوير المشاهد الخارجية للسهرة . إلى جانب تحميله قيمة ما انفقه التليفزيون خلال مدة التصوير . وكانت «كل الفنون» قد حصلت على المستندات التى تؤكد ان سوء حالة الكاميرات والاعطال الهندسية . كانت وراء تعطيل التصوير اثناء السهرة . وتنفى التهمة عن المخرج . ولكن يوسف عثمان رئيس انتاج الفيديو لم يقتنع بالمستندات المعتمدة والمقدمة من المسئولين المتخصصين . واصدر قراره بالادانة . ووقف صرف بقية مستحقات المخرج . واستنجد علاء كامل بصفحة «كل الفنون» للحصول على المستندات التى في حوزتها . وتؤكد براءته . لتقديمها إلى القضاء . بعد ان قرر رفع قضية مستعجلة امام المحاكم »

انسحاب وفيق حبيب لعودة محمد عبدالنبى

قرر المخرج التليفزيونى وفيق حبيب . الانسحاب من اخراج برنامج «اخترنا لك» الذى يعرض على شاشة القناة الاولى في سهرة الاربعاء من كل اسبوع وكان وفيق حبيب قد فوجىء بعودة المخرج محمد عبدالنبى . الذى كان يشاركه في اخراج البرنامج بالتبادل . بعد ان كان قد تركه ليتفرغ بمفرده لإخراج برنامج المنوعات «فكر وسمر» راى المخرج «المنسحب» ان المخرج «العائد» ليست له احقية في العودة مرة اخرى لمشاركته في اخراج برنامج «اخترنا لك» وباءت محاولات التوفيق بالفشل . وعجزت امال مكاوى رئيسة القناة الاولى في ايجاد حل لهذه المشكلة واضطرت إلى غلق باب مكتبها .

انتهت مشكلة الكبار وبقيت متاعب الصغار

انتهت مشكلة كبار النجوم . الذين تصدوا لمشروع زيادة ضريبة الملاهى . بتدخل رئيس الجمهورية . والغاء مشروع القرار وبقيت مشكلة الشباب من الممثلين الذين يتعاملون مع التليفزيون . وتم تخفيض الثلث من اجورهم وكان كبار النجوم . قد استعانوا بالشباب في مشكلتهم . وادعوا ان الامر ثورة في عالم الفن .. وكان الله في عون الصغار . الذين لا يجدون من يدافع عنهم . حتى نقابتهم »

ليل و نهار

ماكينات مدينة السينما .. معرضة للتلف والصدأ !!

● علمت «ليل ونهار» ان ماكينة تحميض نيجاتيف . ترقد في ستوديو مصر . منذ احد عشر عاما . ويعلوها الصدا رغم انها كلفت الدولة عشرات الالاف من الدولارات » وتتولى هذه الماكينة إصدار نسخة فيلم جيدة كل ساعة تقريبا . مما يحسن بشكل ملحوظ من مستوى نسخ الفيلم ويمنع «الإتاوات» التى يحصل عليها عمال المعامل المتهالكة من المنتجين . للمحافظة على نسخ افلامهم . وحمايتها من التلف . وفى نفس الوقت . ترفض المهرجانات الدولية . اشتراك الافلام المصرية في مسابقاتها الرسمية . لسوء النسخ المرسلة للعرض . كما علمت «ليل ونهار» ان المعمل الجديد الذى سوف يقام في مدينة السينما لايزال تحت الانشاء . رغم وجود الأجهزة في صناديقها في انتظار انتهاء «سعد عبدالرحمن» من الاشراف على عمليات البناء في مواعيدها . التى التزم بها امام عبدالحميد رضوان وزير الثقافة السابق . ثم عاد وجددها امام الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة الحالى . وترك الوزير الحالى الامر في يد بعض موظفيه . الذين اغرقتهم اللوائح والقوانين البيروقراطية فاهملوا اجهزة تقدر بملايين الدولارات في المخازن . ومعرضة للتلف من اجل قطع غيار قد تتكلف ملاليم »

دراسة المعوقات والانجازات بأجهزة وزارة الثقافة

تدرس وزارة الثقافة حاليا معوقات وانجازات بعض قطاعاتها الرئيسية . تهدف الدراسة إلى تطويرها لخدمة الحركة الثقافية ومن بين هذه القطاعات . المركز القومى للمسرح . والمركز القومى للسينما . وهيئة المسرح . واجهزة السينما المختلفة ومن المنتظر ظهور نتائج هذه الدراسة الجادة في شكل واداء هذه القطاعات خلال الايام المقبلة

لقاء أدبى لأعياد الطفولة

● استضاف صالون «دوحة الفكر» بفندق سونستا بالقاهرة . في لقاء ادبى وشعرى بالصالون . الدكتورة سهير القلماوى . والدكتور محمد محفوظ . والدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب . الاديبة لوسى يعقوب . والصحفية نعم الباز . والشاعرة مديحة شوقى . اقيم اللقاء في الساعة السادسة من مساء امس «الاربعاء» بمناسبة الاحتفالات باعياد الطفولة

«شيراتون القاهرة» يصر على المدير الأجنبى المحظوظ

● طلب مدير فندق شيراتون القاهرة من شركة «ايجوث» المصرية المالكة للفندق . تعيين «مسيو ايف» الفرنسى . مديرا للاغذية والمشروبات بمرتب ٢٣٠٠ دولار شهريا . بخلاف السكن والعلاج المجانى . وكان «مسيو ايف» يشغل نفس الوظيفة منذ ثلاث سنوات . في فندق المريديان . بمرتب ١٤ الف فرنك فرنسى . ولم يحقق نجاحا . وعلمت «ليل ونهار» ان شركة «ايجوث» اقترحت خفض مرتب المدير المحظوظ إلى ١٨٠٠ دولار . لأنها لا تملك حق الاعتراض على تعيين العمالة الاجنبية . ومازال مدير فندق شيراتون القاهرة يرفض الرد على اقتراح شركة ايجوث . وعلمت «ليل ونهار» ان سبب الاصرار على تعيين «مسيو ايف» . يرجع إلى زواجه بمصرية . واستقراره في مدينة القاهرة .

الاستعداد لانتخابات نقابة الممثلين

● بدا الاستعداد لانتخابات نقابة المهن التمثيلية . باتصالات شخصية من المرشحين . من المتوقع اشتعال المنافسة على منصب النقيب بين السيد راضى . وتحية كاريوكا . وزكريا سليمان . وصلاح السعدنى . وسعد الدين وهبه . ورشاد عثمان . وسعد اردش . ويتردد ان سعد الدين وهبه . سيرشح نفسه في انتخابات نقابة المهن التمثيلية فقط . لكى يستطيع الوصول إلى منصبه الحالى كرئيس لاتحاد النقابات الفنية .. و .. كان الله في عون اعضاء نقابة المهن التمثيلية »

«الليثى» لا يكذب ولكنه يتجمل !

● اعلن صفوت الشريف وزير الاعلام في اجتماع السينمائيين مع سعد الدين وهبة رئيس اتحاد النقابات المهنية . ان افلام التليفزيون برئاسة ممدوح الليثى . حملت على عاتقها مهمة تقديم افلام ذات مستوى فنى راق . من اجل رفعة ذوق المشاهد .. وهنا نهض المخرج الكبير يوسف شاهين . وقال للوزير : إن ممدوح الليثى يعلن كل عام في الجرائد الثلاث عن خطة افلام التليفزيون التى تصل إلى اربعين فيلما . ثم نفاجا بانه انتج ثلاثة او اربعة افلام فقط » ويعود في العام التالى ليعلن عن نفس الافلام في الخطة الجديدة ! ويبدو ان ممدوح الليثى لا يكذب ولكنه يتجمل !!

اسرائيل ترفض إعادة الآثار المصرية المغتصبة

● رفضت اسرائيل إعادة الآثار المصرية القديمة التى اغتصبتها اثناء احتلالها سيناء . ونقلتها إلى متاحف تل ابيب . طلبت اسرائيل التفاوض مباشرة مع هيئة الآثار المصرية للسماح لها بايفاد بعثة اثرية اسرائيلية . للبحث عن اثار بنى اسرائيل قبل خروجهم من مصر . مقابل إعادة الآثار المغتصبة . رفضت هيئة الآثار الطلب الإسرائيلى وكان الدكتور احمد قدرى رئيس هيئة الآثار . قد اعد تقريرا عن اغتصاب اسرائيل للآثار المصرية القديمة . من سيناء اثناء فترة الاحتلال . وارسله إلى وزارة الخارجية المصرية .

احمد قدرى

مدير عام الإخراج والسيناريو بالتليفزيون تقدم رسالة دكتوراة تكشف عن التسيب والإهمال والفوضى في التليفزيون

كتب محمود الجمل .

شهدت كلية الإعلام بجامعة القاهرة في الاسبوع الماضى . مناقشة رسالة الدكتوراة التى تقدمت بها فريدة محمد عرمان مدير عام الإخراج والسيناريو بالتليفزيون المصرى . وتناولت «تطوير اساليب الإنتاج الفنى في التليفزيون المصرى في ضوء الدراسة المقارنة بالتليفزيون البريطانى» واشرف على الرسالة . الدكتورة منى الحديدى . وناقشها كل من . الدكتورة جيهان رشتى وكيلة كلية الإعلام . ويحيى ابوبكر الخبير الإعلامى

وتكشف الرسالة عن مدى التخلف الذى نعيشه . ومدى التسيب الذى يراه المسئولون . ويضللون الشعب . ويهولون في الانجازات التافهة . وتنبع اهمية الرسالة . من ان التى اعدتها تعمل في التليفزيون منذ بدايته ولا تنتمى إلى جريدة معارضة او حزب معارض . واقترنت الرسالة بالادلة . والاحصائيات . وتعد بلاغا إلى كبار المسئولين في الدولة ويكفى ان نقول إن إحدى الحاضرات للمناقشة قد بكت بعد سماعها تفاصيل السرقات والفوضى . واكدت الباحثة ان التليفزيون منذ بدايته وحتى الان . لم تتغير نوعيات البرامج والمواد المقدمة من خلاله رغم اختلاف المسميات وتبين من البحث وجود قصور كبير في نظام الإنتاج . ووجود اختلافات واضحة في تكلفة النوع الواحد من البرامج على القناة الاولى والقناة الثانية . كما لوحظ انخفاض عدد ساعات الإنتاج . وارتفاع قيمة التكلفة مما يعتبر مؤشرا على عدم الدقة في حساب تكلفة الإنتاج . الذى ترتب عليه ارتفاع متوسط تكلفة الإنتاج السينمائى . والمسلسلات . والافلام الدرامية والتسجيلية . واكدت فريدة عرمان ان اسباب عدم دقة إعداد الميزانية التقديرية ترجع إلى ان الميزانيات تعد بتكلفة معينة . وترتفع اثناء التنفيذ إلى ارقام غير متوقعة . وقد تصل إلى ٨٢٪ . كما كشفت الرسالة عن توزيع المصروفات غير المباشرة . بصورة عشوائية . وتبين في مجال الافلام وجود فارق كبير في تكلفة بعض السهرات الفيلمية . ذات الطابع والظروف الواحدة . وتراوحت التكلفة بين ٩٢ الف جنيه . و٢٢٠ الف جنيه . رغم ان هذه السهرات تباع بسعر موحد . وارتفاع التكلفة يعنى خسارة مستمرة . وينطبق الحال على الفيديو .

واكدت الرسالة ان خطة ٨٤/٨٥ شملت تنفيذ ٩ مسلسلات ولم ينفذ سوى اثنين فقط . كما شملت تنفيذ ٤٣ فيلما دراميا . وتم تنفيذ ٨ افلام فقط . وتبين وجود تفاوت في إنتاج الاستديوهات . من شهر إلى اخر . ووجود طاقات غير مستغلة من الإمكانيات المتاحة . واتضح ان استديوهات الفيديو . تتعرض في حركة تشغيلها إلى معوقات . تؤدى لانخفاض معدلات ايام الديكور . والصيانة . والإلغاء والاجازات . مما يتسبب في تعطيل الإنتاج ويتيح الفرصة لاستوديوهات القطاع الخاص لتصوير الاعمال التليفزيونية . وبيعها للتليفزيون . وهذا يعتبر قصورا لا يتفق مع الإمكانيات الالية والبشرية التى يمتلكها التليفزيون المصرى . كما كشفت رسالة الدكتوراة عن ضعف نسبة عدد العاملين الحاصلين على مؤهلات عالية بمقارنتها مع المؤهلات الاخرى . واكدت الرسالة ان التليفزيون اشترى في العام الاسبق ٣٣ عملا . منها ٢٤ عملا فنيا إخراج مخرجين بالتليفزيون . ومن بينهم اربعة مخرجين لم يقدموا للتليفزيون عملا واحدا . منذ ٤ سنوات .

سامية صادق رئيس التليفزيون

فى العيد الثلاثين للصناعة الوطنية

إعداد : إسماعيل صالح

الهيئة العامة لتنفيذ المجمعات الصناعية والتعدينية ودورها الرائد فى إقامة مشروعات عملاقة تساهم فى التصنيع والتنمية الصناعية وتوفر آلافًا من فرص العمل فى كل مجالات الصناعة

التصنيع والتنمية الصناعية، من اهم اهداف خطة التنمية، باعتبارهما الطريق الوحيد لتوفير الاحتياجات المتزايدة. وفى هذا المجال الحيوى، قامت وزارة الصناعة من خلال الهيئة العامة للتصنيع. وبالتعاون مع عدد من بيوت الخبرة الاجنبية، باعداد الدراسات الاقتصادية لإقامة عدد من المشروعات التى تمثل إضافة حقيقية الى القطاع الصناعى. ويقوم الجهاز التنفيذى للمجمعات الصناعية والتعدينية، بدور رائد فى تنفيذها والاشراف عليها .. ومن اهم هذه المشروعات وفى مقدمتها :

ميناء الدخيلة

٨٤٠ مليون جنيه لتنفيذ المشروع على مراحل حتى عام ٢٠٠٠

استقبال السفن العملاقة

مشروع ميناء الدخيلة مشروع عملاق آخر من المشروعات الرائدة التى ينفذها الجهاز التنفيذى للهيئة العامة لتنفيذ المجمعات الصناعية والتعدينية .. وهو يدخل فى اطار الامتداد الطبيعى للتوسع الافقى لميناء الاسكندرية الحالى .. لمواجهة الزيادة المطردة فى حجم التجارة الخارجية.

ويهدف ميناء الدخيلة الجديد الى القضاء على مشاكل التكدس وغرامات التأخير .. والقضاء على الاختناقات التى تنجم عن تدفق حركة النقل الداخلى من ميناء الاسكندرية الى محافظات الجمهورية لنقل البضائع والسلع الواردة والتى تسبب ارتباكا فى حركة المرور والنقل خاصة بعد الامتداد العمرانى لمدينة الاسكندرية.

وتبلغ المساحة الكلية للميناء ٤٠٠ هكتار غربى مدينة الاسكندرية بحوالى ١٥ كيلو مترا وعلى بعد ٣,٥ كيلومتر من مينائها .. ويتم تنفيذه على مراحل ابتداء من عام ١٩٨١ حتى عام ٢٠٠٠ بتكاليف تقدر بحوالى ٨٤٠ مليون جنيه بطول ارصفته الى ١١ كيلومترا طاقتها حوالى ٤٥ مليون طن بضائع عامة وحاويات واخشاب ومصنعات حديدية ودحرجة وكيماويات.

ويساهم ميناء الدخيلة فى توفير فرص عمل جديدة مباشرة ومكملة كما يؤدى الى تدعيم منطقة غرب الاسكندرية الصناعية والمنطقة الحرة بالعامرية

أول باخرة حمولة ٦٣ الف طن تدخل الدخيلة الجديدة محملة بالخامات التعدينية

مشروعات مجمع الحديد والصلب

● نفذ هذا المجمع بهدف استغلال خام الحديد المكتشف بمنطقة الجديدة بالواحات البحرية لرفع الطاقة الانتاجية لمصانع شركة الحديد والصلب المصرية بالتبين بحلوان من ٣٠٠ الف طن الى ١.٢ مليون طن سنويا.

● وقد بدىء فى تنفيذ المشروع منذ عام ١٩٦٧ الا ان التنفيذ الفعلى للمشروع بدأ فى اواخر عام ١٩٦٩ . وتم تنفيذ المرحلة الاولى منه فى اغسطس ١٩٧٣ . والمرحلة الثانية له فى يونيو ١٩٧٦ . وتبلغ التكاليف الكلية لمشروعات هذا المجمع ٤٩٧ مليون جنيه منها ٣٠٩ ملايين جنيه نقدا محليا . ١٨٨ مليون جنيه عملات اجنبية وقد اشرف الجهاز التنفيذى للهيئة على تنفيذ اعمال للمجمع بلغت :-

٦٧٣ الف متر مكعب خرسانات
١٠٥ الاف طن تصنيع وتركيب انشاءات معدنية
١١٣ الف طن معدات (توريد وتركيب)

كما اشرف الجهاز على تنفيذ مشروعات مجمع الحديد والصلب وتسليمها لجهات الانتاج (شركة الحديد والصلب المصرية)

مشروع انتاج حراريات مجمع الحديد والصلب

اشرف الجهاز التنفيذى للهيئة على تنفيذ هذا المشروع والذى يهدف الى توفير احتياجات صناعة الحديد والصلب من الحراريات وبطاقة انتاجية ٤٥ الف طن سنويا.

مجمع الصناعات الصغيرة بمدينة العاشر من رمضان

● اول مجمع للصناعات الصغيرة بمدينة العاشر من رمضان ويتكلف ٣٠ مليون جنيه ويقوم على مساحة ١٠٠ الف متر مربع.

يضم المجمع ٥٥ مشروعا توفر حوالى ١٤٠٠ فرصة عمل منها ٧ مشروعات لقطاع النسيج والملابس الجاهزة و ٦ مشروعات اخرى فى قطاع البناء و ١١ مشروعا فى قطاع البلاستيك والمطاط وباقى المشروعات موزعة بين الصناعات الغذائية والكيماوية والاثاث ومنتجات الالومنيوم وورش اشغال ميكانيكية.

وقد تمت الدراسة على اساس تسويق وحصر ميدانى لتحديد الانشطة الصناعية التى يمكن اقامتها فى المجمع .. وقد شملت حصر الاحتياجات السكانية بمدينة العاشر من رمضان وحصر احتياجات المصانع المتوسطة والكبيرة المقامة حاليا والمزمع انشاؤها بالمدينة وكذلك حصر احتياجات الاسواق القريبة من المدينة ونوعية النشاطات المختارة للمجمع ونوع الانشاءات والتكاليف والايجار المقترح.

هيئة القطاع العام للصناعات الهندسية

خطوات حاسمة لترشيد إنفاق النقد الأجنبى فى عمليات الاستيراد

مهندس عبد الوهاب الحباك
رئيس هيئة القطاع العام للصناعات الهندسية

يعتمد الحد من الاستيراد على توفير السلع المحلية البديلة التى تنافس المستورد من حيث السعر والجودة، وهو الدور الذى تقوم به - بكفاءة وفاعلية - هيئة القطاع العام للصناعات الهندسية، حيث قدمت للأسواق المصرية عددا من المنتجات التى اثبتت انها تفى باحتياجات المستهلك وتتمشى مع رغباته، وذلك دليل إقبال الجماهير على شرائها. ومن اهم هذه المنتجات خلال عام ٨٥/١٩٨٦ :

● ٥٢٤ الف ثلاجة كهربائية منها ٣٨٤ الف ثلاجة انتاج شركة ايديال
● ٢٠٠ الف غسالة كهربائية
● ٢٥ الف سيارة ركوب واتوبيسات وميكروباص وجرارات زراعية
● ٤٣ الف طن كابلات كهربائية لمختلف [illegible]
● ٩١ عربة سكة حديدية درجة ثالثة ومكيفة ٢٦ عربة غير مكيفة
● ٢٤٦ عربة نقل بضاعة بالسكك الحديدية
● ٢ سفينة كبيرة لنقل الحبوب تم انزالها وتسليمها [illegible] ٨٥/٨٦
● ٣٦ الف طن انشاءات معدنية
● ٣٢ الف جهاز تكييف شباك بخلاف اجهزة التكييف المركزى
● ٦٥ مليون لمبة كهربائية عادية - ٣٠ مليون لمبة فلورسنت

وقد قامت الهيئة فى سبيل تحقيق اهدافها واستغلال الطاقات المتاحة لدى شركاتها، باتخاذ خطوات عديدة منها على سبيل المثال :

● استحداث مشروعات جديدة سيتم تنفيذها مثل مشروع انتاج الكابلات التليفونية المطورة بالاضافة الى مشروع انتاج غسالات الاطباق والتوسع فى صناعة اللمبات الفلورسنت.

● تعميق نسب التصنيع المحلى والانتقال من مرحلة التجميع الى مرحلة التصنيع، وقد وصلت نسبة التصنيع المحلى فى بعض المنتجات الى درجة كبيرة كما يلى : (٧٥٪ فى اللوارى والاتوبيس، ٦٠٪ فى الثلاجة، ٩٢٪ فى عربات السكك الحديدية)

● كما تراعى الهيئة ان ينص على ذلك ضمن شروط عقود نقل الخبرة التى تبرم مع الشركات الاجنبية الموردة لمكونات الانتاج، خاصة ان المشروع قد منح تخفيضات فى الرسوم الجمركية لتشجيع الانتقال من مرحلة التجميع الى مرحلة التصنيع المحلى لتصل الى ٧٠٪

● تحقيق التكامل بين الشركات التابعة بهدف انتاج منتجات متكاملة وليست متنافسة وذلك بغرض ترشيد استخدام النقد الاجنبى اللازم لعمليات استيراد مستلزمات الانتاج وقطع الغيار.

● الاتجاه والتخطيط نحو انشاء صناعات تصديرية بغرض تواجد السلع المصرية بالأسواق العربية والافريقية، وقد نجحت الهيئة فى ادراج بعض منتجات الشركات التابعة ضمن الصفقات المتكافئة باعتبار ذلك منفذا هاما للتصدير الخارجى، هذا بالاضافة الى ايجاد تعاون مع هيئة التجارة الخارجية وقطاعات التمثيل التجارى بوزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية، ومركز تنمية الصادرات وهيئة المعارض الدولية.

أعضاء الجمعية العمومية لاتحاد سكك حديد أفريقيا فى معرض للصناعات المعدنية لإنتاج عربات السكك الحديدية بمصانع سيماف بعين حلوان



المهندس توكل المغربى رئيس شركة سيماف لصناعة عربات السكك الحديدية يستقبل اعضاء الجمعية العمومية لاتحاد سكك حديد افريقيا خلال زيارتهم للمصانع بعين حلوان

عقد بالقاهرة فى الفترة من ٢٨ - ٣٠ اكتوبر الماضى اجتماع الجمعية العمومية الرابع عشر لاتحاد سكك حديد افريقيا .. تضمن برنامج زيارات الوفود المشتركة فى المؤتمر زيارة مصانع «سيماف».

وصرح المهندس توكل احمد المغربى رئيس مجلس ادارة شركة سيماف ان الغرض من دعوة الوفود المشتركة فى الجمعية العمومية لاتحاد سكك حديد افريقيا هو الوقوف على ما توصلت اليه شركة «سيماف» فى انتاج عربات البضاعة والركاب بانواعها المختلفة

خطوات جادة نحو تمصير الصناعة الالكترونية

تتابع شركة النصر للتليفزيون تنفيذ برامجها الخاصة بتعميق التصنيع، فى إطار الخطة التى وضعتها لذلك الهيئة العامة للتصنيع، وتتابع تنفيذها هيئة الصناعات الهندسية.

وقد أثمرت الجهود التى بذلتها الشركة فى هذا السبيل، وحققت نجاحا ملموسا، حيث تمكنت من الوصول إلى تصنيع ٢٨٪ من مكونات التليفزيون الملون، وسوف تصل هذه النسبة إلى ٤٥٪ بنهاية عام ١٩٨٧، بما يعتبر تحقيقا كاملا للخطة. ومن المعروف أن شركة النصر للتليفزيون تنتج محليا ٨٥٪ تقريبا من مكونات التليفزيون الأبيض والأسود، حيث تقوم بتصنيع الشاشة وجميع المكونات الأخرى عدا نسبة محدودة جدا يتم استيرادها من الخارج.

ويتجه التفكير حاليا إلى إقامة مشروع متخصص لتصنيع شاشات التليفزيون بنوعيها ملون، ابيض واسود، عن طريق شركة مشتركة، وتشير دراسات الجدوى إلى أن تنفيذ هذه الخطوة سيترتب عليها اضافة ٣٥٪ إلى المكونات التى تنتج محليا فى الوقت الحالى.

مهندس الشرف محمدى
رئيس شركة النصر للتليفزيون

شركة مصر للألبان

منتجات غذائية تحقق الصحة والأمان تأخذ طريقها مباشرة من المنتج إلى المستهلك

فى إطار الجهود التى تبذلها شركة مصر للألبان، مستهدفة تدعيم سياسة الأمن الغذائى، وتخفيف اعباء المعيشة عن المواطنين، بما يتمشى مع السياسة العامة للدولة. تقوم الشركة بطرح منتجاتها من اللبن المبستر والمعقم، وجميع انواع الجبن، والزبادى، والمسلى الطبيعى، والآيس كريم، بما يكفى حاجة المستهلك، ويغمر الأسواق، فى صورة صحية خالية من جميع الميكروبات، فتحقق البسترة والتعقيم باحدث الأجهزة والآلات.

واهتماما من الشركة بالحرص على الجودة، قامت الشركة بانشاء مركز ومصنع للتدريب على صناعة الألبان ومنتجاتها، ولا تقتصر خدمات المركز على مصر فقط، بل تمتد أيضا إلى البلاد العربية والافريقية، ولكن من دواعى الفخر والاعتزاز، أن كل ما تنتجه مصر للألبان، تقدمه الأيدى والخبرات المصرية.

متاعب الناس

بلاغ إلى النائب العام

القضية رقم ٥٩٧ / ٨٦ اموال عامة عليا الخاصة بالتزوير واختلاس ما يقرب من خمسة ملايين من الجنيهات من اموال النقابة العامة للعاملين بصناعات البناء والاخشاب مستقطعة من عرق الاجراء من عمال طائفة المعمار وغيرهم جبرا وقسرا والمتهمون فيها قد استولوا على هذه النقابة واصبحوا يديرونها لحسابهم .. ملخص هذه القضية هي الاخرى . انها مازالت تتعثر الخطى منذ احالتها من جهاز مكافحة جرائم المال العام الى نيابة الاموال العامة في ديسمبر ١٩٨٥ التي احالتها بدورها الى نيابة الازبكية في يناير الماضي ١٩٨٦ رغم كفاية الادلة . ومازال المتهمون طلقاء يكيدون للعمال اصحاب هذه الاموال بما يشيعونه عن سير التحقيقات وانها في طريقها الى الحفظ تحت الضغط لتصبح القضية رقم ٤ في قائمة القضايا التي سبق ان اتهم فيها نفس الاشخاص والتي تحمل ارقام ٧٥٩ / ٧٦ تزوير ، ٣٩٥ / ٧٦ فرض الحراسة على اموال النقابة ، ٦٩ / ٧٦ اختلاس اموال عامة وانتهت جميعها بالحفظ . وفي قولهم هذا اشارة الى مبلغ خمسين الفا من الجنيهات تستقطع سنويا من باب الايرادات لتستقر في باب المصروفات تحت اسم هدايا بينما هي تتخذ طريقا لخر ويتم تغطيتها وغيرها من الاختلاسات بمعرفة المتهمين الذين تخصصوا دون غيرهم في الحصول على الفواتير الوهمية الامر الذى دفع العمال اصحاب هذه الأموال أمام هذه التاكيدات بحفظ الدعوى بالاضافة الى الواقع الملموس . في حفظ جميع القضايا التي لو اخذ التحقيق فيها ماخذه . وبلغ معها غايته لامسك بتلابيب كبار المرتشين . ونطالب بان يعهد الى احد كبار المحامين باقامة دعوى بفرض الحراسة على اموال النقابة المذكورة حتى لا يلجا المختلسون وفي ساعة ياس . اذا ما فشلت مساعيهم في حفظ الدعوى ، لاى امر من الأمور ، الى سحب جميع ارصدة النقابة ببنك مصر وبنك العمال وهي بالملايين . وليكن من الامر ما يكون حيث ان احدا لم يحط للامر من جهات التحقيق حتى الان ، حتى يصدر الأمر الى البنوك المذكورة بتجميد ارصدة النقابة المذكورة او تشكيل لجنة ادارية من غير اعضاء مجلس ادارة النقابة يشرف على شئونها لحين الانتهاء من التحقيقات التي نرجو لها سرعة الحركة

عبدالغني عشماوى
عضو لجنة القوى العاملة بحزب الوفد

تضارب قرارات

قررت اللجنة النقابية المختصة بشئون التنظيم . التابعة لوزارة الاسكان إزالة العقار رقم ٢ عطفة داود بالسيدة زينب . وصدرت شهادة من محكمة جنوب القاهرة تفيد بعدم الطعن في القرار السابق . وحددت البلدية ١٥ يوما للإزالة الفورية . وإلا دفع ٥٠٠ جنيه غرامة . واثناء تنفيذ قرار الإزالة . طعن احد السكان في الشقة المنهارة لسقل السطح في قرار اللجنة السابق . ومعه إشارة من نفس المهندس . الذى قرر الإزالة بإيقاف الهدم . وتبعه باقي السكان .. والسؤال المطروح الان . كيف صدق المهندس على قرار الإزالة . ثم اصدر بعد ذلك قرارا مناقضا بوقف الهدم ؟! واين المسئولون عن هذا التضارب في اتخاذ القرارات ؟!

محمد حسن
٢ عطفة داود ـ السيدة زينب

أعيدوا إلى الأطفال مدرستهم

تقدمنا بطلبات إلحاق ابنائنا بحضانة مدرسة احمد ماهر الابتدائية بحدائق القبة ، وعند السؤال عن نتيجة القبول . فوجئنا بصدور قرار من إدارة الزيتون التعليمية . يقضى بغلق حضانة احمد ماهر واربع حضانات اخرى . بحجة عدم وجود اساس قانوني لها .. رغم ان حضانة احمد ماهر بالذات . انشئت منذ ١٥ سنة . بالجهود الذاتية . وبموافقة إدارة شرق القاهرة التعليمية (المختصة في ذلك الوقت) . ولها تليفون حكومي مسجل في دليل التليفونات . واخيرا فإن الرسوم الدراسية المستحقة على الأطفال المقبولين بالحضانة . تحصل بموجب ايصالات رسمية . واموال الحضانة تودع في حساب خاص بالبريد . والايرادات والمصروفات . وجميع المستندات تراجع ماليا وإداريا بمعرفة التوجيه المالي والإدارى بالإدارات التعليمية المختصة .. فماذا تريد إدارة الزيتون التعليمية اكثر من ذلك لتعترف بالاساس القانوني للمدرسة ؟ . إننا لا نريد ان نصدق ان الهدف من قرار الإلغاء . هو احتلال مباني الحضانة التي اقيمت بالجهود الذاتية وتحويلها إلى مكاتب تابعة للإدارة التعليمية .

عدة توقيعات
عن اولياء الامور

العياط .. تشرب الماء الملوث .. وتطلب التحقيق

تستعد مدينة « العياط » لاستقبال زائر ثقيل الدم . اسمه في التصريحات الرسمية « امراض الصيف » رغم اننا اصبحنا في عز الشتاء ! . وسبب هذه الزيارة الكريهة ، هو ان سكان العياط يشربون الماء الملوث . دون ان يعرف معظمهم انه ملوث . وان معامل وزارة الصحة اثبتت عدم صلاحيته للشرب ! . والجهة الوحيدة التي تعرف هذه الحقيقة . هي مجلس المدينة . ولكنها تتفرج . وتراقب . وتترك مضخات تنقية المياه . لياكلها الصدا . قبل ان تستخدم ! . اما السبب الذى يدفع مجلس مدينة العياط ، إلى اتخاذ هذا الموقف الغريب . فهو ـ كما يقول اهالي العياط انفسهم ـ ان المجلس له اكثر من رئيس . لذلك فهو على وشك الغرق في مستنقع المياه الملوثة . التي يشربها الاهالي . وإذا كان المسئولون في الدولة . ينادون بترشيد الدعم . وترشيد الاستهلاك . وترشيد الانفاق . فعليهم ان يعرفوا ان مجلس مدينة العياط ومجالسها المحلية . تملك اكثر من ٢٦ سيارة . وتعمل في قضاء المصالح الخاصة للاعضاء . من توصيل الأولاد إلى المدارس . حتى شراء الخبز والخضار من الاسواق .. وليس هذا كل شيء . بل ان التجاوزات امتدت إلى توزيع المساكن . وإلى مشروع نقل الركاب الذى كان موضوع تحقيق . قامت به إحدى الجهات الرقابية في الشهر الماضي . ولكن التحقيق لم ياخذ مساره الطبيعي حتى النهاية . وسكان العياط لا يعرفون السبب . تماما كما لايعرفون انهم يشربون الماء الملوث تحت نظر وعلم مجلس المدينة ! .

عشرات التوقيعات
عن سكان مدينة العياط

صرخة لملاك المساكن القديمة

ملاك المساكن القديمة العاجزون عن ترميمها . لقلة ايجاراتها التي لاتكفي لثمن وجبة غذائية واحدة . يناشدون المشرع زيادة القيمة الايجارية للمساكن القديمة لحماية الثروة العقارية القديمة من الانهيار . وحفاظاً على ملايين السكان من التشرد في العراء .

عن الملاك
انور سيدين ـ سيدى جابر

عاجل إلى وزير المالية !

نشكو ـ نحن المعوقين ـ وزير المالية الذى رفض ترشيحنا للعمل بمصلحة الجمارك . علما بان مصلحة الجمارك قد ارسلتنا لإجراء الكشف الطبي . وبعد مرور ٦ شهور وافقت لجنة شئون العاملين بالاسكندرية في اجتماعها الخاص بتعيين المعوقين . وعندما عرض الامر على وزير المالية رفض قرار التعيين . مبررا ذلك بانه يجب تعيين المعوقين بالمسابقة مع توافر شروطها . نرجو رفع هذا الظلم .

٥ توقيعات عن المعوقين بمصلحة الجمارك

حتى لا يضيع مستقبل ابني

تقدم نجلي اسامة نبيه على الجمل ، باستمارة نجاحه في الثانوية العامة علمي عن علم ١٩٨٦ دور اول من المملكة العربية السعودية . الى مكتب التنسيق بجامعة القاهرة . شباك الحاصلين على الثانوية العامة من الخارج . ورفض المختص تسلم اوراقه بحجة ان بها اثار مزيل في رصد الدرجات . ولعلم سيادتكم فان هذا شيء عادى هنا ولا دخل لنا فيه ـ بالرغم من ان الاستمارة موثقة من جميع الجهات . وامام اصرار موظف المكتب على رفضها فقد اعاد نجلي ارسال الاستمارة الى بالسعودية لاستخراج بديل لها . لذا ارجو تنسيقه بالصورة التي معه ، صورة الاستمارة . والمرفق بها خطاب معادلتها من ادارة الامتحانات بمصر واتعهد بارسال الاستمارة بعد استخراجها الى مكتب التنسيق وذلك حتى لا يضيع مستقبل ابني .

نبيه على الجمل
المملكة العربية السعودية

من ينقذ طفلي ؟ ! مرة أخرى

نشرت « الوفد » بعددها الصادر في الاسبوع الماضي . تحت عنوان من ينقذ طفلي ؟ !. في باب متاعب الناس . قصة الطفلين المحتاجين إلى عملية جراحية في اعينهما . وتهيب « الوفد » باطبائنا وذوى القلوب الرحيمة مساعدتهما . وهذا عنوانهما : الأسكندرية ـ كرموز ـ المساكن الشعبية ببابور الجاز بلوك ٣ مدخل ٢ شقة ٣٣ . حسن جابر حسنين .

على المصطبة

توضيح واجب

... بيدافع عن قضايا هؤلاء الناس اللي بيقولوا كلام صريح مئة في المائة .. وفي الختام ارجو ان يكون الاخ جميل الكهربائي واكون قد اتضحت امامه الرؤيا .. والله الموفق .

الفلاح الفصيح :
عثمان ابو زيد

اقرأ

دعاء

● ربنا آتنا في الدنيا حسنة . وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .
● يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك
● اللهم مصرف القلوب . صرف قلوبنا على طاعتك .
● اللهم اغفر لي . وارحمني . واهدني . وعافني وارزقني .
● اللهم اهدني . وسددني .

الغضب

من افات النفوس البشرية الغضب . فهو شعلة نار تشتعل في القلب ويغلى بها الدم وينتشر في العروق ويرتفع إلى اعالي البدن كما يرتفع لهب النار . فيتغير اللون وترتعد الاطراف وتخرج الاقوال والاعمال بذلك عن سنتها الطبيعي متاثرة باسوا الاثار واقبحها .

ومن ذلك السب والشتم وهجر الكلام . والإيذاء بل والقتل والحقد والحسد وإضمار السوء والشر . وللغضب اسباب تؤججه . منها الكبر والعجب والحقد والهزال والمزاح وحمية الجاهلية .

ومما يعالج به الغضب كظم الغيظ والعفو والصفح عن المسيء والحلم والاحتمال . وهو من افحش الرذائل واسوا المنكرات وقد ذمه الله تعالى ورسوله ﷺ وحذرا منه اشد التحذير . فقد قال ﷺ « إتقوا الغضب فإنه جمرة توقد في قلب ابن ادم . الم تر إلى انتفاخ اوداجه وحمرة عينيه » . وقال ابن عمر رضي الله عنهما لرسول الله ﷺ : قل لي قولا لعلي اعقله . فقال : « لاتغضب » . فاعاد عليه القول مرتين فقال الرسول فيهما : « لاتغضب » .

الدروس المستفادة في ذكرى مولد الرسول

كتب محمود الشاذلي

يحتفل المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها بذكرى مولد النبي ﷺ . الذى اعطى لنا المثل الحي في تطبيق هذا الدين . والذى مهما تكلمت الافواه وكتبت الاقلام لن تعطيه قدره وعظمته . يحتفل المسلمون بذكرى مولده ﷺ .. وقد وصلوا إلى حالة من التيه والضلال والفساد والانحلال . لانهم يعيشون في ظل حكومات متنافرة غيبت الاسلام عن واقع الحياة . بل ورفضت تطبيق شرعه وافرزت من داخلها عن علم او جهل من طمسوا معالمه . لذلك فإن الاحتفال بمولده ﷺ لا يكون بإقامة السرادقات وإذاعة الابتهالات وإلقاء المواعظ الروتينية التي تتكرر كل عام . وإنما يجب ان يكون الاحتفال بإحياء سنته وحمل رسالته والشجاعة في مواجهة الطغاة مهما كانت النتائج . وان نتجرد لله تعالى خاشعين مجددين العهد في حمل هذه الرسالة العظيمة بقوة وثبات .

● ويقول الدكتور زكريا البرى وزير الأوقاف الأسبق :

إذا استطاع المسلمون ان يتخذوا من الرسول العظيم اسوتهم الحسنة في جميع شئون حياتهم . إيماناً وجهاداً واخلاقاً وسلوكاً في السر والعلن . وان يجمعوا بين العمل للدين وللدنيا . وان يكونوا امة مسالمة لمن يسالمها ومحاربة لمن يبغي عليها ويعتدى على دينها وثروتها ويمزق اشلاءها .. إذا استطاعوا ان يكونوا ...

دعوة حق

تعود معظم الكتاب والمتحدثين ان يذكروا في مناسبة المولد الشريف بعضا من حياة النبي وقليلا من مواقفه العسكرية ونتفا من المعجزات التي لا تعدو في نظر الكثيرين منهم اكثر من المعجزات الحسية كانشقاق القمر وتسبيح الحصى ونبع الماء من بين يديه الشريفتين وغير ذلك مما ...

د عبدالغفار عزيز

● اضواء على كتاب ●

أصدقاء على الورق

جمال بدوى

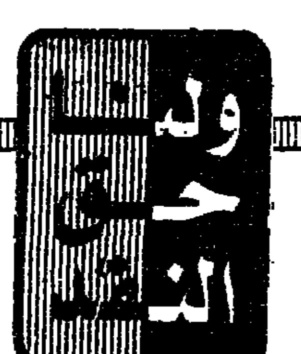
مع العمال

من يحافظ على الحقوق ؟

احمد طه

بيان عمال الزراعة تجاهل دور اسرائيل في لبنان

استفسار عمال



ولنا حق النقد

سؤال في المقرر

ماهي اسود الفترات في تاريخ الشعب المصرى ؟
● فترة الاحتلال الإنجليزى من يونية ١٨٨٢ حتى يونية ١٩٥٦ .
● فترة الاحتلال الاسرائيلي من يونيو ١٩٦٧ حتى ابريل ١٩٨٢ .

الإجابة

● دى فعلا فترات سودة .. بس فيه فترة اسود منها وهى الفترة من ٢٨ فبراير ١٩٨٦ ويعلم الله تخلص إمتى .. وهى فترة تولى زكى بدر وزارة الداخلية .

من الأدب الشعبي

جلس عازف الربابة يروى .
قال الراوى ياسادة ياكرام ..

وخرج ابو زيد الهلالي راكب الحصان يستعرض الميدان . واخذ يصرخ وينادى .. مين يبارزني في الحته

دى . وفجأة ياشطار خرج فارس زى النار . وماإن شافه ابو زيد .. حتى تحول سيفه إلى جريد . وفر من الميدان . كان الفارس هو يوسف والي نائب رئيس الوزارة اللى عمل قبل انتخابات الشورى ٣ الاف زيارة .

• الإفراج عن المسجونين بعد انقضاء نصف المدة •

.. واتضح أنه سهو

ـ لقد التقى رئيس الجمهورية ورؤساء تحرير الصحف القومية
ـ شيء جميل
ـ ولكن وزارة الإعلام لم تدعُ رؤساء تحرير المعارضة ..
ـ لاتحمل الأمور اكثر مما تحتمل
ـ كيف ؟
ـ لنقل إنه مجرد سهو . وليس تجاوزاً .

من كتاب المطالعة

يسقط المطر والوزارات في الشتاء !

ممنوع السرية

صرّح رئيس تحرير صحيفة قومية مفتخرة . بان الصحافة الحزبية في مصر لا تعرف حدوداً للسرية ولا لمناقشة اى موضوع وتنقل مايصل إليها من انباء .. !!

وانا اؤيد رئيس التحرير بشدة في كل ماقاله .. لان الصحافة الحزبية تقوم بنشر اخبار استراتيجية على جانب كبير من الخطورة والسرية تعجز طائرات الإنذار المبكر عن كشفها .. لو تفشل الاقمار الصناعية في التقاطها ومنها الخبر الذى نشرته صحيفة « الوفد » في عددها الاخير بان عدد الصوبات الزراعية في جزيرة الذهب ١٣٦ صوبة فقط .

قالوا

● في الاربعينات . كان الإنسان المصرى يدخل منزله ومعه كتاب .
● في الخمسينات . كان يدخل منزله وهو يتلفت وراءه .
● في الستينات . يدخل منزله وهو يحمل المبادئ .
● في السبعينات : يدخل منزله وهو يحمل دولاراً .
● في الثمانينات . يدخل طابوره حتى اخر النهار .

دنيا .. حظوظ

على باب مجلس الشورى وقف أحدهم يصرخ ويلطم وجهه ويندب :
ـ ياخراب بيتي .. ياللهوى انا طول عمرى في حالي .. عمري مادخلت قسم البوليس ..
وسأل أحدهم زميله
ـ ماله الجدع ده ؟
ـ ده أصله عضو في مجلس الشورى ، وجت قعدته جنب زكى بدر

وزارة

بينما كان يمشي مع زميله في الشارع لمح إعلان فيلم « كراكون في الشارع » وفجأة تذكر بقاء زكى بدر في الوزارة فصاح قائلا :
ـ وكراكون في الوزارة كمان ؟

امنية

احد الوزراء صرح في مؤتمر عام بانه سيكون « عبيطا » لو تعرض الرئيس السورى حافظ الأسد لإسرائيل .. هذا الوزير أصدر تكذيبا لما صرح به .. ورجع في كلامه .. وهكذا تحقق له مااراد دون ان يتعرض الأسد لإسرائيل .

اقتراح

قال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء على يوسف والي اثناء تشكيل الوزارة قائلا :
ـ طب يايوسف .. الوزرا اللى طلعوا من الوزارة نعمل معاهم إيه ؟
ـ ابدا ياريس .. إحنا نذى كل واحد منهم شقة وصوبتين وه فدادين .

تصريحات

صرح الدكتور عاطف صدقي فور تشكيله الوزارة قائلا :
ـ انا جاى عشان رخاء الشعب .. اللى خد صابونة هاياخد اتنين ..

كلمة أخيرة

ماذا يريد جلالة السلطان اشرف مروان ؟

لا احد يعرف ، في مصر او خارجها ، ماذا يريد اشرف مروان بالضبط . فهو يلعب بالملايين ، ويلعب بالسياسة ، ويلعب بالعلاقات الخارجية لاكثر من دولة عربية ، من بينها مصر وليبيا ويقال سوريا ايضا . وقد يلقى في روع الذين يلعب امامهم ، ان اللعب لمصلحتهم . في حين انه لا يلعب ابدا إلا لمصلحة اشرف مروان وحده . ولا يقدم على حركة إلا بعد ان يحسبها في رصيده . فهو يوهم البعض في مصر بان ليبيا في جيبه . وهو يوهم البعض في ليبيا بان مصر في جيبه الآخر . وهو يكاد يقنع العديد من المسئولين في اكثر من دولة عربية اخرى . انه قادر على تحقيق معجزات سياسية لا يقدر عليها سواه . ولعل هذا هو السبب في انه لا يكاد يستقر في مكان . فهو دائم الحركة بين العواصم الاوروبية والعربية .

من حق اشرف مروان ان يسافر إلى اى مكان . ومن حقه ان يقول ما يريد . ومن حقه ثالثا ان يجمع من المال ما يشاء . وإنما يبقى من حقنا كمصريين ان نعرف ماذا يريد اشرف مروان من هذا البلد . الذى تعب ابناؤه طويلا . وتدفق عرقهم غزيرا . ثم جاء من يغترفون من هذا العرق . ويحولونه إلى ارصدة هائلة في خزائنهم . خارج مصر طبعا . حتى ان التقديرات تؤكد ان ما نهب من اموال هذا الشعب الفقير . يزيد على مائة الف مليون دولار . وهو مبلغ يعادل ثلاثة امثال ديون مصر .

كل ذلك مضى . ولم يعد للحديث فيه اية فائدة . سوى مضاعفة الام الجراح المفتوحة . وإنما يبقى ان نتساءل مرة اخرى : ماذا يريد اشرف مروان بالضبط ؟ ومناسبة السؤال انه يخطط الان لإنشاء «امبراطورية » صحفية . تضم صحفا تصدر في الخارج باللغات الاجنبية . وصحفا جديدة توزع في مصر باللغة العربية . وقد استطاع ان يستاجر بعض الصحف « المفروشة » مؤقتا . وراح ينفق عليها ببذخ غريب . لمجرد ان تنشر له الاخبار التى يريدها . وفي مقدمتها بطبيعة الحال . الهجوم على حزب الوفد . وتجريح رجاله بصورة مستمرة . هذا كله بالاضافة طبعا الى تشويه تاريخه . وتلطيخ سمعة زعمائه . وترديد ذلك الحديث الذى صار يثير الاشمئزاز . عن الاقطاع والفساد قبل الثورة المباركة !

ولا اريد ان احدد اسماء تلك الصحف . التى لا يعرف احد من يمولها . ومن اين لها بالتكاليف الباهظة . لصفحات عديدة . خالية تماما من الاعلانات . وانما الذى يثير الدهشة والاستغراب بصورة اكبر . ان تلك الصحف يسمح لها بالتوزيع في مصر . دون ان يسائلها احد عن مصدرها المالية . صحيح ان توزيعها يقل كثيرا عن عشرة الاف نسخة . وان تاثيرها تحت الصفر . ولكن يبقى السؤال بالغ الاهمية وهو : من ينفق على هذه الصحف . وباسم من تتكلم .

انني اعرف بعض تفاصيل خطط اشرف مروان الاعلامية في مصر . واعرف بقية افراد « الجماعة » الذين يشاركون في هذه الخطط . وسوف ياتي اليوم الذى تتكشف فيه كل الحقائق . وانما يبقى امامنا الوضع الراهن بجميع تساؤلاته . وفي مقدمتها على الاطلاق : ماذا يريد اشرف مروان من مصر بالذات ؟ ولماذا يستاجر الصحف ؟ ولماذا يهتم بهذا البلد المنكوب . بينما هو يملك امبراطورية مالية . ويعيش كالسلاطين خارج مصر ؟ اننا نرحب باهتمامه كثيرا . اذا حول عشرين او ثلاثين مليونا من الدولارات بهدف استثمارها في مصر . اما اهتماماته واطماعه الاخرى التى نعرفها . والتى يعرفها هو قبلنا . فاننا نرفضها . ونثق تماما بان المصريين جميعا يرفضونها معنا .

مصطفى شردى

● تشكيل وزارة جديدة ●



بريشة : صلاح شفيق

لله والحرية

.. وَداعِيـًا إلـى اللـه - بإذْنِه .. وسِـراجًا مُنـيـرًا ..!!

بقلم : خالد محمد خالد

أمام عيد جديد من اعياد مولده - صلى الله عليه وسلم - نحتفى في خشوع وتقوى بجلال العيد وصاحبه .. ونستقبل موكبا جديدا من مواكبه ..!!

ونضرع إلى ربنا العظيم سبحانه - ان يُصلى بكل صلواته في أبهى بهائها .
على طِبِّ القلوب ودوائها
وعافية الابدان وشفائها
ونور الابصار وضيائها
ورُوح الأرواح ، وسِرّ صفائها
وعلى إخوانه ، الانبياء والمرسلين ، وعلى الهم وصحبهم الاتقياء الطاهرين ، ويُسلم تسليما .

في

مثل هذه الايام - يا صحاب - استقبلت الحياة وليدا ، وشروقا جديدا . احسّت معهما ان صُورا كثيرة لطغاة الارض واباطرتها سوف تُدار إلى الحائط عما قريب .. وان عصرا جديدا ومجيدا قد وُلد في ذات اللحظة التى اهَل فيها الوليد ..!!

ولقد اصطفاه الله لنفسه . واصطنعه على عينه .. وقال له في مقام تزكيته : «وإنك لعلى خلق عظيم» ..

وقال له في مقام تاييده وتثبيته : «واصبر لحكم ربك ، فإنك باعيننا» ..!!

واقاء عليه من عطاياه وهداياه ما اهّله لان يحمل إلى الارض آخر كلمات السماء .. ولإن يكون خاتم الرسل والانبياء ..

وحمل - عليه الصلاة والسلام - الرسالة ، وأدّى الامانة .. وحين وقف في خطبة الوداع يقول : «اللهم قد بلغت .. اللهم فاشهد» كان يضع اللمسة الاخيرة لجهاد طويل وكفاح نبيل .. في سبيل ماذا ..؟؟ في سبيل مُلك ..؟ ام في سبيل ثروة ..؟ او من اجل دنيا وجاه ..؟

ابدا .. فكل هذه الامجاد الزائلة والباطلة لم تستطع ان ترتفع فوق الغبار الذى تثيره قدماه وهو يخطو فوق التراب والرمال ..!!

ولقد عبّر عن ذلك اصدق واوثق تعبير ، حين دخل عليه سيدنا «عمر» رضى الله عنه ، وكان - عليه السلام - مضطجعا . فقعد . فبصُرَ «عمر» بآثر اعواد الحصير الجافة اليابسة على جنبه وذراعيه . فبرَقت في عينيه دموع مشفقة . وقال : يا رسول الله ، افلا تتخذ لك فراشا ليّنا وطيئا ..؟

فإذا حبيب الله وخير خلق الله يجيبه : «ماذا يا عمر ؟! اتظنها كسروية ؟! إنها نُبُوّة لا مُلك» ...!!

يابى انت وامى ي ابا القاسم .. يا ابن عبدالله .. !!

●●●

واىُّ منصب بعد منصب «النيابة عن الله» يطمح إليه طامح ؟!

اى منصب بعد منصب «الرسالة» يتمناه مُتَمنٍّ . او تهفو إليه نفس ..؟!

انظروا ..

«يا ايها النبى ، إنا ارسلناك شاهدا .. ومُبشرا .. ونذيرا .. وداعيا إلى الله بإذنه .. وسراجا منيرا ..»!!

ماذا في كل ذهب الارض وامجاد الدنيا يساوى كلمة «ارسلناك» ؟! ومن الذى يتكلم ؟ من الذى ارسل ؟ من الذى اصطفى . واجْتبى . واختار ..؟!!

وما اروع وابدع كلمة «بإذنه» ...!!

وداعيا إلى الله بإذنه ..

فمحمد ، سيدنا ورسولنا ، لم يكن بِدْعا من الرسل ، ولا بِدعا من الخَلْق ، ولا مُنتحلا ، ولا مُدّعيا ..

وعلى الرغم من ان خصاله وشمائله ومكارم اخلاقه ومصداقية مقاله وفعاله ، تؤهله تماما ليتبنى قضايا الحق والهدى والعدل والحرية والايمان .. وتجعله اولى الناس بالناس .. وخير من يَرُدّ الخلق إلى الرب .. رغم هذا كله ، فقد توّج الله - سبحانه ثم سبحانه كل هذه المزايا - باصطفائه ليبلغ كلمته .. وباجتبائه ليحمل رسالته .. فاصطنعه لنفسه نبيا ، ورسولا ، وشاهدا ، ومُبشرا ، ونذيرا ، وداعيا إلى الله - بإذنه - وسراجا مُنيرا ...!!

لطالما تلوت هذه الآية الكريمة من طفولتى إلى اليوم ، مئات المرات .. وربما الوفها ..

بيد انني منذ سنوات غمرتنى فجاة اضواء هذه الكلمة «بإذنه» ...!!

اىّ تكريم تمنحه ؟ واىُّ جلال تصوّره ؟ واىّ التزام تفرضه ..؟!

اجل .. اىُّ التزام ؟!

فانت ، يا من شرفتُك برسالتى واصطفائى .. وكرمتُك ، إذ اعطيتك «الاذن» لتتحدث باسمى .. انظر إلى هذا «الاذن» بوصفه «إكراما» ثم بوصفه «التزاما» فليس من حقك ان تزيد .. ولا ان تنقُص .. ليس من حقك ان تُضيف .. ولا ان تَحذِف .. ليس من حقك ان يبعدك عن الله هوى ، او غرض ، او طموح .. فكل ذلك شرك خفى ...!!

«ولئِنْ اشركت ، ليَحبَطنّ عملُك ، ولتكونَنّ من الخاسرين» ...!!

يا ذا الجلال سبحانك ..!!

ويا ايها الرسول - في خُشوع وتقوى - نصلى ونسلم عليك ..!!

●●●

تُرى هل فقه دعاة الإسلام في عصرنا هذا ، وفي كل بلد مسلم هذه الآية المُنْتَجَة ..؟؟

وهل هم يدعون إلى الله - بإذنه - .. فلا يَعْزُبُ عنهم منهج نبيهم .. ولا يَجْرفهم بعيدا عنه غرض ، او مرض ، او اطماع ذابلة ، او طموحات مُتعجلة ..؟!!

الا إن من يتفوّق على نفسه ، وعلى هذا كله ، لهو - وحده - الماذون من الله بان يدعو إليه ، وبالتالى يتلقى نصره وتاييده .. وبالتالى مرة اخرى ، يكون بين الناس - كما كان رسولنا من قبل ومن بعد - سراجا منيرا .. لا ظلاما قمطريرا ..!!

●●●

وإن هاتين الكلمتين «سراجا منيرا» لَتذكّرانني بواقعة طريفة وجليلة ..

كان لنا شيخ جليل وعظيم هو : فضيلة الشيخ «امين محمود خطاب السبكى» وكان قد خلف اباه رضى الله عنهما - الولى القطب الشيخ «محمود خطاب السبكى» في إمامة اهل السنة ، ورئاسة «الجمعية الشرعية » ..

وكان شيخنا «الابن» يجلس بعد العصر - كما كان والده من قبل - في رَحبة موصولة بالمسجد ، يُجيب عن اسئلة السائلين ، ويُعالج معهم مشكلاتهم ، ويتحدث إليهم حديث الاب الحاني الوَدود ..

وكنا نتحلق حوله في هذا المجلس المبارك اكثر ايامنا ..

وذات يوم ..

كان بين الجالسين شاب نعرفه ، ونعرف انه يُوزع نشاطه الدينى على جبهات إسلامية كثيرة ..

فلجا شيخنا - رضى الله عنه - بهذا السؤال :

- وبعدين يا سيدنا الشيخ .. متى نقاتل اعداء الله ..؟!

الشيخ - اى اعدائه يا ولدى ..؟

الشاب - الذين قاتلهم رسول الله ..

الشيخ - إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قاتل الكفار والمشركين ...!!

الشاب - والمنافقين الذين قال الله لرسوله بشانهم : «يا ايها النبى جاهد الكفار والمنافقين ، واغلظ عليهم» ..

الشيخ - اقر الآية التى تليها يا ولدى ..

ويتلعثم الشاب ، لانه لا يعرف الآية التالية . فيتلوها الشيخ الإمام : «تحلفون بالله ما قالوا . ولقد قالوا كلمة الكفر ، وكفروا بعد إسلامهم» .. فالمراد بالمنافقين هنا الذين امر الله الرسول بجهادهم هم كما تقول الآية الكريمة «كفروا بعد إسلامهم» .. وحتى إذا كان المراد جميع المنافقين الاخرين الذين يُخفون غير ما يُظهرون ، فقد فسّر «ابن عباس» رضى الله عنه الآية قائلا : جاهد الكفار بالسيف ، والمنافقين باللسان والقول» ..

والتقط الفتى انفاسه ، وعاد يسال :

- والمنكرات التى افسدت الناس .. لحدّ إمتى نسكت عليها ..؟

الشيخ - احنا يا ابنى لا نسكت عليها .. فنحن نعظ الناس ونامر بالمعروف وننهى عن المنكر ..

الشاب - ومع ذلك فالمنكرات في زيادة ..

- الشيخ - وماذا تريد ان نصنع اكثر من هذا ..؟

- الشاب - نُخليها ضَلْمة ..!!

وارتسمت على اسارير - شيخنا - امائرُ الاسى وقال للشاب :

- لكن لا ابنى ، سيدنا الرسول ، ما جاش علشان يخلّيها ضَلْمة ..!!

لقد وصفه ربه بانه «السراج المنير» .. وقال سبحانه وتعالى لنا : «قد جاءكم من الله نور» ..

وقال عن القرآن الكريم «جعلناه نورا» .. وقال لرسوله عليه السلام : «ليخرج الناس من الظلمات إلى النور» ..

فبـاسم مَن ، عـاوز تخلّيهـا ضلمة ..؟!

ولست ادرى هل كانت شجاعة ام صفاقة من الشاب حين قال للشيخ :

- والله يا سيدنا الشيخ ، احنا احترنا معاكم .. هنا نسمع كلام .. وهناك نسمع كلام ..!!

ورايت «الشيخ الإمام» يهز راسه ويقول :

- والله يا ابنى ، الإسلام هو اللى احتار معاكم ..!!

وراح الشاب يُتمتم : لا حول ولا قوة إلا بالله .. لا حول ولا قوة إلا بالله ..

وإذا الشيخ يقول له : عرفت فالزم ..

استعن بحول الله وقوته .. واستلهم طريق الرسول وسنته ..

وعندئذ لن تحتار .. لانك ستجد الطريق ..!!

●●●

كلما تلوت هذه الآيات الكريمة ، وبلغت ختامها هذا ، «وسراجا مُنيرا» ذكرت ذلك المشهد البعيد . وهذا الحوار الحكيم ..

فيـاليتَ الآخرين يـذّكّرون ويتدبّرون ..!!

●●●

وامّا انت ..

يا خيرَ من دُفنتْ بالقاع اعظُمُه
فطاب من طيبهنّ القاعُ والاكَمُ
نفسى الفداء لقبر انت ساكنه
فيه العفاف ، وفيه الجود والكرمُ

وخيرُ منجبه ، لا لتساهلو ابدا
منّى السلامُ على ما جرى القلمُ

«ورحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت .. إنه حميد مجيد» ...!!!

ولنا ملاحظة

الذين سعوا لخراب البلد!

[illegible]

(البقية ص ١٣)

جلال كشك



الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة يومية - تصدر اسبوعية مؤقتا
رئيس مجلس الإدارة : محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردى
مدير التحرير : جمال بدوى
التحرير والإعلانات والإدارة
٣٩ شارع الشيخ على يوسف - المنيرة
تليفون : ٣٥٥٤٤٠ - الإعلانات : ٣٥٥٥٣٣
[illegible]
الاشتراكات عن سنة كاملة : في مصر ٧٨٠ قرشا - في الدول العربية ٣٠ دولارا - في الدول الاجنبية ٤٥ دولارا
ترسل مبالغ الاشتراكات بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس القاهرة او شيك مصرفي باسم ادارة الاشتراكات مؤسسة الاهرام شارع الجلاء القاهرة
طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء



رد من الشركة الهندسية للانشاء

السيد رئيس تحرير جريدة الوفد .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وفقنا الله جميعا لما فيه الخير لوطننا العزيز .. سبق ان كتبت مرارا اناشد رجال وكتاب الصحافة من الأحزاب المؤيدة والمعارضة . ان يتوخوا الحق والدقة فيما يقولون ويكتبون . وقد اطلعت في تحقيق نشرته صحيفة الوفد الصديقة في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٦/١١/٦ على فقرة مؤسفة تمس الشركة الهندسية للانشاء والتعمير (حسن دره وشركاه) التي اتشرف برئاسة مجلس ادارتها . تجافي الحقائق . وتوقع في روع القارىء ما قد ينزلق معه إلى سوء ظن بالشركة . التي تعتز بما يعرفه القاصي والداني عنها من الكفاءة والنزاهة وشرف السمعة . ولرجو إحقاقا للحق الكريم بنشر التوضيحات التالية :

اولا اشار السيد المحرر إلى قيام الشركة ببناء عمارة للدكتور البيضاني ثم ربط ذلك باسناد العقد رقم ٨ من مشروع الصرف الصحي إلى الشركة . واود ان اوضح ان الشركة سبق ان قامت ببناء الهيكل الخرساني المسلح للعمارة المشار إليها وانتهت من تنفيذه ولا نجد وجها للغرابة في ان يقع الاختيار علينا لتنفيذ هذه العملية - وإن كانت محدودة خاصة وقد كانت الشركة تتولى تنفيذ مشروع اسكان شركة دجلة المكون من ستمائة وحدة سكنية في موقع ملاصق للعمارة المذكورة . ولا نشك ان مستوى التنفيذ المشرف للمشروع هو الدافع وراء اللجوء إلى شركتنا .

ثانيا . إذا علمتم ان الشركة انتهت من اقامة الهيكل الخرساني للعمارة المذكورة في عام ١٩٨١ فلا نرى وجها للربط بين انشاء عمارة ما . وبين اسناد العقد رقم ٨ في مشروع الصرف الصحي لشركتنا في عام ١٩٨٥ . وإنما اهلها للاشتراك فيه . ما تتمتع به من خبرات .

ثالثا : ونظرا للعلاقة الوثيقة التي تربط بين شركتنا وبين اكبر شركتين للمقاولات في انجلترا وهما شركة كوستين انترناشيونال وشركة جون لاينج . واستمرارا لهذا التعاون . فقد تقدمنا معهما في عطاءات مشروع الصرف الصحي . مع شركة لاينج في عطاءات العقود ٦ - ٧ - ٨ ومع شركة كوستين في عطاءات العقود ٣ و ٤ . وقد فاز عطاؤنا مع شركة لاينج في العقد رقم ٨ من بين عطاءات سبع شركات كبرى . ويقل بنحو خمسة ملايين جنيه عن العطاء الذي يليه . ولا يخفاكم ان اجراءات فتح المظاريف ومراجعتها والامر بالاسناد . يعود إلى هيئة عليا مكونة من كبار المسئولين في عدد من الوزارات المختصة . ومن ثم فلا وجه للربط بين انشاء عمارة للدكتور البيضاني . فضلا عن هيكل خرساني . وبين اسناد جزء من مشروع بهذه الضخامة إلى شركتنا . ولعله من دواعي اعتزازنا ان شركتنا انجزت بالفعل ٤٠٪ من عقدها لهذا المشروع الحيوي الضخم . متقدمة في ذلك على شركات شقيقة عملاقة .

رابعا . اما القول بانه صرف لنا اكثر من مليوني جنيه عن محطة خلط خرسانية لا تستخدم في اغراض المشروع وإنما اكتشف وجودها في طريق مصر الاسماعيلية . فهو قول عار عن الواقع وخلط للامور . التقط فيه السيد المحرر جزئية من الموضوع وبنى عليها ما ابعدها عن الحقيقة والصواب . واود ان ابين لسيادته انه كان يتعين ان تتلقى الشركة الدفعة المقدمة في الاجل الذي حدده العقد . ونظرا لعدم توافر السيولة فقد تسلمت الشركة مبلغ مليوني جنيه كجزء من الدفعة المقدمة . وتسلمت بقيتها في موعد لاحق . وقدمت الضمان البنكي اللازم لهيئة الصرف الصحي . وان اي مبالغ أخرى لا تصرف إلا عن مستخلصات شهرية طبقا لنصوص التعاقد ومقابل اعمال تم تنفيذها بالفعل .

خامسا . اما محطة الخلط الخرسانية التي ذكر السيد المحرر انه اكتشف (ببناء الفعل للمجهول) وجودها في طريق مصر الاسماعيلية . فيهمني ان اوضح لسيادته انه حرصا من الشركة على ضمان اعلى مستوى لجودة الخرسانة لجميع مشروعاتها وعلى راسها مشروع الصرف الصحي . فقد قامت بانشاء محطة خلط خرسانية تعمل على احدث الوسائل الالكترونية في الخلط والانتاج . وذلك بتكاليف استثمارية تزيد على سبعة ملايين جنيه وقامت بصب اكثر من ثلاثين الف متر مكعب خرسانة في المشروع حتى الآن .

ولما كنت اعتقد ان السيد المحرر حريص على تحري الحقيقة . فانني اثق بانه سوف يرحب فيما تعرض له عن شركتنا - بنشر هذا التصحيح

مهندس محمد حسن دره رئيس مجلس الادارة

رد على « الكوبالت المشع » في غرفة العمليات

● ارسل الدكتور محمد حسني شحاتة مدير عام الهيئة العامة للمستشفيات والمعاهد التعليمية . الرد التالي على مانشر تحت عنوان (الكوبالت المشع بمستشفى احمد ماهر داخل غرفة غير مطابقة) في العدد الصادر يوم ١٣ اغسطس الماضي . و قال في رده . ان مستشفى احمد ماهر التعليمي . افاد بان هذا الجهاز قد تم نقله وتشوينه بغرفة بالمستشفى . تحت اشراف لجنة الطاقة الذرية والملتزمة ايضا بتركيبه بناء على عقد في المكان الجديد . الذي يتم بناؤه حاليا علاوة على ان هيئة الطاقة الذرية اوفدت مندوبا من طرفها في يوم ٤ اكتوبر الماضي للمستشفى . واجرى عدة قياسات بجهاز خاص . وتبين عدم تسرب اى اشعاعات اطلاقا في خارج . وداخل الغرفة الحالية المودع بها جهاز الكوبالت بما يفيد عدم وجود اية خطورة من الجهاز .

ابواب المسئولين مفتوحة لأصحاب المخابز

● ارسل عبد الله غراب رئيس شعبة اصحاب المخابز . هذا التعقيب على مانشر في العدد الماضي تحت عنوان (اصحاب المخابز يهددون بالاضراب) واكد ان اصحاب المخابز بالقطاع الخاص قد تعودوا ان يكون الحوار الديمقراطي . ومن خلال قنواتهم الشرعية . هو السبيل الوحيد في تناول اى موضوعات تتصل بانتاج رغيف الخبز . والدليل على ذلك ان ابواب المسئولين مفتوحة . ولم تغلق في اى يوم من الايام امامهم . بل بالعكس فاننا كنا دائما نجد تفهما كاملا لما نعرضه من موضوعات وفي جميع المستويات . فكيف يتاتى اذن ان يهدد اصحاب المخابز بالاضراب ؟ .

التحقيقات خاصة بإجراءات الخصم في جمعية الإثاث

● اكد محمد خليل حافظ عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني . والرئيس السابق للجمعية التعاونية العامة للاثاث . بان الجمعية تقدمت الى مصلحة الضرائب . بطلب تصالح واضاف ان التحقيقات التي أجريت . تخص اجراءات الخصم تحت الحساب من المنبع لاعضاء الجمعية . ولم تكن تتصل بشخصه عن نشاط تجاري خاص به كما اكد . ان نيابة جنوب القاهرة . حفظت اداريا . التحقيقات التي اجريت . حول قضية اخرى خاصة بالجمعية

السلطة تستخدم قانون الطوارىء

(بقية المنشور ص ١)

وليس لنا منها الا مجرد قشور وشعارات . وانهى سراج الدين تصريحه قائلا . إن الوفد لجا الى القضاء . واقام دعوى امام محكمة القضاء الاداري . يطلب فيها الغاء قرار وزارة الداخلية . والتصريح له باقامة الاحتفال في المكان الذي طلبه الوفد . وكانت محكمة القضاء الاداري قد قضت في احكام كثيرة سابقة في مثل هذه المناسبات . بوجوب احترام ما نص عليه الدستور من حرية الاجتماع

صلاح ابواسماعيل يتراجع عن استقالته بشروط !

تراجع الشيخ صلاح ابواسماعيل عضو مجلس الشعب . عن استقالته من منصب نائب رئيس حزب الاحرار . واعلن . انه اشترط على مصطفى كامل مراد رئيس الحزب . ان يختار بين امرين اثنين فإما ان يستقيل من مجلس الشورى . وإما ان يظل في الشورى ويستقيل من رئاسة الحزب .

خبر السهم (بقية المنشور ص ١)

الصيدلة بالتزكية . بعد ان بلغ عدد المشطوبين فيها ١٢٥ طالبا . وفي كلية الهندسة تم شطب معظم اعضاء الاتحاد السابقين . وخرجت الكشوف لا تحمل اكثر من تسعين طالبا . بينما كان عدد المرشحين ٢٥٠ طالبا . وفي كلية الطب البيطرى بلغ عدد المرشحين ١٦٠ طالبا . ولم تعلن الكشوف أسماء أكثر من ٥٠ طالبا . وفي كلية التربية بجامعة الزقازيق . فاز ٣٦ طالبا بالتزكية . اى بنسبة اكثر من ٩٥٪ من عدد المواقع في السنوات الدراسية الأربع . وارتفعت نسبة الشطب في جامعة اسيوط . خاصة في الكليات العملية ووصل عدد الذين اعلنت اسماؤهم بكلية الطب ٩ طلاب فقط في السنوات الخمس . بينما الحد الادنى لتشكيل الاتحاد . هو خمسون طالبا وفي جامعة المنوفية . اتسعت دائرة الشطب . ولم تقتصر على المرشحين من الجماعات الاسلامية او القوى السياسية الأخرى . بل امتدت إلى كل طالب لا ينتمي إلى الحزب الوطني . ونجحت لجان كلية التجارة بالتزكية . واعلنت رعاية الشباب وإدارة الجامعة ترشيحهما لاحد الطلاب لرئاسة الاتحاد . وهو نجل شقيق اللواء زكي بدر وزير الداخلية وتركز الشطب بجامعة عين شمس في كليتى التجارة والحقوق . وخاصة لأعضاء الجماعات الاسلامية . وبعض الأسر ذات الاتجاه اليساري . مثل اسرة النديم التي تم شطب جميع اعضائها وعلمت «الوفد» ان عدد المشطوبين بالكشوف الاولى . يبلغ اكثر من ٢٥٠٠ طالب في خمس جامعات فقط . ومازالت مباحث امن الدولة . واماانات الشباب بالحزب الوطني . يعدون قوائم جديدة لشطب عدد آخر في الكشف الأخير . الذي سيصدر بعد غد «السبت» ومن المتوقع ان ترتفع فيه نسبة الشطب . وخاصة في جامعات المنصورة . والقناة . وحلوان . والقاهرة . كما اعلن الحزب الوطني عن حوافز مادية كبيرة لعناصره في الجامعات . إذا ما انتهت الانتخابات الجامعية . بفوز قوائمه .

قاعة مصفحة لمحاكمة المتهمين (بقية المنشور ص ١)

القاعة مقرا دائما للمحاكمات الكبرى . وعلمت «الوفد» انه سوف تصدر قريبا قرارات الاتهام في اربع قضايا اخرى خاصة بحرق اندية الفيديو . في الاسكندرية . واسيوط . والفيوم . ودمياط . وبورسعيد . وكان قرار الاتهام الذي صدر في اول سبتمبر الماضي . تضمن إحالة ٧٥ متهما للمحاكمة في القضية رقم ٤١٢ لسنة ١٩٨٦ . والخاصة بالحرائق التي وقعت بالقاهرة . كما علمت «الوفد» ان هناك حوالى ١١٠٠ معتقل في السجون المصرية . على ذمة القضية . وطبقا لقانون الطوارىء . ويجرى التحقيق معهم منذ شهر يونيو الماضي

وفد نقابة المحامين السودانيين يزور القاهرة

وصل إلى القاهرة . وفد نقابة المحامين السودانيين برئاسة عبدالله الحسن نقيب المحامين . وعضوية الصادق الشامي . ومصطفى عبدالقادر . وسيد عيسى . وطه ابراهيم . سيقوم وفد المحامين خلال زيارته للقاهرة . بالتنسيق مع الامانة العامة لاتحاد المحامين العرب حول انعقاد المكتب . المقرر عقده بالخرطوم في اول ديسمبر القادم . لبحث أوضاع حقوق الانسان في العالم العربي . واستقلال القضاء . واستقلال مهنة المحاماة . ويلتقي الوفد السوداني اثناء زيارته مع احمد الخواجة نقيب المحامين وعدد من اعضاء نقابة المحامين المصريين لتبادل وجهات النظر .

أخبار الحزب

سراج الدين يلتقي بقيادات الوفد ببورسعيد

عقد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . اجتماعا صباح يوم «السبت» الماضي . مع بعض قيادات لجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد وحضره ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد . شهد الاجتماع حلمي الهندي رئيس لجنة الوفد العامة ببورسعيد . ونبيل الاتربي وفهمي ابوحشيش امين الصندوق . وسالم الحديدي . ومحمد البدري . وعبدالفتاح ندا . ومحمد ندا . والرفاعي حمادة . ويسري الهندي . وانسي خضير . ومحمد احمد اسماعيل . اكدت قيادات الوفد خلال الاجتماع . عدم صحة ما نشرته صحيفة الحزب الوطني . عن استقالة رئيس اللجنة . كما اكدوا اعتزازهم وثقتهم في فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . حضر اللقاء مصطفى شردي النائب الوفدي عن بورسعيد .

سراج الدين اثناء اجتماعه مع قيادات لجنة الوفد العامة في محافظة بورسعيد

محمود عبد العال فاز بالتزكيــة

فاز محمود عبد العال حسنين عضو لجنة الوفد العامة في محافظة الجيزة . بالتزكية في انتخابات التجديد النصفي لأعضاء مجلس إدارة نقابة التجاريين بالجيزة . واصبح يشغل الآن . منصب الأمين العام للنقابة

افتتاح مقرات للوفد في اقسام القاهرة

تم افتتاح مقرات للجان الوفد . في بعض اقسام وسط القاهرة . ومنها لجنة الوفد بالوايلي . بمكتب صلاح الدين مصطفى كامل المحامي في ٧ شارع الشهيد ابراهيم الموجي بالعباسية . ومقر لجنة الوفد بعابدين . بمكتب عبد الحميد يوسف الدمرداش المحامي . في ٩ شارع محمد محمود بباب اللوق . ومقر لجنة الوفد ببولاق بمكتب عبد الهادي ابراهيم حلمي . في ٢٧ شارع بولاق .

مقر للجنة الوفد في الدرب الأحمر

تم افتتاح مقر للجنة الوفد في الدرب الأحمر . بمكتب كامل قاسم ويقع في عطفة الحبيلي بالكحكيين في الغورية

جنود سريون من الحزب الوطني لمراقبة تصرفات النواب في مجلس الشعب
« والى » يهدد النواب بسلاح لجنة القيم إذا تعاملوا مع المعارضة !

اعاد الدكتور يوسف والي الامين العام للحزب الوطني . نظام الجنود السريين للحزب . إلى صفوف النواب في مجلس الشعب وقام باختيار عدد من النواب المقربين له . والذي يثق بهم بصفة شخصية . وعينهم في منصب (جندي سرى) ويتولى كل جندي منهم مسئولية . مراقبة تصرفات نواب الحزب وتحركاتهم . داخل القاعة وفي اروقة المجلس . وانعكاسات تصرفات الحكومة والحزب نحوهم . كما سيقوم الجنود السريون بمباشرة المهام المتعلقة بالتاكد من مدى التزامهم الحزبي . وعدم إثارة المشاكل داخل القاعة . ومن المنتظر . ان تعد هذه المجموعة . التي لم يكشف النقاب عن اسمائهم . تقارير دورية لعرضها على الامين العام شخصيا .. وعلمت « الوفد » من مصادر مطلعة بالحزب الوطني . ان الدكتور يوسف والي حذر نواب الحزب داخل مجلس الشعب . من اجراء اتصالات تتعلق بالعمل البرلماني مع المعارضة . كما حذرهم من الاتفاق مع المعارضة . حول مايقدم من أسئلة وطلبات للمناقشة . قد تؤدي في النهاية إلى وقوع الحكومة في حرج . وتضمنت التعليمات الصارمة . التي اصدرها الامين العام . في لقاءات متفرقة مع مجموعة من النواب . قبل بدء الدورة البرلمانية الجديدة . حظر التهديد او مجرد إبداء الازدراء من تصرفات الحكومة . في اى قضية تعرض على المجلس .. كما حظر على النواب .. التهديد باستجواب الحكومة . كما حدث في دورات سابقة . وهدد يوسف والي . بالجزاءات الصارمة . التي قد تصل إلى عقوبة الفصل من الحزب .. واكد ان لجنة القيم التي شكلت منذ العام الماضي . مازالت قائمة وانه ليس هناك مجرد تفكير في الغائها . ووصفها بانها لجنة الاستقامة والنظام . ضد من يتلاعب بمقدرات الحزب وقالت المصادر . إن يوسف والي . ركز على ضرورة التوقف بصورة قطعية . عن مهاجمة الحكومة داخل المجلس .. وعرض الخلاف في الراى . داخل اروقة الحزب الوطني . وفي الحجرات المغلقة فقط . دون إعلانه . وتوعد من تسول له نفسه . الخروج على هذه التعليمات » . وذكرت المصادر . ان يوسف والي . حرص ايضا خلال الايام الاخيرة . على إحداث نوع من التنسيق وتوزيع الادوار على نواب الحزب داخل المجلس . للرد على المعارضة . لمحاولة القضاء - على حد قوله - على مخططات المعارضة . في مواجهة الحكومة او نواب الحزب الوطني .

د . يوسف والى

إيضاح

نشرت « الوفد » في العدد الماضي . عنوانا فرعيا يتصل بتحقيق صحفي عن نشاط البيضاني . وقد جاء في العنوان مايخالف الذي نشر في صلب التحقيق . حيث ذكر ان البيضاني قدم اكراميات الى بعض ضباط الشرطة وانه « ادعى » ان ذلك بالاتفاق مع السيد حسن ابو باشا وزير الداخلية في ذلك الوقت . وهذا يؤكد ان المعنى الذي اوحى به العنوان الجانبي كان مجرد خطا غير مقصود وقد رات « الوفد » ان الواجب يلزمها بنشر هذا الايضاح . خاصة وان الامر يتصل باللواء حسن ابو باشا الذي نكن له الاحترام والتقدير مهما كان الخلاف في الراى

استقالة أمين مساعد الشباب في الحزب الوطني بالخليفة

وافق فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . على قبول عضوية صبرى محمد الشورة . في حزب الوفد . وكان صبرى الشورة امين مساعد الشباب بالحزب الوطني في الخليفة . وقد قدم استقالته من الحزب . بعد عضوية استمرت ٣ سنوات . واعلن في خطاب استقالته الذي ارسله إلى الأمين العام للحزب الوطني بالقاهرة . احتجاجه على سيطرة مجموعة من المنتفعين الذين يغيرون مبادئهم . ويعملون من اجل الوصولية والانتهازية . ومصالحهم الشخصية . وكشف صبرى الشورة . في استقالته . عن سلوك بعض قيادات الحزب . الذي يتنافى مع كل القيم

المحجوب يحمي سيف الغزالي .. ويسعى إلى ضمه للحزب الوطني!

علمت « الوفد » ان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب يجرى اتصالات مكثفة وجادة مع سيف الدين الغزالي ومصطفى ناجي . النائبين اللذين فصلهما حزب الوفد مؤخرا . يسعى المحجوب خلال اتصالاته إلى ضمهما . للحزب الوطني في الدورة الجديدة . مستغلا صداقته الحميمة مع سيف الغزالي بصفة خاصة !

اكدت مصادر مسئولة في مجلس الشعب . ان المحجوب اعطى وعودا . لسيف الغزالي ومنها انه لن يسمح بتنفيذ حكم محكمة القضاء الإداري . الذي يقضي بفصل سيف الغزالي من مجلس الشعب . كما اكد له . ان المنصة ستحميه من حملات الهجوم . التي قد يتعرض لها . بسبب رفض مجلس الشعب . تنفيذ حكم محكمة القضاء الإداري » . واكدت المصادر المطلعة في مجلس الشعب . ان المحجوب سيلجا إلى الاحتكام . للجنة تشريعية مرة اخرى . لبحث مدى إلزام قرار المحكمة لمجلس الشعب . إذا ماتعرض لضغوط من جانب المعارضة الوفدية بصفة خاصة . لإعادة فتح باب المناقشة في هذه القضية من جديد . وكان مجلس الشعب قد حسمها في الدورة الماضية . عندماوافق نواب الحزب الوطني فقط على قرار اللجنة التشريعية . التي اعلنت ان مجلس الشعب غير ملزم بتنفيذ قرار القضاء الإداري . على اساس أن مجلس الشعب هو المختص بالفصل في صحة اعضائه .

حسن ابو باشا

أسرار التشكيل الوزارى الجديد (بقية المنشور ص ١)

الذي يتردد انه كان وراء ترشيح اسم الدكتور عاطف صدقي رئيسا للوزراء . وهو اقتراح صادف موافقة القيادة السياسية العليا . من زاوية انه يمثل عقلاً صارماً لجميع الأطراف التي تصارعت داخل الحزب الوطني ونقلت صراعاتها إلى وزارة كمال حسن علي . ثم الى وزارة علي لطفي في محاولة للسيطرة على الحزب الوطني . وعلى رئاسة الوزارة . وهي الصراعات التي ادت إلى تعثر الوزارتين .

وعلى الرغم من ان الوزارة الجديدة تضم ٢١ وجهاً قديماً . إلا ان ولادتها كانت اكثر من عسيرة . الامر الذي ترتب عليه تاجيل إعلانها اكثر من مرة . وايضا الامر الذي تطلب ان يجرى رئيس الوزراء الجديد الدكتور عاطف صدقي لقاءاته بالمرشحين لمنصب الوزارة داخل الجهاز المركزي للمحاسبات ليكون قريباً من الرئيس مبارك . يلجا اليه عقب كل خلاف او مشكلة تواجهه .. وقد حدث بالفعل ان التقى رئيس الوزراء الجديد والرئيس مبارك خمس مرات قبل إعلان التشكيل الوزارى ..

وتستطيع « الوفد » ان تكشف بثقة عن اسرار بعض ما جرى خلال الايام الثلاثة الماضية .. وابرزه :

● ● انه جرى لقاء غير معلن . مساء السبت الماضي . بين الرئيس حسني مبارك . وبين الدكتور علي لطفي . الذي حمل معه ملفاً هاماً . واستمر اللقاء اكثر من ساعتين . كشف خلالهما الدكتور علي لطفي للرئيس مبارك اسرار الصراعات التي تجرى داخل مجلس الوزراء . وابرزها خلاف الدكتور يوسف والي مع الدكتور حلمي الحديدي . وخلاف الدكتور والي مع حسب الله الكفراوي وزير التعمير . ومحاولة صفوت الشريف وزير الإعلام فرض سيطرته وسطوته على الوزارة . والإيحاء بانه اقرب الوزراء الى الرئيس مبارك .. وخلاف وزير الاقتصاد سلطان ابو علي ووزير المالية صلاح حامد مع الدكتور الجنزوري . وهذا يعنى انهما مختلفان مع الدكتور يوسف والي الذي يعتبر الدكتور الجنزوري ساعده الايمن في الوزارة .. إضافة إلى ان وزيرى الاقتصاد والمالية لم يكونا على وفاق مع رئيس الوزراء نفسه ..

● ● صباح يوم الاحد الماضي التقى الرئيس مبارك مع الدكتور عاطف صدقي . وكلفه بتشكيل الوزارة بعد إحاطته بكل ما كان يجرى داخل مجلس الوزراء مع الدكتور علي لطفي . وقد اتفق الرئيس مبارك مع رئيس الوزراء الجديد على الابقاء على نواب رئيس الوزراء الاربعة .. وابلغه ان الدكتور يوسف والي سيجتمع معه قبل البدء في اختيار اعضاء الوزارة الجديدة .

● ● في هذا الاجتماع بين عاطف صدقي ويوسف والي . ظهر اول خلاف حول التشكيل الوزارى بين الرجلين . فقد رفض الدكتور عاطف صدقي كلا من زكي بدر وزير الداخلية . وصفوت الشريف وزير الاعلام . وتشدد بالنسبة لزكي بدر الى اقصى درجة ولكن الدكتور والي اكد لرئيس الوزراء الجديد ان مسالة بقاء وزير الداخلية لانقاش فيها . فهو باق في منصبه دون تعبير . لان تغييره يعنى ان احزاب المعارضة . وبالتحديد حزب الوفد قد اقالوه » بينما وافق يوسف والي على تغيير صفوت الشريف واكد ان هذا مطلوب من اجل تجديد السياسة الإعلامية . ودفعها للامام . ولم يكتف الدكتور والي بذلك بل طالب بضرورة خروج الدكتور حلمي الحديدي ومنصور حسين والدكتور فتحي محمد علي . وحسن ابو باشا وحسب الله الكفراوي من الوزارة .. وهنا احتدم الخلاف واشتد . ولم يجد عاطف صدقي امامه مخرجاً إلا الذهاب للرئيس مبارك لعرض الامر عليه ..

● ● اثناء ذلك فوجىء رئيس الوزراء باذاعة البيان الذي تضمن بقاء وزيرى الداخلية والاعلام الى جانب نواب رئيس الوزارة الاربعة » !

● ● انتهى الامر . بعقد صفقة على اساس بقاء زكي بدر رجل يوسف والي وبقاء صفوت الشريف كطلب الدكتور عاطف صدقي ..» مع الاتفاق على خروج كل الوزراء الذين طلب يوسف والي خروجهم من الوزارة باستثناء حسب الله الكفراوى ..

● ● واجه الدكتور عاطف صدقي . بعد ذلك ازمة من نوع آخر . حيث رفض عدد كبير من المرشحين قبول منصب الوزير . واشترط عدد لخر وزارة بعينها ليقبل المنصب .. ومثال ذلك رفض الدكتور حازم الببلاوى تولي منصب وزير الاقتصاد . والدكتور محمود الشريف . امين الشباب بالحزب الوطني . والدكتور ماهر مهران قبول منصب وزير الصحة . ورفض الدكتور عبدالصبور شاهين منصب وزير الاوقاف . والدكتور حلمي نمر رفض وزارة الشئون الاجتماعية والتامينات . واشترط ان يكون وزيراً للتعليم .. ومرة اخرى التقى عاطف صدقي و يوسف والي ولم يتفقا هذه المرة . فقررا الذهاب للرئيس مبارك . الذي ابدى استياءه الشديد من الموقف وطلب سرعة الانتهاء من التشكيل الوزارى باى شكل حتى لو ادى الامر الى بقاء الوضع على ما كان عليه وهنا اذعن الدكتور عاطف صدقي بكل مقترحات الدكتور والي . لاسيما وان الوقت اصبح ضيقا .. فاخذ الدكتور والي يشفي غليله الذي تولد نتيجة « ضياع » منصب رئيس الوزراء منه للمرة الثانية على التوالي . بفرض كل رجاله على رئيس الوزراء الجديد .. وبذلك ولدت الوزارة الجديدة وهي تحمل جميع الامراض التي قضت على الوزارتين السابقتين .

البنوك تعاني عجزا في السيولة (بقية المنشور ص ١)

إقراض الحكومة ٥٠ مليون دولار بسعر ١٣٥ قرشا للدولار . وليس بسعر السوق كما طلبت الشركة . واكد بعض الخبراء الاقتصاديين «للوفد» ان سحب الودائع بهذا الحجم الكبير من البنوك . سوف يؤثر في قدرة البنوك على تمويل نشاط الاستثمار في القطاعات الانتاجية . المختلفة للقطاعين العام والخاص . وكان اكثر من الفي مساهم قد تجمعوا امام مقر الشركة . واصدروا بيانا جددوا فيه الثقة بالادارة . في مواجهة الحملة التي شنتها بعض الشركات المحتكرة لتجارة الحديد والاسمنت والاخشاب والذرة الصفراء . بمساندة مسئول اقتصادي كبير . كما شاركت في الحملة بعض العناصر الإعلامية المناهضة للاقتصاد الإسلامي . والعناصر الصهيونية المحتكرة لسوق تجارة الذهب باوروبا . وقرروا نشر البيان على نفقتهم الخاصة في الصحف كما قام بعض المساهمين برد حوالى ٣٥ مليون جنيه من الأموال التي سحبوها بعد انكشاف دوافع الحملة على الشركة . وقررت إدارة الشركة رفع دعوى قضائية على محافظ البنك المركزي السابق . ومجلتي «المصور» المصرية وصبيل «إيست» القبرصية .

تأجيل الدعوى التي

(بقية المنشور ص ١)

الشق المستعجل وطلب محامي الحكومة في الجلسة تاجيل الدعوى للحصول على الاسباب الامنية . التي استندت إليها وزارة الداخلية . في رفضها إقامة الاحتفال بميدان التحرير . واستند محامي الحكومة إلى ان إعلان الدعوى . وصل وزارة الداخلية في الساعة التاسعة من صباح نفس اليوم . اجلت المحكمة نظر الدعوى إلى جلسة ٢٥ نوفمبر الحالي . حتى تقدم الحكومة الأسباب التي دعتها إلى رفضها الموافقة على الاحتفال بعيد الجهاد في ميدان التحرير .

بقية مقال جلال كشك

وقد سارعت مجلة مفلسة اخرى هي « روز اليوسف » . تلحق بالزفة فنشرت على صدر صفحتها الاولى باكبر بنط في مطابعها يقول « ٣ شركات لتوظيف الأموال مهددة بالافلاس » . (روزا - ٣ - ١١ - ٨٦) . وهي جريمة تستحق الاعدام لكن يشفع لهم ان توزيعهم لا يتجاوز عشرة آلاف نسخة . وان مصداقيتهم عند القراء تحت الصفر)

وكانما لم يكن كافيا لإلهاب . تجويف دماغ . المواطن المصرى . حملة كبرى المجلات المصورة الهيستيرية . ولا العلاقة الخاصة التي لرئيس تحريرها بالسلطة . وهو الذي لا يكف عن الادعاء في شتى المناسبات بانه يكتب خطب الرئيس » لم يكن ذلك كافيا لمن ارادوا تكرار المؤامرة التي استهدفت بنك « مصر » منذ نصف قرن (محاولة افلاس البنك - اغسطس ١٩٣٩) . فاستعانت المجلة على إلهاب « تجويف دماغ المواطن العادى » باستصراخ شخص اسمه « علي نجم » وصفته بانه محافظ البنك المركزي . نسبت اليه - ولم يكذب - انه يتوقع كارثة حقيقية يمكن ان تهز استقرار الأوضاع الاقتصادية في البلاد » .

ولو كانت الاسماء والالقاب لها معنى في بلادنا . او ياخذها الناس على محمل الجد . لانهار الجنيه المصرى . وافلست جميع شركات توظيف الاموال . بل وعدة بنوك في الداخل والخارج مرتبطة بصورة ما بالاقتصاد المصرى الذي يتوقع له « محافظ البنك المركزي » « كارثة تهدد اقتصاد البلد كله » .. لو كان هذا الشخص يتمتع بثقة المواطنين لخرجت مليون اسرة الي الشوارع فيما يفوق احداث ١٨ و ١٩ يناير ..

محافظ البنك المركزي الذي يستحق منصبه لا يبشر بكارثة تهدد اقتصاد البلد كله على صفحات المجلات . بل يذهب كالملدوغ الى قيادة البلد ويطلب ما شاء من اجراءات . على شرط ان يكتم هذا التوقع ويرسم ابتسامة على شفتيه .. لان كل تقطيبة على وجهه تترجم فورا بملايين الجنيهات » ولكن الحمد لله . الناس يعرفون قيمة رجل يصدر مثل هذا التصريح . فلم تقع الكارثة التي كانما كان يسعى اليها ويتعجلها بل يفتعلها هذا النجم »

واى مسئول هذا الذي يتهم شركات تمثل مليون مساهم مصرى بانها تقوم « بنشاط غير مشروع » . هل هان الكلام والاتهامات والذمم المالية وشرف الناس الى هذا الحد ؟ !

وبصرف النظر عما يتردد في الشارع المصرى بان هذه المؤامرة . كانت خلف التغيير الوزارى . والى ان يستجمع رئيس الوزراء المستقيل شجاعته . ويفضل سمعته وتاريخه على منصب « صبحي عبدالعظيم » . الى أن تكشف كل الاوراق . اوجه هذه الاسئلة الى رئيس الوزراء الجديد :

١ - هل يمكن ان يكون لحملة « المصور » . وتصريح محافظ البنك المركزي من تاثير إلا اندفاع المودعين لسحب اموالهم من شركات توظيف الأموال ؟

٢ - فإن كانت الاجابة الوحيدة نعم .. فالسؤال الثاني : هل حدث في اى بلد ومع اى مؤسسة مالية ان اندفع المودعون لسحب ودائعهم في هيستيريا كالتي كان يمكن ان تحدث . والتي اريد لها ان تحدث . ولم تفلس المؤسسة المعنية ؟

٣ - والجواب معروف . اذن .. هل تعتقد يا دولة الرئيس ان المشرفين على مجلتي المصور وروز اليوسف يجهلون هذه الحقيقة ؟ وهل يجهلها ايضا محافظ البنك المركزي ؟ فإن كانوا يجهلون . فهل يجوز استمرارهم في مواقع التاثير على « تجويف ذهن المواطن العادى » ؟ !

٤ - وان كانوا يعرفون .. اليست هذه جريمة اقتصادية ؟ !

يارئيس الوزراء .. اقنعنا بانك جئت لتضع مصلحة مصر فوق الجميع . اقنعنا ان هذه المصلحة هي حقا ما تهتمون به . وما ياتي في المرتبة الاولى قبل الارتباطات ..

اصدر قرارك بتحويل رئيس تحرير المصور الى المدعي الاشتراكي بل حتى النيابة العمومية بتهمة محاولة الإضرار باقتصاد البلاد وإحداث كارثة اقتصادية تضر مباشرة بمصالح مليون اسرة مصرية

اتخذ اجراء حاسما رادعا ضد المسمى بمحافظ البنك المركزي . الذي عرف ونصح بحساسية سمعة المؤسسات المالية . لما كان الأمر يمس ابراهيم الابراهيم . ونسى ذلك تماما وانطلق يشهر ويشكك فيما يمس مليون ابراهيم !..

(قبل الطبع : الاقالة لا تكفي بل لابد من المحاكمة)

يارئيس الوزراء وا معي ياجارة !

ان الذين حملوا السادات على اعناقهم حتى وضعوه على المنصة . قد صدرت اليهم الأوامر من شياطينهم بنسف البيت .. فانتظر ما انت فاعل »

وعد رئيس الوزراء بتحقيق « الرفاهية » للشعب .. الله يعمر بيتك .. خلي الرفاهية لمن بعدنا .. وحقق لنا - انت - الستر .. »

لجنة الوفد العامة بالإسكندرية تجتمع مساء « الأحد » القادم

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة الاسكندرية . اجتماعا برئاسة شفيق الديب رئيس اللجنة وعضو الهيئة العليا للوفد . في الساعة السادسة من مساء يوم « الاحد » القادم تناقش اللجنة . في اجتماعها . مهام المرحلة القادمة . ويعقد الاجتماع في مقر الوفد . بشارع النبي دانيال

لجنة الوفد العامة بالجيزة تجتمع مساء « الثلاثاء » القادم

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة الجيزة . اجتماعا برئاسة علي سلامة رئيس اللجنة وعضو الهيئة العليا للوفد . يعقد الاجتماع في الساعة السادسة من مساء يوم « الثلاثاء » القادم . في مقر لجنة الوفد بشارع الاهرام بالجيزة .

لجنة القوى العاملة تطالب بالافراج عن المصريين بإيران

اصدرت لجنة القوى العاملة بحزب الوفد في اجتماعها برئاسة النائب احمد حسان .. بيانا يتضمن مطالبتها للمسئولين بضرورة الإسراع في التدخل للافراج عن الاسرى المصريين في إيران . واكدت اللجنة . ان الوفد . وهو الحزب الذي يمثل الشعب لمصرى التمثيل الحقيقي . وهو اول من يعبر ويشعر بنبض الجماهير المختلفة من ابناء الشعب . كما ان اللجنة تناشد الحزب الاسراع في تبنى الموضوع بجميع الطرق الممكنة .

نظر دعوى حسن جميل لاصابته في سرادق الإسكندرية

تنظر محكمة الاسكندرية الابتدائية . في جلستها يوم ١٧ نوفمبر الحالي . الدعوى التي اقامها حسن جميل المحامي . ضد وزير الداخلية . ومحافظ الاسكندرية . ومدير امن الاسكندرية . وكان حسن جميل . قد اصيب في حادث اقتحام قوات الأمن المركزي . للسرادق الانتخابي . الذي اقامه حزب الوفد في الاسكندرية . اثناء المعركة الانتخابية الاخيرة لمجلس الشعب . ومن المنتظر . ان تستمع المحكمة في الجلسة . إلى شهود المدعي .

نعي

●● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . واعضاء الهيئة العليا . واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية . وقيادات واعضاء الحزب . ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة المرحوم اللواء سيف الله سيف النصر . الذي وافته المنية . اثناء زيارته للولايات المتحدة الامريكية . والفقيد حفيد المرحوم الفريق احمد حمدى سيف النصر وزير الحربية الاسبق وعضو الوفد المصرى . وابن شقيق ابراهيم حمدى سيف النصر عضو مجلس النواب السابق . وعضو الحزب وابن عم محمود سيف النصر رئيس لجنة السياحة والطيران بالوفد . للفقيد الرحمة . وللاسرة الصبر والسلوان .

عزاء واجب

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . واعضاء الهيئة العليا . واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية . وقيادات واعضاء الحزب . يتقدمون بخالص العزاء الى :

- محمد احمد عمر السكرتير العام المساعد للجنة الوفد بقسم الاربعين في محافظة السويس . لوفاة والدته للفقيدة الرحمة . والاسرة الصبر والسوان

- مصطفى على خميس عضو لجنة الوفد بالدرب الاحمر في القاهرة . لوفاة والده . للفقيد الرحمة . وللأسرة الصبر والسلوان .

- اللواء محمد كامل سليم زهران عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة المنوفية . لوفاة ابن عمه المرحوم ابراهيم فتحى سليم . ووفاة ابن شقيقه المرحوم حمدى حامد سليم للفقيدين الرحمة . وللاسرة الصبر والسلوان

- المهندس عبد الفتاح نصر محرم عضو اللجنة العامة لمحافظة كفر الشيخ . لوفاة المرحومة والدته . للفقيدة الرحمة . وللاسرة الصبر والسلوان .

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . واعضاء الهيئة العليا . واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية . وقيادات واعضاء الحزب

- ينعون بمزيد الحزن والاسى ووفاة المرحوم المهندس عبد العال محمد احمد عضو لجنة الوفد بشمال القاهرة . ووفاة السيدة حرمه . للفقيدين الرحمة . وللاسرة الصبر والسلوان .

- وينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة المرحوم شلبي السيد شلبي احد رجال التربية والتعليم . وعضو لجنة الوفد بميت سلسيل بالدقهلية .

وينعون بمزيد الحزن والاسى المرحوم احمد عبدالرحمن العناني عضو لجنة الوفد في روض الفرج . للفقيد الرحمة . وللاسرة الصبر والسلوان .

● ● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . واعضاء الهيئة العليا . واعضاء الهيئة البرلمانية . وقيادات واعضاء الحزب . ولجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد . والنائبان الوفديان مصطفى شردى رئيس تحرير « الوفد » . ومحمد عبدالفتاح . يتقدمون بخالص العزاء الى الحاج محمود عثمان عضو اللجنة العامة ببورسعيد . ونجله المهندس محمد عبدالستار عثمان . لوفاة صهرهما المرحوم علي مغربي عضو الحزب ببورسعيد . للفقيد الرحمة . وللأسرة الصبر والسلوان .

« وفد الصعيد » أول صحيفة انفردت بنشر خبر تعيين « صدقي » رئيساً للوزارة

إنفردت صحيفة « وفد الصعيد » الصادرة عن حزب الوفد بنشر خبر عرض منصب رئيس الوزراء . على الدكتور عاطف صدقي رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات .



وفد الصعيد

١٦ صفحة - ١٠ قروش

عاطف صدقي يرفض منصب رئيس الوزراء

علمت « وفد الصعيد » ان الدكتور عاطف صدقي رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات قد رفض منصب رئيس الوزراء خلفا للدكتور علي لطفي مفضلا موقعه الحالي اكدت بعض مصادر الحزب الحاكم ان هذا المنصب قد عرض على صدقي خلال صيف هذا العام وخلال اجازة مجلس الشعب السنوية . الا ان صدقي رفض مفضلا موقعه كجهاز للرقابة والمحاسبة

كان عاطف صدقي قد سعى في فترات سابقة وقبل اختياره رئيسا للجهاز المركزي للمحاسبات لتولي منصب وزير الاقتصاد بعد استبعاد الدكتور عبدالرزاق عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء الاسبق

وكانت « وفد الصعيد » . قد نشرت في عددها الاخير . الصادر في اول نوفمبر . ان الدكتور عاطف صدقي رفض منصب رئيس الوزراء خلفا للدكتور علي لطفي وفضل عليه موقعه الحالي . واضافت الصحيفة . ان بعض مصادر الحزب الحاكم اكدت لـ « وفد الصعيد » . ان هذا المنصب عرض على الدكتور صدقي . خلال هذا الصيف . وخلال اجازة مجلس الشعب السنوية . وعلمت « وفد الصعيد » . ان الدكتور صدقي تراجع عن موقفه . وقبل مؤخرا تشكيل الوزارة بعد استجابة القيادة السياسية لبعض مطالبه . وبعد الضغوط التي مورست عليه بقبوله تشكيل الوزارة .

يراس تحرير « وفد الصعيد » الزميل مجدى مهنا . ويتولى مصطفى شردى منصب المشرف العام . ويراس مجلس إدارتها النائب الوفدى طاهر حزين .

اجتماعات اللجان المتخصصة

تعقد لجنة التعليم والبحث العلمي في حزب الوفد . اجتماعا برئاسة الدكتور عبدالمنعم الشرقاوى . في الساعة السادسة من مساء اليوم « الخميس » . وتعقد لجنة الزراعة والرى برئاسة المهندس عبدالخالق الشناوى . اجتماعا في الساعة السادسة من مساء يوم « السبت » القادم . وتعقد في الساعة السادسة من مساء يوم « الاحد » القادم . اجتماعات لجان الشئون الخارجية برئاسة الدكتور وحيد رافت . والإعلام برئاسة الدكتور نعمان جمعه . والمراة برئاسة عطيات الشافعي . ويعقد في الساعة السادسة من مساء يوم « الثلاثاء » القادم . اجتماع لجنة النقل والمواصلات برئاسة الدكتور محمد الغمرى .

حفل تكريم عضو بالوفد لانتخابه نقيبا للمحامين بالسويس

اقامت اللجنة العامة لحزب الوفد بمحافظة السويس . حفل عشاء في احد فنادق بورتوفيق . بمناسبة انتخاب فوزى قناوى المحامي وعضو اللجنة لمنصب نقيب المحامين بالسويس . حضر الحفل عدد كبير من المحامين بمحافظة السويس . والقى حسين المجبراوى رئيس اللجنة العامة كلمة هنا فيها النقيب بفوزه المشرف . واشاد بكفاءته وإخلاصه في خدمة العدالة . ورعاية حقوق المواطنين وتحدث فوزى قناوى . ووجه الشكر الى رئيس واعضاء اللجنة العامة . والمحامين . وجميع اهالي السويس على ثقتهم الكبيرة في شخصه وتعهد بالعمل مع الجميع لما فيه خير الوطن والسويس والمحامين والمواطنين . تولى عبد الفتاح يونس نائب رئيس لجنة الوفد بالسويس . تنظيم واعداد الحفل .

نبيل فايد عضوا في لجنة الوفد العامة بالغربية

اصدر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . قرارا بضم نبيل فايد النائب الوفدى . الى لجنة الوفد العامة بمحافظة الغربية .

توصيات هامة للجنة القوى العاملة بالوفد

اجتمعت لجنة القوى العاملة في الاسبوع الماضي واصدرت التوصيات

- تكثيف جهود اعضاء اللجنة للاحتفال بعيد الجهاد الذي . سيقام اليوم

- خوض انتخابات المجالس المحلية . اذا خضعت للقائمة النسبية .

- اصدرت بيانا بمطالبة المسئولين باتخاذ الاجراءات اللازمة للافراج عن المعتقلين من الاسرى المصريين بإيران

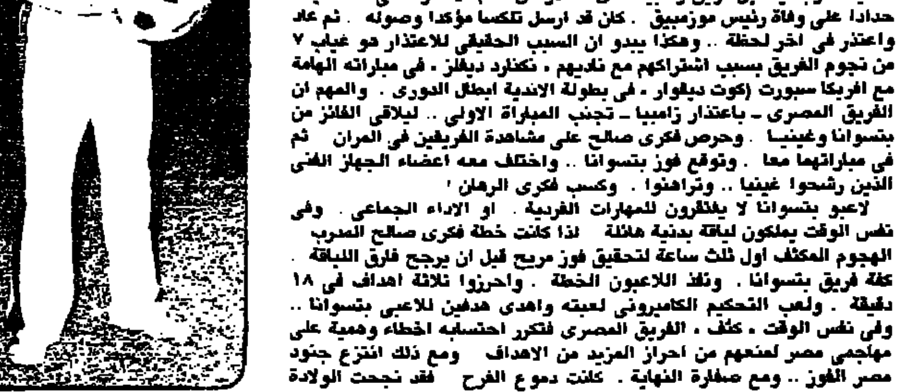
شطب عضوية أى طبيب يتعامل مع اسرائيل

قررت نقابة الاطباء . في بيان اصدرته . شطب عضوية اى طبيب . يشترك في مؤتمرات تحضرها اسرائيل وكان ٦٠ طبيبا . قد انسحبوا من احد المؤتمرات الطبية التي عقدت بفندق هيلتون . بسبب حضور وفد اسرائيلي . يضم سبعة افراد . وتولى اربعة منهم رئاسة الجلسات . ووزع اعضاء نقابة الاطباء . بيان النقابة اثناء عقد المؤتمر . فانسحب الاطباء المصريون واعلنوا مقاطعتهم للمؤتمر . مما اثار حالة من الذعر والهلع بين ضباط مباحث امن الدولة !!



مهندس
أحمد الخيشي
الخيشي هاوس
وكلاء شركة لينوتيب - البرت فرنكنتال - ساكوراي - بوليكروم - BASF
القاهرة : ٢٥ شارع ادريس راغب - غمرة - تليفون : ٩٢٣٤٧٣ - ص. ب : ٦ الظاهر - تلكس : ٩٢٨٢٢
الرشيدي
الميزان
تقدم لعملائها مؤسسة
BARBY باربي
هدايا ١٩٨٧
بمناسبة المولد النبوي الشريف
أعاده الله على الأمة الإسلامية بالخير والبركات
أسعارنا وجودتنا تتحدث
جنيه بالنقد والتقسيط
٣ غرف كاملة - نوم - سفرة - صالون
بالمولد النبوي الشريف
شركة
٤٠ شارع الأزهر ت ٩٢٤٠٩٢ / ٩٢٨٠٩٢
باركي
النظارات الطبية الممتازة
شركة المروة الإسلامية للاستثمار والتنمية
بمناسبة المولد النبوي الشريف
تتقدم الى الشعب المصري الأصيل والأمة الإسلامية بالتهنئة القلبية
مع خالص الأمنيات بالخير واليمن والبركات
للديكور والمقاولات
المولد النبوي الشريف
أرق ملابس الرجال
أماكو
تهنئ الأمة الإسلامية وشركة برهان الدين للتجارة والتوكيلات بالمولد النبوي الشريف
الريان
٣٥٠ ش الأهرام الجيزة
مفروشات العروسة
تعلن
عن توافر إطارات الكاوتشوك مقاسات نصف نقل ونقل ماركة واين بونج
شركة الشامي
الوكيل الوحيد بجمهورية مصر العربية
فندينا
للشكولاته والبونبون والحلويات
مكتب
المهندس محمد المراكشي
للهندسة والتجارة والعاملون به يهنئون الأمة الإسلامية بالمولد النبوي الشريف
١٠٧ ش الجمهورية ٦ ش مخلوف - الدقي ٢٤٩٣١٧٢
منتج مصري على مستوى عالمي
مطعم البانوراما بالدور الثامن بفندق بالاس السياحي
مركز المصطفى
للموبيليا والديكور
المصرية للمقاولات والتعمير
مجموعة شركات
عتريس
للنقل والتجارة الدولية والأجهزة الالكترونية
الشركة الهندسية للصناعات المعدنية
ساكورا
ستانلس ستيل
٣٥ ش السكة الحديد / الاسكندرية
ت / ٤٨٢٠٥٩٥
بريفو
يهنئ الأمة الإسلامية والشعب المصري بالمولد النبوي الشريف أعاده الله على الأمة الإسلامية باليمن والبركات
ATLAS PRIFFAUIT
بالاشتراك مع شركة بريفو الفرنسية
أفران البوتاجاز أطلس
تفخر بأن تقدم الإنتاج العالمي من أفران البوتاجاز
اطلبه من القطاعين العام والخاص
أطلس بريفو
مصانع أفران البوتاجاز أطلس شبرا الخيمة، بهتيم ت : ٩٤٦٦٨٣ / ٦٤٦٨٣٨ / ٩٤٧٢٢٣

كيف عادت الحياة للكرة العسكرية؟
«خندق» الفئران الذى أقام فيه الفريق المصرى !!







فكرى صالح .. شهادة ميــلاد مدرب جديد

لعل الكثيرين يرون ان فوز المنتخب العسكرى المصرى على نظيره البتسوانى .. ٣/٢ .. لا يستحق التهليل وإن كان قد ادى إلى التاهل لنهائيات كاس العالم العسكرية .. باعتبار ان بتسوانا بلا سمعة كروية .. ومعهم حق .. وفى نفس الوقت لاعبو المنتخب غاضبون لتجاهل الاعلام المصرى لانجازهم حتى ان احمد شوبير حارس مرمى المنتخب قال : ان الاندية الكبرى كثيرا ماتؤدى مباريات هزيلة خارج مصر .. ومع ذلك تهلل لها الصحافة فلماذا تجاهل انجاز المنتخب العسكرى « .. وهذا رأى كل زملائه ايضا .. وهم ايضا على حق !!! .. كيف ؟ : .. ببساطة لان حقيقة ماحدث .. هناك . فى الكاميرون حيث اقيمت التصفيات مازالت غائبة عن عشاق الكرة .. فلنلق نظرة .. ثم يأتى التقييم .

الفريق المصرى يسافر بدون بعض نجومه .. لاعبى الزمالك بسبب مباراة العودة مع كانون .. والفريق يسافر دون ان تتاح للاعبيه ومدربه فرصة كافية للتجمع والتدريب .. وهناك يقيم فى « فندق » او قل « خندق » ـ فهذا اقرب جدا للواقع ـ فلا ماء ولا تكييف ولا تليفونات .. ولا مصعد بل ولا اضاءة معظم الوقت .. وان كان ـ والحق يقال ـ حافل بالفئران والصراصير .. وغيرها .. وعن الروائح الكريهة فحدث ولا حرج .. اما الاكل فهو ردىء جدا جدا .. ولذا كان اللاعبون يستحمون عقب المران بواسطة خراطيم المياه فى الملعب !! .. ويذهبون إلى قاعدة جوية تبعد ٣٠ كم عن الفندق او « الخندق » .. لتناول طعام صالح للاكل الادمى !! .

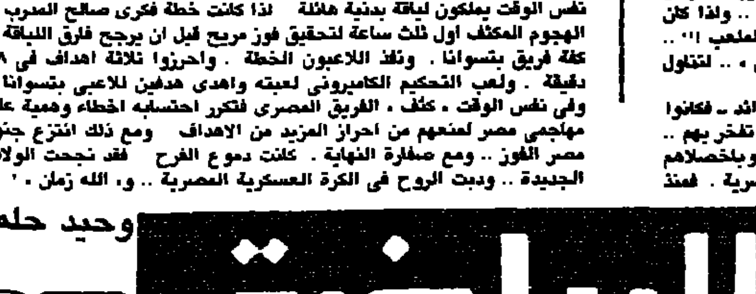
وهنا ظهر معدن الانسان المصرى الاصيل ـ كعادته عند الشدائد ـ فكانوا جميعا .. رجالا يتشرفون بالانتساب للعسكرية المصرية . ولها ان تفخر بهم .. فقد تحملوا فى صبر كل المصاعب ومعهم مدربهم فكرى صالح . وباخلاصهم وكفاءتهم جميعا كانت « الولادة » الجديدة للكرة العسكرية المصرية . فمنذ سنوات طوال وهى بلا نشاط حقيقى وليس سرا ان بعض اعضاء اتحاد الكرة قالوا للفريق ـ قبل السفر ـ اذهبوا اتغلبوا وخلصونا بدل لخبطة

الجدول ـ " . وعجبا .. « يعيبون الزمان .. والعيب فيهم » !! فخيب الله ظنهم وعاد الفريق منتصرا .. وقريبا يصل لاتحاد الكرة الموقر برنامج اعداد الفريق العسكرى للإحاطة والتنفيذ !

ونعود للفريق العسكرى الذى حرص افراده على ترديد هتاف « مصر .. مصر .. مصر » عقب كل مران . وقبل « رش الخراطيم إياه » ! وناتى للنواحى الفنية .. وبداية فإن فريق زامبيا الذى اعتذر عن عدم الاشتراك فى التصفيات حدادا على وفاة رئيس موزمبيق . كان قد ارسل تلكسا مؤكدا وصوله . ثم عاد واعتذر فى اخر لحظة .. وهكذا يبدو ان السبب الحقيقى للاعتذار هو غياب ٧ من نجوم الفريق بسبب اشتراكهم مع ناديهم « نكانارد ديفلز » فى مباراته الهامة مع افريكا سبورت (كوت ديفوار) فى بطولة الاندية ابطال الدورى . والمهم ان الفريق المصرى ـ باعتذار زامبيا ـ تجنب المباراة الاولى .. ليلاقى الفائز من بتسوانا وغينيا . وحرص فكرى صالح على مشاهدة الفريقين فى المران ثم فى مباراتهما معا . وتوقع فوز بتسوانا .. واختلف معه اعضاء الجهاز الفنى الذين رشحوا غينيا .. وتراهنوا . وكسب فكرى الرهان !

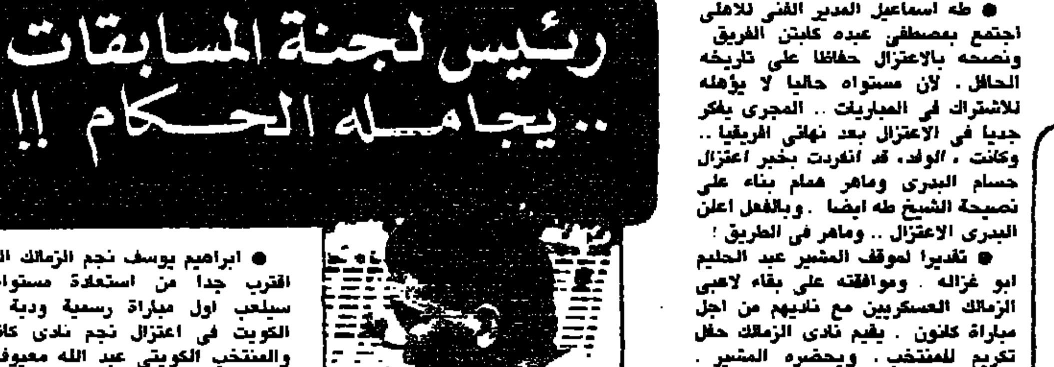
لاعبو بتسوانا لا يفتقرون للمهارات الفردية . او الاداء الجماعى . وفى نفس الوقت يملكون لياقة بدنية هائلة لذا كانت خطة فكرى صالح الضرب الهجوم المكثف اول ثلث ساعة لتحقيق فوز مريح قبل ان يرجح فارق اللياقة كفة فريق بتسوانا . ونفذ اللاعبون الخطة . واحرزوا ثلاثة اهداف فى ١٨ دقيقة . ولعب التحكيم الكاميرونى لعبته واهدى هدفين للاعبى بتسوانا .. وفى نفس الوقت « كتف » الفريق المصرى فتكرر احتسابه اخطاء وهمية على مهاجمى مصر لمنعهم من احراز المزيد من الاهداف ومع ذلك انتزع جنود مصر الفوز .. ومع صفارة النهاية . كانت دموع الفرح فقد نجحت الولادة الجديدة .. ودبت الروح فى الكرة العسكرية المصرية .. و« الله زمان » !

وحيد حلمى



الرياضة

أسرار الأندية
الشيخ طه ينصح مصطفى عبده بالاعتزال !!
سيد متولى يسأل عن الخطيب وطاهر !



رئيس لجنة المسابقات .. يجامله الحكام !!

مصطفى عبده

● طه اسماعيل المدير الفنى للاهلى اجتمع بمصطفى عبده كابتن الفريق ونصحه بالاعتزال حفاظا على تاريخه الحافل . لان مستواه حاليا لا يؤهله للاشتراك فى المباريات .. المجرى يفكر جديا فى الاعتزال بعد نهائى افريقيا .. وكانت « الوفد » قد انفردت بخبر اعتزال حسام البدرى وماهر همام بناء على نصيحة الشيخ طه ايضا . وبالفعل اعلن البدرى الاعتزال .. وماهر فى الطريق !

● تقديرا لموقف المشير عبد الحليم ابو غزاله . وموافقته على بقاء لاعبى الزمالك العسكريين مع ناديهم من اجل مباراة كانون . يقيم نادى الزمالك حفل تكريم للمنتخب . ويحضره المشير . ويتحدد موعده بعد عودة فريق الزمالك من الكويت

● تقرير خطير معروض حاليا امام المسئولين بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة حول ممارسة معظم العاملين بجهاز الرياضة اعمالا بمكافات مادية فى الاتحادات الرياضية التى تستغل هؤلاء العاملين فى تسهيل امورها بالمجلس "

● محمود احمد على مدرب الاهلى فى كرة السلة فى طريقه للسفر الى قطر للعمل هناك بعقد مغر النادى الاهلى لا يعلم شيئا عن هذا العقد فماذا سيفعل والدورى على الابواب ؟ "

● عزمى بدوى وكيل اتحاد الكرة ورئيس لجنة المسابقات والموظف بهيئة قناة السويس اخطر نادى بورفؤاد تليفونيا صباح يوم مباراتهم مع فريق ابو كبير . بان المباراة ستقام فى ابو كبير . وهو مايعنى الغاء قرار لجنة المسابقات بنقل مباراتين من ملعب ابو كبير لماوقع به من شغب .. ويحرص عزمى بدوى على حضور مباريات فريق القناة ـ نادى الهيئة التى يعمل بها ـ ويجد مجاملات تحكيمية . وماحدث فى مباراة القناة وبورفؤاد خير دليل "

● عبد المنعم الحاج مدرب المقاولون .. اصر على تعديل لائحة المكافات بحيث يكون له حق صرف المكافات الاضافية اعترض احد اعضاء مجلس الادارة . واصر الحاج مهددا بالاستقالة فتراجع العضو عن اعتراضه . وتم التعديل

● مجلس ادارة النادى الاهلى قرر تشكيل وفد لمقابلة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء الجديد لدعوته لحضور مباراة الاهلى مع سوجارا بطل الجابون يوم ٢١ نوفمبر باستاد القاهرة .. وكان الاهلى قد وجه دعوة للدكتور على لطفى بصفته رئيسا للوزراء لحضور المباراة "

● سيد متولى رئيس النادى المصرى يسال كل من يقابله عن مستوى الاهلى حاليا وخاصة نجميه الخطيب وطاهر والسبب مباراة المصرى والاهلى بعد غد (السبت) فى بورسعيد . والتى يامل متولى ان يفوز بها المصرى وتقل حدة المشاكل فى مجلس الادارة

● مختار قاسم مدير مديرية الشباب والرياضة حجب بمكتبه تقريرا خطيرا يدين مجلس ادارة احد الاندية ويهدده بالحل كان محافظ القاهرة قد طلب التقرير من مدير المديرية التقرير ظهر بعد تدخل شخصية مسئولة "

● محمد شرف وحسام كمال ومودى احمد ماهر . اسماء بدات جماهير الاهلى ترددها باعتبارهم بعض نجوم المستقبل "

● ابراهيم يوسف نجم الزمالك الذى اقترب جدا من استعادة مستواه سيلعب اول مباراة رسمية ودية فى الكويت فى اعتزال نجم نادى كاظمة والمنتخب الكويتى عبد الله معيوف ابراهيم سيلعب ٣ مباريات ودية اخرى قبل ان يشارك زملاءه فى نهائى بطولة ابطال الدورى .

● فكرى صالح مدرب المنتخب العسكرى وضع برنامجا لاعداد الفريق استعدادا لبطولة كاس العالم العسكرية التى تقام فى يونيو القادم . اما فى هولندا او سوريا ويشمل البرنامج مرانا اسبوعيا بالتبادل مع مباراة ودية ثم معسكر اعداد اثناء فترة توقف الدورى مع رحلة لبعض الدول العربية الاسيوية ثم معسكر فى المانيا لمدة ٢٥ يوما قبل البطولة . البرنامج ينتظر التصديق . وترسل نسخة منه لاتحاد الكرة لينظم اموره . والمعروف ان مصر ستشترك فى بطولة العالم العسكرية سواء اقيمت فى هولندا او سوريا . وهو ماسيتحدد نهائيا فى اجتماع « السيزم » (الاتحاد الدولى العسكرى) فى فبراير القادم

● محمد ابو سالم عضو مجس ادارة نادى هليوبوليس .. الذى صدر حكم مجلس الدولة بالغاء قرار رئيس النادى بايقافه . اصدر بيانا لاعضاء النادى يطالب فيه باجراء تحقيق بواسطة لجنة محايدة من جهاز الرياضة فيما هو منسوب اليه . ولمجلس الادارة ليعرف الجميع حقيقة ماحدث ويحدث "

● فؤاد صدقى نجم الاهلى ومصر ومدرب فريقنا القومى السابق حرص على تهنئة فكرى صالح مدرب المنتخب العسكرى بعد اجتياز المنتخب التصفيات التمهيدية والمعروف ان فؤاد صدقى كان اول من شجع فكرى على الاتجاه للتدريب وقد حصل على دورة تدريبية فى المانيا وكان ترتيبه الاول على ٤٤ مدربا

حسن حلمى .. الذى فقدناه

●● فقدت مصر . فى الاسبوع الماضى . علما من اعلام الرياضة . بعد ان ادى الرسالة على اكمل وجه انه المهندس محمد حسن حلمى عميد الرياضيين . الذى افنى عمره وحياته . متطوعا عاشقا للرياضة . ولناديه الزمالك احد القلاع . التى بنيت على اكتافه طوبة طوبة .. واذا كان اسم الراحل مختار التتش . قد اقترن باسم النادى الاهلى . فإسم حلمى زامورا . إقترن ايضا بنادى الزمالك ولم يفارقه وكان له شخصية فريدة . ابرزها السماحة . والابتسامة . التى لم تفارقه فى اشد المواقف والازمات .. وكان يتقبل النقد بصدر رحب . ويقرأ ما يوجه اليه من نقد قاس ومؤلم . وكان صلبا الى اقصى درجات الصلابة . فى حق امن بانه . انه فى لمصلحة نادى الزمالك وامتلك اسمى درجات الحب والإخلاص والوفاء لناديه . الذى افنى فيه زهرة صباه وشبابه واستمر خادما له لمدة خمسين عاما . حتى وصل إلى سنوات الشيخوخة

●● وكنا نحن الاهلاوية اخوة اشقاء اعزاء . لحلمى زامورا . ولم تكن العصبية تنتابه . الا اذا كان . اتجاه الريح فى غير مصلحة الزمالك . الذى فضله على راحته . ووقته . وماله . وعائلته .

وكان نجما ساطعا فى الوسط الرياضى . وعضوا بارزا فى تخصصه الزراعى . ومعروفا فى المجال السياسى . الذى على أساسه إختير عضوا فى مجلس الشورى وأتذكر انه منذ اكثر من عامين . اثناء انتخابات نادى الزمالك الاخيرة . فوجئت بتليفون من فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . يطلبنى للقائه فى منزله المجاور لمنزلى . وعندما شاهدنى ادخل حجرة مكتبه . صاح فى وجهى معاتبا على مانشر فى الصفحة الرياضية بجريدة « الوفد » واعتبره إساءة الى محمد حسن حلمى . الذى كان مرشحا لرئاسة الزمالك وقال لى . انتم لا تعرفون من هو حسن حلمى . كما اعرفه انا شخصيا . انكم لا تعرفون ماقدمه . ويقدمه للرياضة على مستوى مصر كلها . وليس على مستوى نادى الزمالك وحده . إنه شخصية بارزة وعلامة من علامات الرياضة . انه يستحق ان يقام له تمثال كباقى العظماء . وإذا كان الرياضيون قد نسوا تاريخ حلمى فذكروهم . وإذا كان شباب اليوم لا يعرف من هو زامورا . فنبهوهم . ووجهوهم . هذا هو حلمى زامورا . الذى فقدناه وبناه الوسط الرياضى جميعه . حتى من جاء مستندا إلى عصاه وادعوا الله ان يسكنه فسيح جناته ويلهمنا جميعا واهله ومحبيه الصبر والسلوان

طلبة صقر

الخطة الخاطئة وراء الهزيمة الثقيلة لمنتخب النـاشئين

هزيمة منتخب الناشئين امام فريق نيجيريا فى تصفيات كاس العالم تحت ١٩ سنة . لم تكن مفاجاة للمتابعين لمستوى ناشئى نيجيريا فى الفترة الاخيرة .. ولكن المفاجاة كانت فى ثقل النتيجة (٤/ صفر) .. وهى بذلك صعبة التعويض فى لقاء العودة . ولعل هذه الهزيمة القاسية ترجع إلى ان احمد رفعت مدرب الفريق لم يقدر قوة الفريق النيجيرى كما يجب .. بدليل ان منتخب مصر لعب « مباراة مفتوحة » ـ بلغة اهل الكرة ـ بل ومفتوحة زيادة عن اللزوم . اى انه لعب مهاجما دون التزام بالحذر الدفاعى الواجب امام فريق ثقيل .. قلنا ونكرر ان معظم افراده من فريق ١٦ سنة الذى فاز ببطولة كاس العالم للناشئين تحت ١٦ سنة بعد ان هزم الفريق البرازيلى فى النهائى .. وشهد لهم هافيلانج رئيس الاتحاد الدولى بعدم التزوير !!

ولو ان احمد رفعت وضع خطة تتناسب مع ظروف المباراة وقوة الفريق المنافس .. باغلاق منطقة المرمى ماخسر الفريق المصرى بهذه النتيجة الثقيلة التى جعلت اللاعبين ينخرطون فى بكاء مرير عقب المباراة . اما الان فكلهم تصميم على التعويض . وهى مهمة ليست سهلة ولكنها ممكنة اذا سانتهم جمهور مصر العظيم واحتشد فى المدرجات يرفع من معنوياتهم ويرعب المنافسين .

حكاية لاعب مصرى أمريكى محترف :
استقال من عمله بأمريكا وتفرغ للكرة ..
يتدرب بالمقاولون .. والزمالك يسعى لضمه

اشرف مبروك لاعب كرة مصرى هاجر مع اسرته إلى الولايات المتحدة عام ١٩٧٨ وهناك لعب للمدرسة الثانوية ونال شهرة لا باس بها . واختطفته جامعة وست فرجينيا واعطته منحة رياضية ليدرس بها مجانا مقابل ان يلعب لفريقها وبعد تخرجه لعب لنادى « سبريت » للمحترفين موسم ٨٥/٨٤ فى ظل نظام الاحتراف الكامل وفى نهاية الموسم الغى نظام الاحتراف فى امريكا وتم تطبيق نظام « نصف الاحتراف » .

وانتقل اشرف ليلعب لنادى « ناوتون » فى بوسطن فكان يؤدى مرانين فقط اسبوعيا ويلعب مباراة بالاضافة إلى العمل العادى وقد اثر النظام الجديد على لياقته البدنية حتى فكر فى اعتزال الكرة والتفرغ للعمل وشاهده صديق مصرى . واقترح عليه العودة للقاهرة واللعب لاحد انديتها باعتبار ان اللاعب المصرى المتميز يحقق الان دخلا معقولا من الكرة وبدات الفكرة تختمر فى راس اشرف فعاد إلى القاهرة منذ حوالى شهر

اسرع اشرف إلى « ممدوح دندش » مدربه السابق فى نادى المصانع الحربية الذى كان يلعب له قبل السفر إلى امريكا واصطحبه ممدوح إلى النادى الاهلى وشاهده به اسماعيل وابدى اعجابه بمهاراته الفردية وطلب منه الانتظام فى المران لرفع لياقته البدنية ولم يكن العرض مناسبا لاشرف الذى حصل على اجازة قصيرة من عمله فى امريكا على امل ان يعود ليقدم استقالته اذا تعاقد مع احد الاندية المصرية الكبرى وفى الساعات الاخيرة قبل سفره إلى الولايات المتحدة مع نهاية اجازته . كان عليه ان يقرر هل يريد اللعب فى مصر . ام يستمر فى عمله بامريكا " وكان القرار باللعب . فالكرة فى دمه فسافر إلى الولايات المتحدة لانهاء بعض الامور الخاصة . وقدم استقالته من عمله وعاد إلى مصر وتوجه إلى نادى المقاولون واشرف يتدرب الان فى نادى المقاولون حيث يجد كل الترحيب من الجهاز الفنى والادارى واللاعبين يساعده فى ذلك وجود زميله فى نادى المصانع ياسر فاروق ويقيم اشرف فى الشقة التى كان يقيم بها انطوان بل ويستخدم نفس السيارة التى كان يستخدمها . ويصفه صلاح مصطفى ادارى المقاولون بانه هداف خطير داخل منطقة الجزاء ولكن حركته بطيئة لنقص اللياقة البدنية وهذه يسهل اكتسابها مع الوقت والمران .. ويتدرب اشرف مرتين يوميا ليستطيع الاشتراك فى المباريات فى اقرب وقت . اما عبد المنعم الحاج مدرب المقاولون ـ وصاحب الراى الاخير فى هذا الموضوع ـ فيرى ان امامه بعض الوقت ليعطى قراره النهائى . وفى نفس الوقت يسعى نادى الزمالك للحصول على توقيع اشرف اما الاهلى فلا يستطيع الدخول فى المنافسة بعد ان اكمل قيد الثلاثين لاعبا المسموح بهم ..

بقية مقال الدكتور محمد عصفور

(بقية المنشور ص ٦)

البناء . وتكون اكثر استجابة لمطالب المواطنين و امالهم " ونعتقد انه لا يعتبر من بين امال المواطنين او مطالبهم الإبقاء على وزراء فاشلين او التحدى السافر لمشاعر الشعب بالتشبث بوزير يتباهى بالإرهاب والعنف . وامتلأ ملف خدمته بالعديد من الماخذ التى ماكان يصلح معها للبقاء فى وظيفة عامة فما بالك بمنصب وزير للداخلية " غير انه يبدو ان عفة اللسان . او حسن السمعة . او الخلق القويم . او طهارة اليد . او حتى كفاءة الفنى المتخصص ليست شرطا من شروط تقلد الوزارة وإنما الشرط الوحيد الضرورى هو ان يقبل الوزير ان يكون موظفا مطيعا يتلقى راضيا التوجيهات والتعليمات من رئيس الدولة على نحو ماحدد خطاب التكليف اربعة عشر هدفا قوميا للحكومة الجديدة " ولو اننا رجعنا بالذاكرة الى الوراء عندما عين د . على لطفى رئيسا للوزارة لما وجدنا اختلافا فى برنامجها الذى وضع لها عن البرنامج الجديد ومادام قد بقى وزراء الوزارات السيادية كالخارجية والداخلية والعدل فى نفس مناصبهم بجانب الوزارات الخطيرة الاخرى كالزراعة والتخطيط والإعلام فاى امال يمكن ان تعلق على التشكيل الجديد " " وهل يضيف هذا التشكيل عبقريات خلت منها الوزارة القديمة . وملجدواها فى عبر الوزارات السيادية والخطيرة " " يبدو أن هذا التعبير الشكلى والسطحى هو مجرد الدوران فى حلقة مفرغة . لايقصد منه سوى تخدير الشعب او إلهائه عن المخاطر الجسيمة التى تهدد مصيريا . والتى فشل نظام الحكم فى مواجهتها وحتى إذا جاز ان تاتى الوزارة الجديدة بجديد . فإن هذا يعنى اننا سنكون مرة اخرى حقلا للتجارب الفاشلة المتعاقبة . والتى كانت تقترن كل مرة بتغيير وزارى " ومن الإنصاف ان نقرر ان هذا الفشل الوزارى المتكرر هو ثمرة اسلوب الحكم نفسه . وان الازمة الحقيقية هى ازمة نظام حكم بعزل الحاكم عن المحكومين . وتباعد الحاشية المعترضة بين الرئيس والشعب بالامه وهمومه ومعاناته وشقائه . وتصور له الامور على غير حقيقتها . وتهيىء له ان التشبث ببعض اشخاص لإغاظة المعارضة وتغيير أشخاص آخرين حل لجميع المشكلات " ومادام قد بقى الحكم شخصيا فلا امل إلا ان يظهر بين الحاشية حكيم مثل « ابور » يقدم النصيحة الخالصة لكم محذرا من الانفجار او الانهيار "

بقية مقال د . وحيد رأفت - بقية ص ٧ -

٤) كما يتمتع اعضاء مجلس الدولة بكادر وظيفى خاص كما هو الشان بالنسبة للقضاة

● وليس الهدف من هذه الحصانات ـ كما نوهنا ـ تميز اعضاء المجلس على سائر الموظفين . بل تحصينهم نظرا لدقة مناصبهم . ضد اى ضغوط قد يتعرضون لها . فيتاثر تبعا لذلك عمل المجلس ذاته فى ادائه لوظائفه على الوجه الاكمل وذلك يسلوك اصدقاء مجلس الدولة ومؤيديه بعض القلق من جراء ما يشاع الان عن طريقة سير العمل الداخلى فيه بصورة تكاد تهدر بعض هذه الحصانات و تمس كرامة واستقلال بعض اعضائه من ذلك اصدار رئيس المجلس مؤخرا قراره بانهاء خدمة احد مستشارى المجلس . بدعوى انقطاعه عن العمل بعد انتهاء مدة اجازته . رغم اتضاح ان تاخره عن العودة لعمله كان بسبب مرض طارىء . فاجاه وهو فى الخارج . وذلك استنادا الى المادة ٩٨ من قانون المجلس رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٢ والتى تنص على ان « يعتبر عضو مجلس الدولة مستقيلا اذا انقطع عن عمله مدة ثلاثين يوما متصلة بدون إذن . ولو كان ذلك بعد انتهاء اجازته او اعارته او ندبه لغير عمله » . والواضح ان هذه الاستقالة الاجبارية لا تكون الا اذا كان الانقطاع لغير عذر مقبول . ولذلك نصت الفقرة الثانية من نفس المادة « ومع ذلك . اذا عاد العضو وقدم اسبابا تبرر انقطاعه . عرضها رئيس مجلس الدولة على الجهة المختصة بالمجلس . فإن تبين لها جديتها اعتبر العضو غير مستقيل . وفى هذه الحالة تحسب مدة الغياب اجازة من نوع الاجازة السابقة . او اجازة اعتيادية بحسب الاحوال » . والمعلوم حتى الآن ان المستشار المذكور مازال معتبرا فى حكم المستقيل " وهو امر جد خطير بالنسبة الى عضو بالمجلس بدرجة مستشار . اذ ان انهاء خدمته فى مثل هذه الظروف هو فى حقيقته فصل من الوظيفة . تحت ستار أخر . لعضو غير قابل للعزل اصلا " ولو جرت الامور على هذا النحو الشاذ لاصبح فصل اعضاء مجلس الدولة غير القابلين للعزل . اسهل بكثير من فصل اى عامل فى الحكومة او القطاع العام او حتى فى القطاع الخاص "

● وما كنت لاتعرض لهذا الموضوع علنا لو تعلق الامر بحالة فردية لا تعنى إلا صاحبها اما والامر اعم من ذلك بكثير لمساسه باحد الضمانات الاساسية لاعضاء هيئة لها وزنها وقدرها فى البلاد . كمجلس الدولة . فإن السكوت عن ذلك او التغاضى عن مثل هذه التصرفات المريبة لا يخدم المصلحة العامة . بل العكس يسىء إليها إساءة كبرى

أنصحك أن تدعو لنفسك أيضا ..!

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

إنما هو اشبه «بعاصفة ترابية من الشائعات تنتشر فى الجو العام» وان هذه «الزعابيب» تركز على مشروعات تغيير او تعديل حكومى «وهمية» كما انها تتحدث عن زيادة فى الأسعار لا اصل لها (!!) وعن سياسات اقتصادية جديدة لا وجود لها (!!) وعن تغييرات وهمية فى الكثير من المؤسسات والهيئات !!

وقبل عشرة ايام فقط . اندفع كاتب حكومى أخر . يقول فى مقال يدافع فيه عن الحكومة . كالعادة . بحرارة بالغة . انه يحدث كثيرا ان يثور خلاف كبير فى الحزب والحكومة . وان هذا الخلاف يعبر عن جو ديمقراطى «تنتعش» فيه خلافات الرأى داخل الحزب الحاكم . وصولا إلى الصالح العام ! ويبدو أن الكاتب المذكور . لم يكن يدرك . قبل عشرة ايام لا اكثر . ان حكومة على لطفى كانت تنتعش فعلا داخل غرفة الانعاش . والغريب . بل المضحك والمبكى فى أن واحد . أن هذا الكاتب نفسه . لم يستح ويلتزم الصمت غداة إقالة الوزارة المنتعشة . وإنما أصر على ان يكتب مقالا فى اليوم التالى مباشرة . تحدث فيه عن عدم توافر انسجام الرأى الموحد (!!) وان هذا كان من اسباب التغيير . او الانقلاب الوزارى الجديد . وقد ذكرنى موقفه هذا بالصديق الذى قال يوما : إنه يريد أن يحتل الصدارة فى اية مناسبة . وعلى أى وضع . فهو العريس فى كل زفة . وهو الميت فى كل جنازة ..!

وسبحان من له الدوام ..

●●●

اما عن الدكتور عاطف صدقى . فليس من الانصاف . وليس من المنطق . ان نبدأ فى تقييمه . او حتى تصنيفه . مهما كانت معلوماتنا عنه وعن أرائه ومعتقداته . السياسية والاقتصادية . لان الرجل لم يشرح لنا افكاره بعد . ولان الافكار والأراء . كثيرا ما تفرض عليها ظروف الواقع والتزامات المسئولية . تغييرات كبيرة . تضعها فى قوالب واشكال جديدة تماما .

إلا ان ذلك لا يمنعنا من القول ان الرجل قد ظلم . بداية . مرتان . المرة الأولى عندما «ورث» معظم العناصر الوزارية الرئيسية . المتناحرة والمتصارعة . او «غير المنسجمة» كما يقول كتاب صحف الحكومة . التى سبق ان ورثها سلفه الدكتور على لطفى . وعانى الامرين من وجودها ومن ممارساتها داخل وزارته . بل ان هذا «الميراث» الردىء . يتثاقل كثيرا وتتضاعف ضغوطه . لان الدكتور عاطف صدقى . الذى اكن له كل الاحترام والتقدير على الرغم من اختلاف المبادىء والأراء . جاء تعيينه . ولا اقول جاء هو . من كواليس المفاجأت التى خرج منها الدكتور على لطفى . وتولى مسئوليات رئاسة الوزارة . قبل علم او اكثر قليلا . واقول إن «الميراث» يتثاقل كثيرا . لان ظهور الدكتور عاطف صدقى على المسرح فجاة . احدث صدمة مذهلة اصابت بقية الممثلين . وبينهم من كان قد أعد نفسه فعلا ليلعب دور رئيس الوزراء . ولعل ذلك كان وراء تزايد ضربات هؤلاء للدكتور على لطفى فى الاسابيع الاخيرة . فهل تتحول ضرباتهم الآن إلى رئيس الوزراء الجديد . مادامت الاطماع فى المنصب تزداد شدة وضراوة ؟

ثم ان الدكتور عاطف صدقى . ظلم مرة ثانية . عندما تقرر الابقاء على زكى بدر وزير الداخلية فى نفس المنصب . وبذلك تبدأ الوزارة الجديدة عهدها وهى فى موقف عسير . فهناك حالة «مواجهة» حادة بين احد اعضائها الرئيسيين . واحزاب المعارضة . التى عمد زكى بدر إلى إتلاف العلاقات بينها وبين النظام . واجتهد لتدمير اية جسور للتفاهم والحوار . فإذا كان لم يحقق نجاحا كاملا . فإن تصرفاته أحدثت . على الأقل . شروخا وتصدعات فى هذه العلاقات وتلك الجسور . ومن جانب أخر . فان الابقاء على زكى بدر فى الوزارة . يفرض ما يشبه حالة المواجهة العاجلة . والصعبة . بين حكومة عاطف صدقى . وربما النظام كله . وطلاب الجامعات المصرية . على اختلاف الانتماءات والمعتقدات . وايضا القاعدة العمالية العريضة . التى تعامل زكى بدر معها بالعصا الغليظة والكرباج . بالاضافة إلى ما سوف يفرزه بقاء هذا الرجل . من انعكاسات سلبية على أداء وزارة الداخلية نفسها وجميع اجهزتها دون استثناء . فليست وزارة الداخلية هى فقط جيش الأمن المركزى الذى يتجول به زكى بدر الأن فى شوارع القاهرة وبقية محافظات مصر . وإنما هى جهاز هائل من اهم اجهزة الدولة . ومن اكثرها تعاملا واحتكاكا مع ابناء الشعب .

●●●

وعندما نتفق جميعا . على أن هذه المشاكل والمواجهات . ينبغى ان تلزم حدودها الجانبية . بالقياس إلى المواجهة الكبرى التى تفرض نفسها على المعارضة والحكومة . على حد سواء . وهى القضية الاقتصادية . وتدهور مستويات الاداء والانتاج . والغلاء الحارق الذى يشوى الناس . والديون . والفوائد . والالتزامات . إلى اخر قائمة البلايا التى تندرج تحت عنوان «القضية الاقتصادية» أقول اننا عندما نتفق على ذلك . فلابد من الاتفاق ايضا على نقطتين اساسيتين :

●● الاولى هى ان المشاكل والمواجهات الجانبية . ستلقى بظلالها القاتمة على الحكومة . وجهدها . بل على الموقف العام كله . فعلى سبيل المثال . كيف يمكن أن تتكاتف المعارضة مع الحكومة فى سبيل حل القضية الاقتصادية . والمشاركة فى تخفيف المعاناة الرهيبة عن الشعب المسحوق . بينما تحتفظ الحكومة فى جسدها باشواك عديدة . تنغرس فى لحم المعارضة . كلما جرت محاولة للاقتراب والتعاون إزاء قضية قومية . وذلك فى صورة ممارسات وسلوكيات غير مقبولة على الاطلاق .

●● النقطة الثانية . تتصل بما اعرفه عن الدكتور عاطف صدقى . من انه رجل سياسة ايضا وليس رجل قانون واقتصاد فقط . ومن هنا فإننى اتوقع ان يتفهم رئيس الوزراء الجديد . ضرورة ان يشعر الشعب بالحرية الحقيقية . والديمقراطية الكاملة . وان يفرض هذا التفهم . او الاقتناع . على اعضاء وزارته . من منطلق انه لا تنمية . ولا حل للمشكلة الاقتصادية . ولا زيادة فى الانتاج . ولا مشاركة من جانب الشعب . قبل ان يشعر بانه حر حقا . ويعيش حياة ديمقراطية بالفعل . وقادر على الرقابة والتغيير صدقا . وذلك من خلال دستور جديد . حاسم النص . يحفظ جميع هذه الحقوق الأساسية . ويحميها من عبث العابثين . الذى نامله ان يقتنع الدكتور عاطف صدقى بحقيقة يعرفها جيدا كرجل قانون واقتصاد فى أن واحد . وهى ان الاحرار وحدهم هم الذين يعملون وينتجون ويقدرون على العطاء . اما أن نقيد الشعب بالأغلال ونطالبه بالبناء فهذا عبث . وأن تكمم الافواه ونطالبها بالغناء فهذا مستحيل . وقد حطم الرئيس حسنى مبارك الكثير من الأغلال . ولكن بقيت اغلال اخرى . وخفف الرجل الضغوط التى كممت الافواه . غير انه من حقنا . ومن واجبنا الوطنى . ان نطالب بالمزيد .

أريد ان أقول للدكتور عاطف صدقى . إن المعادلة التى يطرحها الوفد منذ فترة طويلة . بهدف الخروج من المازق الشامل الراهن . والتى تتمسك بحتمية الحل السياسى حتى تتاح الفرصة الكاملة . والأجواء المناسبة . التى يمكن ان يولد ويتنفس فيها الحل الاقتصادى . هذه المعادلة لم تجد من يناقشها من الجانب الحاكم . وقد رفضت لمجرد انها جاءت من المعارضة . هكذا دون حوار ودون تدارس . بل ان كتاب الحكومة صدرت إليهم التعليمات بتسفيه ما طرحه الوفد لانقاذ مصر كاسلس لأى حل مستطاع . فإذا ببعضهم يندفع فى غوغائية عجيبة تقول : ان الوفد يريد أن نترك جميعا القضية الاقتصادية ورغيف الخبز . حتى نتفرغ للمناقشات السياسية الفارغة . هكذا قالوا . بل إن احدهم عاد يردد ذلك الشعار الذى انزل بنا هذا البلاء المحيط . فاعلن ان الحرية هى رغيف الخبز . وكانه بالخبز وحده يحيا الانسان ..!

●●●

وعندى تفاصيل كثيرة . واسرار غريبة . تتصل بوقائع التشكيل الوزارى الأخير . الذى ينبغى ان نصارح الدكتور عاطف صدقى بانه اصاب الناس بالاحباط . وهذا ارق واخف تعبير يمكن استخدامه .

غير اننا فى محاولة تلمس شعاع من هنا او من هناك . نلتقط ذلك التصريح السريع الذى اعلنه الدكتور عاطف صدقى عقب تكليفه بتشكيل الوزارة . او بمعنى ادق . عقب تكليفه برئاسة الوزارة . فقد اعلن رئيس الوزراء الجديد «ان المعارضة جزء من نظامنا الديمقراطى . وهى تاخذ حقها من التقدير الكافى . وسنحافظ على هذا المستوى ولا نفكر فى اى تغيير . لان الديمقراطية من ابرز سمات عهد حسنى مبارك وان القنوات ستظل مفتوحة بين الحكومة والمعارضة» . وأكتفى بهذا الجزء من التصريح . لاننى افضل التجاوز عن قول عاطف صدقى انه «لن يرد طلب لقاء رئيس اى حزب» فهذا قول جارح واعتقد تماما انه لا يمكن ان يقصد معناه . ثم أستاذن الدكتور صدقى فى إبداء التحفظ الشديد . إزاء حكاية «اننا لا نفكر فى اى تغيير» لان معناها الذى فهمته . ان الاوضاع الراهنة . والمساحة الديمقراطية المتاحة فى الوقت الحالى . يمكن ان تلغى بقرار . او يمكن ان تسحب كعقاب . ومرة اخرى اقول . اننى لا اعتقد ان رئيس الوزراء الجديد يقصد هذا المعنى المرفوض ..!

ويبقى امامنا الجانب المشرق من التصريح . وهو على بساطته وقصره يثير الاهتمام فإنه موقف ايجابى ان يشعر رئيس الوزراء بان المعارضة جزء من النظام الديمقراطى . وأن يؤكد استمرار القنوات المفتوحة بين الحكومة والمعارضة .

كلام جميل جدا . وإنما الذى نرجوه . هو ان يتمكن رئيس الوزراء من اقناع وزرائه به . بحيث يتحول الكلام إلى ممارسات وسلوكيات تعبر عن اقتناع الحكومة بهذه المبادىء .

يبقى ان يفتح رئيس الوزراء ابواب الاجهزة الحكومية امام رجال صحافة المعارضة . حتى يتمكنوا من الحصول على المعلومات التى هى من حق الشعب . وحتى يتمكنوا من طرح المشاكل على المسئولين ليسمعوا رايا او حلا او وعدا بالدراسة والحل .

يبقى ان يتيح رئيس الوزراء . الفرصة المناسبة . أمام اللجان النوعية المتخصصة فى الاحزاب . للحصول على البيانات اللازمة . والأرقام الدقيقة . التى تتصل بالقضايا العامة . حتى إذا ما طلبت الحكومة من المعارضة . ان تشارك فى حل . او تبدى رايا إزاء قضية قومية . كان فى استطاعة المعارضة أن تطرح الحل او وجهة النظر العلمية السليمة التى تستند إلى اساس .

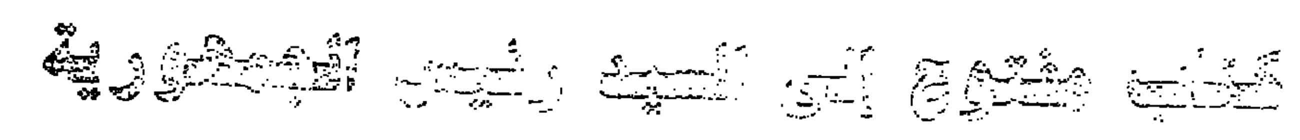
يبقى ان يجتهد رئيس الوزراء . حتى ترتفع لغة حوار البعض من وزرائه . الذين اشتهروا بالبذاءة عندما يتحدثون عن المعارضة . حتى فى الاجتماعات العامة . وذلك قبل ان تنطلق هذه الموجة الكاذبة من الانتقادات للغة الحوار التى تستخدمها صحافة المعارضة . مع ان الذى يقوله كتاب الحكومة فى صحافتها تقشعر له الابدان .

يبقى ان يقنع عاطف صدقى الأخرين . انه لا استقرار . ولا انتاج . ولا إزدهار . بل لا نجاة من الخطر الرهيب . إذا استمرت بعض الممارسات الراهنة . فالعصا . والبنادق . والمعتقلات . لن تفلح فى اقتلاع المبادىء والأفكار . وإنما يمكن الوصول إلى الموقف الصحيح . وإلى الاطار الفكرى السليم . من خلال الحوار بالكلمة . وليس بشومة زكى بدر التى يرهب بها الناس .

وانا اعرف عن يقين . ان زكى بدر قد فرض على عاطف صدقى . وإنما يبقى ان يفرض رئيس الوزراء . على وزير الداخلية فى وزارته . ان يلتزم بالقانون . وان يحترم الدستور . وان يدرك ان زوار الفجر عندما يعودون . فسوف يدفعون الأخرين إلى تصرفات . فى ظلام الليل ايضا . ليست من مصلحة الوطن على الاطلاق . إن الرقابة على البريد . والرقابة على التليفونات . والرقابة على تحركات الناس . كل ذلك لن ترتبط مسئولياته . وتبعاته . برقبة زكى بدر وحده . وإنما ترتبط قبل ذلك برقبة رئيس الوزراء . ثم بالنظام كله .

إننى ادعو للدكتور عاطف صدقى بالتوفيق .. وارجو ان يدعو لنفسه ايضا .. فلا شك ان الرجل فى محنة ..!

بسم الله الرحمن الرحيم


« الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم » آل عمران » ١٧٣ ، ١٧٤ .
صدق الله العظيم

خطاب مفتوح الى السيد رئيس الجمهورية

ان مجموعة شركات الريان وقد تعرضت خلال الايام الماضية لحملة ضارية من الشائعات المغرضة المضللة والافتراءات الكاذبة التي تستهدف بث الذعر في نفوس المساهمين فيها واصحاب الودائع المتعاملين معها ومحاولة النيل مما حققته وتحققه من نجاح مؤزر باذن الله وتقدم مشهود في مختلف مجالات الاستثمار الانتاجي والمالي ليهمها ان تفند تلك الشائعات والافتراءات . وان تطرح على السيد الرئيس كافة الحقائق المدعمة بالمستندات حتى يستبين الحق وتنكشف الضلالات وحتى يطمئن السيد الرئيس ان مصر بخير وان ابناءها بخير يستجيبون لكل نداءات السيد الرئيس في الطهار وزيادة الانتاج وانكار الذات

(أ) قالوا ان شركة الريان تغامر باموال الناس وتضارب بها في البورصات العالمية مما ادى إلى خسارة كبيرة يقولون تارة انها بلغت ٢٠٠ مليون دولار . وتارة اخرى ١٠٠ مليون دولار . وتارة ثالثة ٦٠ مليون دولار

وهذا ادعاء مكذوب تماما ونتحدى ان يقدم اى انسان او اية جهة دليلا او حتى شبهة دليل على صحته

ومن المؤسف انه تبين ان البعض قد تلقف خبرا كاذبا اوردته مجلة انجليزية ضمن مقال نشرته في عددها الصادر في شهر نوفمبر ١٩٨٦ وتزعم فيه ان الشركة خسرت في شهر سبتمبر الماضي حوالى ١٠٠ مليون دولار في عملية مضاربة على الذهب بالاسواق العالمية

والمجلة المذكورة تصدر عن مجموعة من الصهاينة المتطرفين المعروفين بميولهم العدائية ضد العرب وكراهيتهم للمسلمين . وتضررهم من النجاح الباهر الذى حققته شركتنا خلال تعاملاتها المشروعة باسواق المال العالمية وهو مجال كان حكرا على طوائف معروفة يضيرها ان يقتحمه اى مصرى او مسلم

ويشهد على كذب هذا الادعاء التقارير الرسمية المنشورة صورها في هذه الصفحة والصادرة من مختلف البنوك المصرية والعالمية . وكلها تؤكد ان كافة تعاملات الشركة في اسواق المال الدولية قد حققت ارباحا هائلة تنمو وتتزايد يوما بعد يوم ويرجع الفضل في هذا النجاح إلى ان جميع تعاملاتنا - المرخص لنا رسميا من الدولة باجرائها طبقا للقرار رقم ٥٣ لسنة ١٩٨٦ الصادر من رئيس الهيئة العامة لسوق المال - انما تدرس دراسة فنية واعية بواسطة اعظم خبراء المال في العالم من خلال غرفة عمليات لا نظير لها في مصر ونحن نفخر بان ابرز هؤلاء الخبراء هو احد القائمين على ادارة الشركة وهو الحاج احمد توفيق عبد الفتاح الحاصل على شهادة SUPER DEALER الموقعة من جميع اعضاء مجلس ادارة احد اكبر بنوك العالم وهو بنك اميركان اكسبريس

ويؤسفنا ان البعض ممن يذهلهم نجاح الشركة قد وجدوا في المقال المشبوه سالف الذكر ضالتهم المنشودة فقاموا بتصويره وتوزيعه على عدد من البنوك المصرية دون ان يكلفوا انفسهم عبء التحقق من مدى صحة الخبر الكاذب الذى ورد فيه وهم قادرون على هذا التحقق بحكم مواقعهم الوظيفية . ولم يعبأوا بما يفضى اليه تسرعهم من القاء الذعر في قلوب ٣٠٠ الف مواطن مصرى هم مجموع المودعين والمساهمين في شركاتنا فضلا عن الوف العاملين بمشروعاتها فاسهموا بذلك في ترويج الشائعة الكاذبة التى لو استمر اطلاقها لأثرت على البنوك المصرية المودعة بها اموال الشركة ولا يخفى على احد اضرار ذلك فضلا عن عرقلة سير مشروعات يحتاجها الاقتصاد القومى في ظروفه الراهنة

وكان الاجدر بمن اطلق الاشاعة بدلا من تشويه انجازات الوطنيين الملتزمين ان يقوم بتوجيههم لمجالات الاستثمار المثلى او المجالات التى يحتاج الاقتصاد القومى إلى مزيد من الاستثمار فيها

(ب) وقالوا ايضا ان توزيع عائد على المودعين لا يقل عادة عن ٢٤٪ سنويا انما يدل على ان النشاط الذى يدر هذا العائد هو نشاط غير مشروع

وفاتهم ان كافة البنوك تمنح القروض للمستثمرين بسعر فائدة يصل - مع المصروفات - إلى ٢٠٪ ومن البديهى ان المقترض لابد وان يحقق من مشروعه عائدا يزيد على تلك النسبة حتى يتمكن من رد القرض وفوائده وتحقيق الربح الذى ينشده وهو ما يعرف في علم الاقتصاد بالعلاقة - الفائدة - الكفاية الحدية لراس المال فاذا ما قامت مجموعة شركات الريان بتحقيق معدل ربح يتراوح ما بين ٢٤ و ٣٠٪ سنويا وتوزيعه على المستثمرين اولا باول وهو امر يعينهم على مواجهة اعباء المعيشة . فهل يسوغ في العقل وفي المنطق العادل ان يوصف العائد الذى تحققه بانه ناتج عن نشاط غير مشروع وهكذا وبمنتهى البساطة دون اى دليل .

رغم انه يناقض ذلك ان جميع نشاطات الشركة تخضع لرقابة كافة اجهزة الدولة المختصة بمراقبة ومراجعة نشاط واموال الشركة بما يضفى الاطمئنان الكامل بالنسبة لنشاط الشركة .

(جـ) وقالوا كذلك ان استثماراتنا قاصرة على مجرد دكان لبيع اللحوم والاسماك . وزريبة مواشى

ويكفى للرد على هذا الادعاء الكاذب ان نورد بيانا بالشركات والمشروعات العملاقة التى تولدت عن الشركة الام (شركة الريان للاستثمار وتوظيف الاموال) وكلها شركات مساهمة منشأة طبقا للقانون وخاضعة لرقابة الدولة وتؤدى الضرائب إلى الدولة اولا باول

اولا : شركة الريان لمواد البناء « شركة مساهمة مصرية » :

بالمنطقة الصناعية بطريق مصر - اسكندرية الصحراوى . وتبلغ استثماراتها ٧ مليون جنيه . تنتج حاليا ١٠٠ مليون طوبة اسمنتية سنويا . كما تنتج مليون متر بلاط سنويا وقد تم تجهيز خطى انتاج البين للطوب الاسمنتى وفق احدث تكنولوجيا العصر لكى تصل الطاقة الانتاجية إلى ١٥٠ مليون طوبة اسمنتية سنويا

ثانيا : شركة الريان العربية للمنظفات « شركة مساهمة مصرية » :

وتبلغ استثماراتها ٨ مليون جنيه بطاقة إنتاجية تبلغ ٢ مليون و ٤٠٠ الف كيلو منظفات كمرحلة اولى سوف يضاف إليها مليون و ٢٠٠ الف كيلو اخرى . باسعار مقبولة تتناسب مع الدخول المحدودة وبنوعية ممتازة ويكفى الانتاج لتحقيق الاكتفاء الذاتى محليا مع تصدير الفائض إلى الخارج

وقد بدات تجارب الانتاج الالى في شهر اكتوبر ١٩٨٦ . توطئة لافتتاح اول مصنع في الشرق الاوسط وفق احدث تكنولوجيا العصر بالاشتراك مع شركة كاسكو البريطانية

ثالثا : شركة الريان الوطنية لمنتجات الفيبر جلاس « شركة مساهمة مصرية » :

وتبلغ استثماراتها مليون جنيه مصرى لانتاج قوارب الصيد . وقطع غيار السيارات . والاثاث . والخزانات بانواعها . وقد بدات تجارب الانتاج فعلا

رابعا : شركة الريان الوطنية للملابس والمفروشات المطرزة « شركة مساهمة مصرية » :

بمدينة ٦ اكتوبر وتبلغ استثماراتها ٥ مليون جنيه وبلغت نسبة التنفيذ ما يقرب من ٥٠٪ لانتاج ٢٠٠ الف لحاف شعبى و ٤٠٠ الف قميص و ٢٠٠ الف بلوزة للطلبة والطالبات و ٥٠ الف طقم مفرش و ٥٠ الف سرير و ٢ مليون متر ستائر مطرزة سنويا

خامسا : الشركة المركزية للأرضيات « شركة مساهمة مصرية » :

ويبلغ راسمالها ٦ مليون جنيه لانتاج ارضيات الفينيل بطاقة انتاجية مقدارها ٢ مليون مترا مربعا سنويا

وقد بلغت نسبة التنفيذ ما يقرب من ٦٠٪ .

سادسا : شركة الريان للملابس الجاهزة بالمشاركة مع حكومة الصين :

وهى شركة استثمارية خاضعة للقانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ ويبلغ راسمالها ٥ مليون جنيه وما زالت تحت التاسيس لوجود بعض المعوقات الادارية

سابعا : شركة الريان للصناعات الغذائية « شركة مساهمة مصرية تحت التأسيس » :

بمدينة العاشر من رمضان ويبلغ راسمالها ٤٨ مليون جنيه . لاقامة مجمع للصناعات الغذائية يتكون من اربعة مصانع لانتاج الحلويات والعصائر والمكرونة والشويات . ومصنع خاص للمنتجات الزراعية

ثامنا : شركة مزارع الريان لتسمين المواشى والأغنام

بطاقة ١٠٠٠ راس بقرى و ١٠٠٠٠٠ راس غنم

تتضاعف تدريجيا . ويتم إجراء التوسع فيها بالتعاون مع إحدى الشركات الدانماركية العالمية المتخصصة . وذلك لاقامة خمس مزارع تتسع لنصف مليون راس غنم . ومصنع للألبان ومختلف انواع الجبن .

وفي مجال الخدمات والأمن الغذائى

تاسعا : شركة الريان للاستثمارات العقارية « شركة مساهمة مصرية » :

باستثمارات بلغت ٢٠ مليون جنيه لاقامة وحدات سكنية لمحدودى الدخل واصحاب الدخول المتوسطة . وقد قامت بتشييد ثلاثة ابراج بدائرة محافظة الجيزة تضم ١٢٠ وحدة سكنية . وبرج مكون من اربعة عشر طابقا بمنطقة هارون بالدقى . وكلها من الاسكان المتوسط . كما شيدت برج بناحية المعادى من الاسكان المتميز

عاشرا : شركة الريان الوطنية للمخابز « شركة مساهمة مصرية » :

باستثمارات بلغت ٥ مليون جنيه لاقامة سلسلة من المخابز النصف الية

حادى عشر : شركة مطاعم الريان « شركة مساهمة مصرية » :

باستثمارات بلغت ٥ مليون جنيه

ثانى عشر : شركة الاسماعيلية لمزارع الأسماك والبط بالتل الكبير :

باستثمارات بلغت ١٥ مليون جنيه . تساهم فيها شركة الريان بـ ٢٠٪ من راس المال مع البنك الدولى وبعض البنوك والمؤسسات الأخرى

ثالث عشر : المشاركة مع البنوك الوطنية للتنمية بنسبة ٣٠٪ من رأس المال فى الشركات التالية :

— الشركة الوطنية للدواجن (شركة مساهمة مصرية . بلغت استثماراتها ٦ مليون جنيه مصرى)

— الشركة الوطنية لانتاج البيض (شركة مساهمة مصرية . بلغت استثماراتها ٢ مليون جنيه مصرى)

- الشركة الوطنية للمجازر الالية (شركة مساهمة مصرية . بلغت استثماراتها ٢ مليون جنيه مصرى)

رابع عشر : شركة الريان للمعاملات المالية :

براس مال اسمى قدره ٥٠ مليون جنيه مصرى

خامس عشر : محطتان البتان لخدمة السيارات بدائرة محافظة الجيزة بالاشتراك مع شركة مصر للبترول

سادس عشر : مجموعة من الاراضى بالقاهرة والجيزة . في مواقع تؤهلها لاقامة مجمعات تجارية في شتى الاغراض ومشروعات تشييدها تقوم بدراستها حاليا بيوت خبرة عالمية

سابع عشر : القيام بعمليات تجارية تستهدف استيراد بعض المواد الاستراتيجية التى تستكمل من ناحية حاجة الاقتصاد القومى كمواد البناء . والمواد الغذائية . وتسهم ارباحها من ناحية اخرى في تحقيق عائد سريع للمودعين والمساهمين

ثامن عشر : القيام بعمليات الاوراق المالية في البورصة العالمية وفقا للترخيص الصادر لشركة المعاملات المالية

ونتيجة للاستعانة بنخبة من الخبراء المحليين والعالميين في هذا المجال . فان الشركة حققت في نشاطها هذا معدلات ربح بالغة الارتفاع . وهو ما ادى الى ارتفاع معدل ارباح المساهمين والمودعين لديها

ولسنا في حاجة إلى ان نؤكد ان جميع شركاتنا ومشروعاتنا انما تجرى وفق استراتيجية استثمارية يقوم بوضعها مجموعة من الخبراء المتخصصين تستهدف اضمن وافضل المجالات واكثرها عائدا . فضلا عن تلبية احتياجات البلاد والمواطنين

وايمانا منا بسلامة موقفنا ومتانة مركزنا المالى وطهارة سلوكنا وكذب كافة الشائعات التى روجها البعض حول شركاتنا والتى اثبت المودعون التفاتهم عنها باقبالهم على مزيد من الايداع .

فاننا نطالب كافة الجهات الرسمية المعنية بالتحقيق في شان تلك الشائعات وصولا إلى وجه الحق بشانها ومؤاخذة المخططين والمروجين لها .

فاننا على الرغم من تيقننا من ان كافة الافتراءات سوف ينكشف ضلالها سريعا فان مجموعة شركات الريان على استعداد كامل لان ترد الودائع فورا لكل من يرغب من المودعين استرداد وديعته .

والله نسأل ان يهدى الى سواء السبيل ، وان يوفق الى ما فيه الخير لمصر والرخاء للمصريين بقيادة السيد الرئيس الرشيدة المخلصة

مجموعة شركات



MIBANK
MISR INTERNATIONAL BANK
S.A.E

بنك مصر الدولى
شركة مساهمة مصرية

شهادة

يشهد بنك مصر الدولى أن النشاط لشركة الريان للإستثمار وتوظيف الأموال قد تضمن عمليات شراء وبيع عملات أجنبية في سوق المال العالمي من خلال غرفة المعاملات الدولية بالبنك وأن الشركة حققت أرباحا نتيجة هذه العمليات قدرها ... دولار (فقط ...) ... دولار أمريكي لا غير وذلك خلال المدة من ١٩٨٦/٨/١ حتى ١٩٨٦/٩/٢ .

وقد سلمت هذه الشهادة لشركة الريان للإستثمار وتوظيف الأموال بناءا على طلبهم ودون أدنى مسئولية على البنك فيما عدا ما ورد فيها من بيانات

تحريرا في ١٩٨٦/٩/١٦

بنك مصر الدولى

شهادة لبنك مصر الدولى
توضح المكسب فى شهر واحد
من ٨٦/٨/١ وحتى ١٩٨٦/٩/٢
وذلك عما تم فقط عن طريق هذا البنك .

AHMED
SUPER DEALER

AMERICAN EXPRESS

شهادة موقعه من الـ DEALERS
فى بنك أميركان اكسبريس فرانكفورت
ان أحمد توفيق سوبر ديلر



CHASE MAHATTAN LONDON

يما يفيد تحويل ١ مليون دولار
لبنك مصر الدولى القاهرة
وأن هذا يمثل ربح نتيجة
المعاملات معهم .

TO: EL RAYAN CAIRO
ATTN: HAJ FAHLI TAWFIK - CHAIRMAN
MONIR GOUDA
FM: CHASE LONDON

CONFIRMATION OF TRANSFER :

ACCORDING TO YOUR INSTRUCTIONS WE HAVE TODAY TRANSFERRED USDLR 1 MIO TO FIRST CHICAGO INTL. BK NEW YORK FOR ACCOUNT MISR INT. BANK, CAIRO ACC.NO. 01300817 FAVOUR EL RAYAN CO FOR INVESTMENT AND FINANCE, ACC.NO. 5282445.
THIS FIGURE REPRESENTS PROFIT FROM YOUR TRADING WITH US.

KIND REGARDS
PAUL LAKERS
MANAGER, PRIVATE BANKING.

21626 RAYAN UN
584293 CMBFX G

22708 RAYAN UN

THE EL RAYAN CO./MR. AHMED TAWFIK-GENERAL MANAGER
FROM SHEARSON LEHMAN BROTHERS INC.

WE OBSERVE THAT YOUR ACCOUNT TRADED BY MONIR GOUDA HAS SHOWN SINCE 19 SEPTEMBER 86 AN INCREASE IN EQUITY TO OVER 240 PERCENT OF ORIGINAL EQUITY ON CURRENT FIGURES. WE WISH TO NOTE THIS VERY IMPRESSIVE PERFORMANCE AND WISH YOU CONTINUING SUCCESS IN THE MARKETS.

BEST REGARDS
GERRY ROCOS
SENIOR VICE PRESIDENT-INV.

941945SLBTRA G+
22708 RAYAN UN

شهادة من شيرسون
توضح حجم النسبة المئوية
المحققة منذ ١٩ سبتمبر ١٩٨٦
وأنها تزيد عن ٢٤٠٪

21626 RAYAN UN
92165MIBCAI UN
17.12
AL RAYAN CO.
ATT.MR.FATHY:
THIS IS TO CONFIRM THAT MISR INTERNATIONAL BANK S.A.E/CAIRO BR. HAD RCVD THE AMOUNT OF USD 2000.000.— (ONLY TWO MILLION USD) ON 7.11.85 FROM F.C.I. CHICAGO AND WERE CREDITED VALUE SAME DATE TO ACC.NUMBER 5282445 IN THE NAME OF 'AL RAYAN CO. FOR INVESTMENT AND FINANCE.
THIS IS FOR YOUR INFORMATION

CONFIRMATION
من بنك مصر الدولى باستلام ٢ مليون دولار

22708 RAYAN UN

تلكس بيان بالأرصدة

411291 AMBFX D
THIS IS AMERICAN EXPRESS BANK FFT
GOOD DAY

ATTN. AHMED TAWFIK

WE CONFIRM YOUR BALANCE IN 1985 AS FOLLOWS:

9TH APRIL 85 CREDIT 2.5 MIO DOLL
21ST NOVEMBER CREDIT 42.839.718.23

REGARDS
HELMUT

411291 AMBFX D
22708 RAYAN UN

فى حسابنا مع
اميركان اكسبريس فرانكفورت
فى ٨٥/٤/٩ وحتى ٨٥/١١/٢